BSB Bayerische StaatsBibliothek
MDZ Münchener DigitalisierungsZentrum Digitale Bibliothek

Averroes

ikr qismuhu at-tibb. - BSB Cod.arab. 818

[S.l.] 1133

Cod.arab. 818
urn:nbn:de:bvb:12-bsb00095500-8
BSB-Hss Cod.arab. 818



Cod. ar. 818



م لكتب العصر السيد مصطفى
مسعود العريف سعمان
الدى راح الطب
عمر لها
٤٠ ع

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

قال الشيخ ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله تعالى
لما جرت عادة الادبا، وفضلاء القدماء بخدمة الملوك والخلفاء
والامرا، والوزراء ورؤساء الحكما، والفقها، والقضاه
بتصانيف المنثور والمنظوم وتواليف الصنايع والعلوم
لاسيما شعراء الاطباء فانهم كثيرا ما نظموا الارجيز والفوا
الكنانيش ليتبين الكنهم من راجزهم وجاهدهم من عاجزهم فتح
ذلك اطلاع الملوك على القوانين الطبية والمناهج الحكمية
ورايت صناعة الطب بارض فارس عارية عن محاضرات المجالس
البوم بارض فارس
ومناظرات المارستانات والمدارس وقد استباح الطبيب
من لا مادة له في فنونه ولا معرفة بقانونه ولا صورة له في نفسه
تصور
لاسيما مع قلة درسه فتصدر وتشيخ من لم يكن في الصناعة رسخ
جريت على سنن القدماء واتبعت سنن الحكماء وحدت حضرت
الوزير القاضي الاجل السني المحل ادام الله تعالى بقاءه واطال
عزه وعلاءه وكبت حساده واعداه بهذه الارجوزة المشتملة
من الطب على جميعه ومن تقسيمه على بديعه وكسوتها رداء الاكمال
وحلة الجمال بسهولة الموضون وخفة الموزون لتكون ايسر طلبا
واقل تعبا وهو اذا نظر اليها بنهمه وحصلت في حزاين علمه استعان
منها على العلم الجليل بالجرم القليل وحاز بين الصناع والرعاع
والمبتدي والمنتهي والمحقق والمخرق وال الله تعالى ارغب في
المعونة على ما يقرب اليه ويزلف لديه وهو المستعان وعليه التكلان
الثناء على الله تعالى وعز وجل وعلى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم

الحمد

الحمد لله الملیک الواحد ... رب السموات العلی الماجد
سبحانه منفردا بالقدم ... مخرج موجودا تنا من عدم
مفیض نوره علی عقولنا ... حتی بدا الحق من معقولنا
واعتقل العقل بنفس ناطقه ... ذات حیاة وشهود صادقه
واخلق الجمیع بالطبیعة ... فتکملت حکمته البدیعة
وقسم العقل علی البریه ... والحس والحیاة بالسویه
ففاز عند ذاک الفضیله ... من نزه النفس عن الرذیله
وصلوات الله ذی الجلال ... علی النبی الصادق المقال
ثم حباه الله بالرسالة ... فانقذ الوری من الضلالة
یوحی الیه العلم بالاحساس بالاجناس ... کما یری الخفی بالقیاس
مطرقا الغفلة المطبوع ... بالحق ذی البرهان من مسموع
فکان مثل نور عین الحس ... اتصلت بالید او بالشمس
فادرک البعید والقریبا ... ولم یکن فی رایه مریبا
طیبه ممتاز عن خبیثه ... وینظهر الصدق علی حدیثه
ویغلب العقل علی هواه ... ویوثر الاخری علی دنیاه
فینهج الحق بنور ساطع ... وحجج مبنیة قواطع

الثناء علی القاضی

فهو الذی حلیته الکمال ... والفضل والاکرام والاجلال
اخذه عن خیر جد واب ... وضمه للادب المکتسب
حتی استفاده بعلم وشرف ... وارثه عن سلف بعد سلف
وصار من بعدهما الیه ... فحفه ابقاوه علیه
فتی اذا شرعت فی امداحه ... قصرت لو اطنبت فی امتداحه
هذا وقد رزقت رزقا حسنا ... اذ رنقلت حکمة ولسنا
فضائل قدا وجبت اسها با ... کنزتها فی النظم اوطنابا
قامت لمن یعجزه بعذر ... فانها کالرمل او کالقطر

لا عجب ان استطال عدها ... و وصفها و رسمها و حدها
فانني جمعتها تحميلا ... اذ لم اكن احصيتها تفصيلا
فليس للشاعر فضل وصفها ... الا بما اجاده من رصفها
لانها منثورة معلومة ... فالفضل ان اعيدها منظومه
كما يرى مخلده في الكتب ... ما يستدير فلك على قطب
وهانا ذا اذكر كم اعيانها ... فاستمعوا تحصلوا ابيانها
عقل له البصير من وقاره ... ما يزجر المرء عن احتقاره
ويلزم الرهبة والمهابه ... تنوب في حاده مناب
ورقه وادب وظرف ... يصوغ في الملاء منها عرف
وورع في دينه الوثيق ... يزينه بالعدل والتحقيق
ينفذ في سياسته ولطف ... احكامه باللين او بالعنف
تدبساط العدل للخصوم ... فقهر الظالم للمظلوم
فكل مظلوم بحق نصره ... وكل جبار بعدل قهره
حتى رعا بعدل هذا الراعي ... الشاء والذياب في المراعي
بحكم ذاك كله عن علم ... مع براعة به وفهم
له مروة حياه الله ... وزانه منها بما جاه
يلزم فيها الصبر والعفافا ... في كرم وانكر والانصافا
والجود والحياء والنباهه ... حتى استهان ماله وجاهه
فكل الا المال في يمناه ... حتى كان المال من عداه
وهانا منقطع اليه ... وجاعل امري في يديه
حتى اكون عالقا بحبله ... ومستظلا بظليل ظله
اكرم في مجلسه وابسط ... اذل في تكليمه وانشط
احسب في عداد من يخصه ... من غاب منهم سائلا في نحيته
دلي اليه ايما وسيله ... تشفع عند الفضل بالفضيله
في صنعة اليدين واللسان ... الفضل بين الحي والانسان

فانزف

فاشرف الناس اذا احسنهم ... صنعا و فی مقالة السنهم
والشعراء امراء الالسن ... کالاطباء ملوک البدن
لانهم قد شغلوا بالذات ... یعطونها الاکید من لذات
وهذا یستر النفس بالفصاحه ... و ذاک یشفی الجسم بالنصاحه

غرض الارجوزه

وهذه ارجوزة قد اکتمل ... فیها جمیع الطب علم و عمل
وها انا مبتدی بنظم ... منثور ما حفظته من علمی

تمت دیباجة الارجوزه

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

قال القاضي الاجل ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد رحمه الله تعالى
اما بعد حمد الله المنعم بحيوة النفوس وضحة الاجسام • والشافي
من الادواية المعضلة والاسقام • بما ركبت في البشر من القوى الحافظة
للصحة المبرئة من الآلام • وفهم من صناعة الطب وحيلة البرء من كان
من ذوي الالباب والافهام • والصلوة على محمد خاتم الرسل وسيد
الانام • والرضا عن الامام المعصوم المهدي المعلوم محيي الدين ومجدد
رسوم الاسلام • وعن صحبه وخليفته امير المؤمنين ممشى امره الى
غاية التمام • والدعاء لسيدنا امير المؤمنين بالبصر المستصحب على الاتصال
والدوام • فانه ذكرت بالمجلس العالي مجلس السيد الاجل المعظم •
الموقر ابي الربيع ابن السيد الاجل الاسمى ابي محمد ابن سيدنا الامام •
الخليفة الاعظم امير المؤمنين ايد الله احرهم ونصرهم الارجوزة المنسوبة
الى ابن سينا في الطب وانها محيطة لجميع كلياته وانها افضل بكثير من المداخل
التي وضعت في الطب مع اختصت به من النظم الميسر للحفظ والمنشط
للنفس فامروا ادام الله تاييدهم بما جبلوا عليه من الرغبة في العلم •
وخصوا به من ايثار الناس بالخير ان نشرح الفاظها شرحا يتبين به
الغرض المقصود منها مع ترك التطويل والاكثار اذا كان التعبير عن
المعاني العلمية بالاقاويل الموزونة ربما اوجب حذفا للمعنى وعوائقه
لفهمه فبودر الى امتثال رايهم العالي وشرع فيه والله يتم من ذلك
مقصدهم الشريف وغرضهم الفاضل الرفيع ويوفق الكل لما يحب
من طاعته وطاعتهم وخدمتهم ويقيع بوفقهم بفضله ورحمته ••

ذكر قسمة الطب

الطب حفظ صحة برء مرض • مجانسب فى بدن مبتدء عرض •
قوله الطب حفظ صحة برء مرض هو حد الطب وتمامه ان يقال الطب
هو صناعة فعلها عن العلم والتجربة حفظ الصحة وابراء المرض
وقوله مجانسب فى بدن مبتدء عرض يريد ان الطب فعله حفظ الصحة
وازالة المرض الذى حدث فى البدن مجانسب مبتدء عرض له
السبب مثال ذلك ان الورم انما يعرض فى عضو من الاعضاء
مجانسب وهو انصباب الدم الى ذلك العضو وذلك فى الوقت
الذى ينصب الدم اليه وفى بعض النسخ مجانسب فى بدن عنه
عرض اى المرض عرض فى البدن عن السبب ويحتمل ان يكون معنى عرض
اى ان الطب يبرئ من المرض الذى تقدم مجانسب فى الابدان
ومن عرض وذلك ان الامور الحاجة عن التطبع فى الابدان وهى
ثمنية الامراض والاسباب والاعراض على ما سيأتى وانما قلنا
فى الحد عن العلم والتجربة لانه ليس يكتفى فى هذه الصناعة بالعلم
دون التجربة ولا بالتجربة دون العلم بل بهما معا وحد جالينوس
هذه الصناعة بانها معرفة الاشياء المنسوبة للمتصلة بالصحة والامراض
وبالحالة التى لم يخلص الانسان فيها لا صحة ولا مرض يريد ان هذه الصناعة
هى تعرف الاشياء المنسوبة الى الصحة المتصلة بها والاشياء المنسوبة
الى المرض والى الحال المتوسطة بين الصحة والمرض ويعنى بالاشياء المنسوبة
الى المرض والى الحال المتوسطة وقد يفهم انه نقض فى هذا الحد الفصل
الذى تفترق به هذه الصناعة من حد الصناعة الطبيعية النظرة
فى الصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما لتحفظ الصحة وتزيل المرض
وكذلك يبلغ فى الصحة والمرض الى القدر النافع فى العمل واما
العلم الطبيعى فانما قصده فى معرفة الصحة وازالة المرض اقتصى
ما فى طبايعها يبلغه للانسان من ذلك وكذلك الحال المتوسطة
التى جعلها جالينوس بين الصحة والمرض حالا متوسطة بالحقيقة

فان الحال المتوسطة يطلقها جالينوس على معان ثلاث احدها
على المتقابلين وهما السبهم والثانية حزبة مرض في بعض اعضائه
والثالثة خ يوجد مريضا في بعض الازمنة وصحيحا في بعضها واذا كان
حد المرض انه الحالة التي يكون عنها ضرر الفعل وليس خ ضرر الفعل
والاضرار متوسط والضرر الضعيف هو داخل في جنس المرض كما
ان الفعل الطبيعي الضعيف داخل في الصحة اذ كان حد الصحة انها
الحال التي يكون عنها استقامة الافعال والقول في هذه الاشياء
يستدعي بيانا اكثر خ هذا ولكن القصد في هذا القول انما هو الايجاز
قسمة الاولى لعلم وعمل ، والعلم في ثلثة قد اكتمل ،
يريد ان الطب ينقسم اولا الى قسمين عظيمين احدهما يسمى علما والاخر
عملا وقوله والعلم في ثلثة قد اكتمل اي ان الجزء منه الذي هو العلم
يحصل كاملا في ثلثة اجزاء نذكرها فيما بعد وهذه القسمة ليست
بقسمة حقيقية لصناعة الطب فان جالينوس قد قال انه معرفة
الصحة والمرض والاشياء المنسوبة اليها والى الحال التي ليست
بصحة ولا مرض واذا كان ذلك كذلك فاقسامه انما هي علوم
لا علم وعمل وذلك ان الصنايع التي يقال فيها انها عملية منها
ما يقال لها عملية وهي انما تتعلم بالعمل مثل صناعة النجارة والخياطة
ومنها ما يقال لها علمية وهي انما تتعلم بالعلم اعني بالبراهين والحد
ولكن غاية العلم فيها انما هو العمل وهذه هي صناعة الطب
وليس يبعد ان تكون الصنايع ما يتعلم في الوجهين جميعا بالعلم والعمل
وان سلمنا انها صناعة واحدة وقد نظن بصناعة الطب انها
بهذه الصفة وذلك ان الجزء الذي يعمل باليدين انما يتعلم بالعمل
والمحاذاة اكثر ذلك فوجه العذر عن هذه القسمة انه لما كان
العلم ينقسم في صناعة الطب الى عملين علم بما يشاركه فيه
صاحب العلم الطبيعي انه ينظر فيه العملان جميعا وهو العلم الذي ينظر

5.

فى الصحة واسبابها وعلاماتها وفى المرض واسبابه وعلاماته والعلم
الثانى تخص به صناعة الطب وهو النظر تحفظ الصحة بأى شئ يحفظ
وكيف يزول المرض وبأى شئ يزول فسمى الجزء من العلم الذى يشارك
الطب فيه العلم الطبيعى علميا لكون العلم الطبيعى علميا واعنى بالعلمى
بالغاية المقصودة منه العلم فقط وسمى الجزء الاخر الذى ينفرد بالنظر
فيه صناعة الطب عمليا اذ كان قريبا من العمل وخاصا به وكثيرا ما
يجوز فعله بالاستذاء اعنى بالعمل ولذلك كان من شرط الطبيب ان يكون
مع قيامه على علم الطب من اولا لاعمال له وأما العمل باليد فهو كما قلنا
عملى محض وليس يتعلم بالقول منه الا جزء يسير وكذلك يشبه ان يكون
التشريح انه لا يتصور له بالقول الا يسير والاول من قسم علم الطب
بهذه القسمة حنين المنطيب وقد رد عليه ابن رضوان ذلك فزعم
جالينوس يقتضى ان هذه القسمة باطلة وانتصر له ابو العلاء بن زهر وزعم
انه تلقى هذه القسمة فى بعض الكتب المنسوبة الى جالينوس والحق فى ذلك هو ما قلناه
سبع طبيعيات من الامور ∴ وستة وكلها ضرورى
لما كان الجزء الذى يسمى بالعملى ينحصر فى ثلثة اقسام ابتدأ بالقسم
الاول من الجزء العملى وهو ينقسم الى النظر فى سبعة اشياء طبيعية وهذه
السبعة هى فى الغالب اسباب الصحة فى الابدان ثم قال وستة
وكلها ضرورى يريد والقسم الثانى من الجزء العملى ينقسم الى معرفة ستة
اشياء طبيعية اى ليس يكمل الوجه الطبيعى للانسان الا بها وهى
اما امور من خارج واما امورا ادية واما احوال نفسانية ضرورية تلحق
ثم ثلاث سقطت فى الكتب ∴ من عرض ومرض وسبب
يقول والقسم الثالث من الاقسام الاول العلمية ينقسم الى ثلثة
الى معرفة العرض ومعرض المرض ومعرفة السبب فى ذلك انما الذى
يقصد الطبيب بالاجزاء هو هذه الثلثة فكانه قال العلم بالطب
ينقسم الى النظر فى السبعة الامور الطبيعية ثم فى الستة الضرورية

البدن

والنظر فى المرض ينقسم الى ثمنه الى معرفة المرض والى معرفة السبب
والى معرفة الشى الذى يمتى فى هذه الصناعة العرض وسنشرح معناه ٭
وعمل الطب على ضربين ٭ فواحد يعمل باليدين ٭
وغيره يعمل بالدواء ٭ وما يقدر من الغذاء ٭
ثم قسم الطب الى قسمين الى علم وعمل وقسم العلم الى ستة عشر الى ثمنه
عشر من الامور الطبيعية والى ثلثه من الامور الاعرضية قسم الجزء العلمى
الى قسمين احدهما ما يعمل باليدين مثل خياطة الجراح وقدح الماء النازل
فى العين وغير ذلك والثانى ما يعالج من الادوية الى ما يحفظ به الصحة من
الاغذية وهذا الصنف يتضمن معرفة طبايع الادوية وكيف وجه العلاج
بها معرفة طبايع الاغذية وكيف وجه حفظ الصحة بها وافضل من هذه
القسمة ان تقول ان الطب تنقسم الى ستة اقسام الى معرفة طبيعة
الصحة والى معرفة علامات الصحة والى معرفة طبيعات الامراض والى معرفة
علامات الامراض والى معرفة ازالة الامرض والى معرفة حفظ الصحة ٭

ذكر الامور الطبيعية وادلا فى الاركان

اما الطبيعيات فالاركان ٭ تقوم من مزاجها الابدان ٭

قوله اما الطبيعيات فالاركان يريد اما اول الستة من الامور التى سمينا ها
طبيعيات فهى معرفة الاجسام التى تقوم من مزاجها الابدان وهذه الاجسام
هى التى تسمى اسطقسات واركانا وعناصر وحد الاسطقس انه
ابسط جسم يوجد فى المركب اعنى الذى يتركب منه الشئ ولا يتركب
هو من غيره وقد يحد ايضا بانه الذى ينحل اليه المركب اذا فسد ولا ينحل
الى غيره وانما قال تقوم من مزاجها الابدان لان رأى ابقراط وجالينوس
ان ابدان الناس انما تتركب من الاسطقسات الاربعة التى هى الماء
والهواء والنار والارض على جهة المزاج كما يتركب الكنجبين من
الخل والعسل والقدماء كانوا يختلفون فى هذا المعنى اختلافا كثيرا
اعنى فى عدد الاسطقسات التى تتركب منها ابدان الناس فى طبيعتها

فمنهم من كان يجعلها الاجسام الاربعة كما قلنا ومنهم من كان يجعلها
اثنين او واحد ومنهم من كان يجعلها اجساما غير منقسمة الا انها من
طبيعة واحدة ويرون ان هذه الاجسام منها تتولد الاسطقسات
وسائر الموجودات

وقول بقراط بها صحيح • ماء ونار وثرى وريح •
يقول ان قول ابقراط ان عدد هذه الاركان اربعة وانها النار والهواء
والماء والارض وهذا قول صحيح

دليله في ذا بان الجسما • اذا ثوى عاد اليها رغما •
يقول ودليل ابقراط على ان اجسام الحيوان مركبة من هذه الاربعة الاجسام
انا نحس جسم الحيوان اذا هلك انحل الى هذه الاربعة وما انحل الى
شئ فهو مركب منه وهذه الاربعة ليست توجد تنحل الى شئ فاما ان
الحيوان اذا مات فالاجزاء اليابسة التي فيه تعود الى الارض والباردة الى
الماء والحارة الى النار والرطبة الى الهواء فذلك شئ معلوم بالحس
عند من يعمد حسا وقد يظهر انه مركب من هذه الاربعة في ان له جدا
ذا قوام وكل ماله جسد وقوام فهو مركب من تراب وماء وانما يتجسد
التراب اذا عجن بالماء ثم طبخ بالنار حتى يرجع ذا جسد كالحال في الفخار
الذي يعمل واذا كان ذلك كذلك فقد وجدت فيه الاسطقسات
الاربعة وهذا معنى قوله تع خلق الانسان من صلصال كالفخار وادلة
هذا مستوفات في العلم الطبيعي وليس يقدر الطبيب بما هو طبيب
ان يبين هذا بيانا برهانيا وانما يسلمه من صاحب العلم الطبيعي وانما بينه
هو فيقول جزئي كالحال في القول الذي ثبت ها هنا وفي كتاب
الاسطقسات لجالينوس

ولو يكون التركن منها واحدا • لم ترنا لا لام جسما فاسدا •
هذا هو دليل ابقراط على ان اجسام الحيوان لم تتركب من اجسام غير
منقسمة وهي من طبيعة واحدة على جهة ما تتركب البيت من الآجر والجص

ومعنى هذا لو كان مركبا من اجزاء غير منقسمة لما كان الحيوان يفسد
من قبل الامراض وذلك ان الفاسد انما يفسد اذا غلب عليه ضده
فلو كانت الابدان من طبيعة واحدة لما كان هناك ضد يفسدها لان
خارج ولا من انفسها ولما كانت الابدان تفسد من ذاتها علمنا ان فيها
تضادا وانه يحيط بها من خارج اشياء مضادة لها والا ضداد مختلفة
الطبايع فاذا ليست الابدان طبيعة واحدة ولا من طبيعة واحدة وهذا
القسم هو فى كتاب الاسطقسات لجالينوس وفى كتاب طبيعة الانسان
لابقراط والعلم به هو العلم باسباب الصحة القصوى

الثانى منها وهو المزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج • احكامه يعين فى العلاج •

يقول وبعد العلم بالاسطقسات التى منها تركيب البدن على جهة المزاج
فقد يجب عليه ان يعرف اصناف المزاج فان احكام هذه المعرفة يعين فى
العلاج وذلك بين فانه اذا علم مزاج زيد مثلا هل هو حار او بارد فان كان
صحيحا حفظه على ما هو عليه بالشبيه وان كان مريضا بخروجه عن الكيفية
الطبيعة التى له الى ضدها كان شفاؤه بان يرده الى الكيفية الطبيعة
التى كان عليها قبل بضد الكيفية المحرضة مثال ذلك ان الانسان
الحار المزاج ان عرض مرضا برد منه مزاجه فشفاؤه يكون بان يسخن
حتى يعود الى مزاجه الطبيعى

اما المزاج فقواه اربع • بفردها الحكيم او بجمع •

يقول اما مزاج الانسان فقواه التى ينسب اليها بغلبة واحدة منها او اثنتين
عليه اعنى على المركب الممتزج فهى اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واما يعنى بقوله بفردها الحكيم او بجمع ان المزاج الانسانى اما ان ينسب
الى غلبة واحدة من هذه القوى واما الى اثنتين منها من التى يمكن ان تجتمع
فالمزاج التى تنسب الى غلبة واحدة من هذه القوى هى اربعة المزاج
حار اى الغالب عليه الحرارة واما مزاج بارد اى الغالب عليه البرودة

وآما مزاج يابس فقط اى الغالب عليه اليبوسة وآما مزاج رطب فقط
اى الغالب عليه الرطوبة وآما مزاج غالب عليه اليبوسة والحرارة او اليبوسة
والبرودة او الرطوبة والحرارة او الرطوبة والبرودة فهذه ثمانية اخرجته
تنسب الى الخروج فى احد الكيفيات او فى اثنتين

من سخن وبارد ويابس ، ولين ينال حس اللامس
لما ذكر ان القوى اربع فسرها تقال وهذه القوى آما سخونة وآما برودة
وآما يبوسة وآما رطوبة وهو الذى يعين ينال حس اللامس اى لين
يدرك اللامس لينه

توجد فى الاركان والزمان ، وفى الذى ينمى وفى المكان
لما ذكر ان القوى الاربع موجودة فى المزاج ذكر الاشياء الممتزجة
التى توجد فيها هذه القوى تقال توجد فى الاركان يعنى بالاركان
الاجسام الاربعة التى هى الماء والهواء والنار والارض ويعنى بالقوى
الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ويعنى بالزمان الاربعة الازمنة
الصيف والخريف والشتاء والربيع وذلك ان كل واحد من هذه
الاشياء ينسب الى غلبة كيفيتين من هذه الكيفيات الا انها تنسب
الى الاسطقسات على غير الجهة التى تنسب فيها الى الزمان والمكان
ويعنى بالمكان الاقاليم المسكونة من الارض ويعنى بالنامى النبات و
الحيوان وذلك ان اخرجته تنسب الى هذه القوى الاربع

والاسطقس اخذ فى الغاية ، من مفرد المزاج والنهاية
يريد الاسطقسات اذا وصفت بكيفية من هذه الكيفيات الاربع
فانما توصف بها فى الغاية والنهاية وقوله من مفرد المزاج يعنى ان
الاسطقس هو فى الغاية من الكيفيات المفردة من كيفيات المزاج
التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومعنى هذا ان
النار اذا قيل فيها انها حارة او فى الماء انه بارد فانه يقال ذلك
فيها على انها من ذلك فى الغاية اى لا شئ اخر منها وانها اخر من كل

شئ اصار ممتزج وكذلك فى سائر الكيفيات وهذا بين لان المحترق
لما كان مختلطا من الاطراف التى فى الغاية اعنى من الكيفيات التى فى
الاسطقسات الاربعة كان متوسطا بينهما فى الكيفيات بكسر بعضها
بعضا وهكذا حال جميع المتوسطات الا المؤلف من الابيض والاسود
فانه ليس يوصف بانه اسود فى الغاية ولا ابيض فى الغاية ولكن
فيه جزء من الابيض وجزء من الاسود وهذا حال الكيفيات فى المحترق
والاسطقسات اعنى انها فى الاسطقسات فى الغاية وفى المحترق
الحر فى النار فى الهواء • والبرد فى التراب ثم الماء •
واليبس بين النار والتراب • واللين بين الماء والسحاب •
لما وصف ان الاسطقسات اذا وصف بهذه القوى وصفت
بها فى الغاية اخذ يعرف ان قوة منها تنسب الى اسطقس اسطقس
فقال الحر فى النار وفى الهواء يريد ان الذى يوصف منها بالحرارة
اثنان النار والهواء والذى يوصف منها بالبرد اثنان الارض
والماء وينبغى ان تعلم ان الماء ابرد من الارض كما ان النار اسخن
من الهواء وليست النار التى هى الاسطقس هى هذه النار
المحسوسة كما يقول الاسكندر لان هذه النار سبب للفساد
لا للكون والتوليد والنار التى هى الاسطقس سبب للكون
والتوليد وهى النار التى فوق الهواء فى الفلك وليس لها لون
لان اللون انما هو عارض لهذه المحسوسة لكونها فى جسم
ارضى وهذا كله قد تبين فى الجسم الطبيعى وقوله واليبس بين
النار والتراب يريد ان الاسطقسين اليابسين هما النار
والارض ايبس من النار وقوله واللين بين الماء والسحاب
يريد باللين الرطوبة وبالسحاب الهواء فكانه قال والاسطقسات
الرطبان منهما الماء والهواء وينبغى ان تعلم ان الهواء ارطب
من الماء فى نفسه والماء اشد ترطيبا للاجسام التى يلقاها من الهواء

كمسونه

بين جواهر لها اختلاف ، تقضى لنا بالكون والائتلاف
يريد ان هذه الكيفيات انقسمت بين جواهر صارت بها ذوات
مختلفة وذوات موتلفة وهى ذوات هذه الجهات تقضى لها بالكون
اما الوجه الذى صارت به مختلفة فمن جهة التضاد واما الوجه
الذى صارت به موتلفة فمن وجه اشتراك اثنين منها فى كيفية
واحدة اعنى اشتراك النار والهواء فى الحرارة واشتراك الماء
والارض فى البرودة ∴
اختلف كيلا يكون واحده ، وائتلفت الاترى مضادده
يريد والسبب فى اختلافها ان لا يكون شيأ واحدا فانها لو كانت
شيأ واحدا لم يكن بها موجود مغاير لها اصلا وقوله وائتلفت
الاترى متضادة يقول واتفقت فى الكيفية المشتركة انها لا تكون
متضادة فى جميع الجهات فيعسر امتزاجها واختلاطها ∴
وما سوى العنصر من مركب ، فوصفنا مزاجه بالاغلب
يريد وما كان من المتركبات فوصفنا له بهذه الكيفيات ليس انه
فى ذلك على الغاية بل بحسب الاغلب عليه كمثال ذلك انا نقول
فى الاسد انه حار يابس لا فى الغاية كما تقول ذلك فى النار بل
معنى ذلك ان الحرارة التى فيه واليبس اغلب عليه من البرودة و
الرطوبة اى هذان الجزآن فيه اكثر من هذين الجزئين ∴
معتدلا نجعله قانونا ، قد جمع الاربعة الفنونا
يقول وكما يوصف بغلبة واحدة من الكيفيات او ثنتين منها
فانما يفهم بالاضافة الى المعتدل وهو الذى يوجد فيه الكيفيات
الاربع على السواء اعنى يوجد فيه من الحرارة مثل ما يوجد من البرودة
ومن اليبوسة مثل الذى يوجد فيه من الرطوبة وقد يظن ان هذا
المزاج هو المعتدل لان المعتدل عند جالينوس اعنى
الذى اعتدلت فيه القوى الاربع على اعتدال او قريب من الاعتدال

ونجاصة كما يقال فى جلده اليد السبابة وقد يفهم ايضا فى قوله
ايضا المعتدل هو الوسط فى النوع مثال ذلك ان الاسد
وان كانت الحرارة واليبوسة غالبة عليه فمزاجه له طرفان ووسط
والوسط هو المعتدل بينهما وهذا هو المزاج الذى به يفعل الاسد
فعله بما هو اسد على افضل ما يكون وكذلك يلقى مثل هذا الاعتدال
والخروج عن الاعتدال فى الامور الصناعية مثال ذلك ان البنجبين
المعتدل هو الذى امتزج فيه الخل والعسل على مقادير يوجد فعل
البنجبين عنها على اتم ما يكون والخارج عن الاعتدال هو ما وجد
هذه المقادير ازيد او انقص وهذا المعتدل هو موجود فى كل نوع
وهذا هو الذى ينبغى ان يفهم من الانسان المعتدل لا انه الذى
تركيب فيه اجزاء الاسطقسات على السواء فان هذا قد تبين فى العلم
الطبيعى انه ممتنع واذا كان المعتدل فى الانسان هو هذا فله اعتبارا
اعتبار باطراف نوعه يسمى معتدلا ويسمى اطرافه خارجة عن الاعتدال
بالاضافة اليه واعتبار بنسبة اجزاء الاسطقسات فيه بعضها الى
بعض واذا اعترض هذه النسبة وجدت الحرارة فيه اكثر حيث ما هو
حيوان اغلب من البرودة والرطوبة اغلب من اليبوسة فاذا مزاج
الانسان بالجملة هو حار رطب وله طرفان فى الحرارة والرطوبة
يختلفان اختلافا فى الغاية والمتوسط بينهما هو الانسان المعتدل
ويسمى الذى هو اقل حرارة من هذه المزاج الذى هو المعتدل الذى لا يوجد
انسان معتدل اقل حرارة منه باردا بالاضافة الى حرارة هذا المزاج
ويسمى الذى يوجد اقل رطوبة منه يابسا بالاضافة الى رطوبة هذا المزاج
ويسمى الذى يوجد فيه الامران باردا يابسا ويسمى الذى يوجد اكثر حرارة
ورطوبة منه حارا رطبا وهذا هو المزاج الذى قدمه جالينوس
وطعن من قبله على من قال ان المزاج المعتدل هو حار رطب ولم يفهم
ان الحرارة والرطوبة يقال بالاشتراك الاسم فى هذين المزاجين وانه قال

٩٠

فى القدماء آن المزاج المعتدل هو حار رطب قد اصاب اذ افهم
فى الحار الرطب هذا المعنى اعنى المعتدل لا الحار الرطب الخارج
عن الاعتدال ∴

امتزجت فيه على مقدار • فكان كالدستور والمبار •
سواء فكان هذا المزاج مبارا بسيرية سائر الامزجة فمتى وجدنا
مزاجا قد خالف هذا المزاج الذى وصفنا بالكيفية التى خالفه فيها
فان كان اكثر حرارة منه قلنا انه حار وان كان اكثر يبسا منه قلنا
فيه انه يابس فصار المزاج المعتدل به يعرف غير المعتدل وكذلك
سماه مبارا او دستورا ∴

فكل ما خص بالانحراف • ومال نحو احد الاطراف •
فلن يكون خاليا فى القوا • لكنها فيه على غير السواء •

يريد كل ما خص فى الامزجة بالانحراف عن المزاج المعتدل ومال الى احد
الاطراف المتضادة فليس هو خاليا فى القوى الاربع التى هى الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لكنها ليست فيه موجودة على السواء
كوجودها فى المزاج المعتدل ∴

يدعى على الاغلب بالنارى • او بالترابى او بالمائى •

يقول يسمى هذا المزاج المنحرف على اكثر الامر بالنارى اى حارا يابسا
والترابى اى باردا يابسا والمائى اى باردا رطبا ∴

ومنه ما ينسب للرياح • وكلها يقال باصطلاح •

يقول ومنه ينسب الى الهواء اى انه حار رطب وانما قال هذا
فيما احسب لان الامزجة انما يجب ان يكون الكيفيات موجودة
كمال وجودها فى الاسطقسات والاخلاط فيكون الامزجة على هذا
اربعة حار يابس منسوب الى النار والى المرة الصفراء وحار
رطب منسوب الى الهواء والى الدم وبارد رطب منسوب الى الماء
والى البلغم وبارد يابس منسوب الى الارض والى المرة السوداء

واما وجود مزاج حار فقط او بارد فقط او رطب فقط فان التقسيم
يعطيه ولكن الوجود لا يطابقه واما مبنى النظر فيه على ان الاطقسات
يمكن ان يمتزج على السواء وقد تبين في العلم الطبيعي ان المتكون انما
يتكون اذا غلبت عليه القوى الفاعلة التي هي الحرارة والبرودة للقوى
المنفعلة التي هي الرطوبة واليبوسة وان الفاسد يكون بخلاف
هذا وهو متى غلبت القوى المنفعلة للفاعل ٭٭

انمت اصناف المزاج تسعة ٭ ولم اجئ فيها بقول بدعة ٭
يعني بالتسعة الواحد المعتدل والثمانية الخارجة عن الاعتدال الاربعة
المركبة التي الاغلب عليها كيفيات والمفرده التي الاغلب عليها كيفية
واحدة وهذه كما قلنا غير موجودة وانما هو شئ توهمه جالينوس
لقلة مزاولته للعلم الطبيعي وينبغي ان تعلم ان اصناف
المزاج هي اصناف الصحة الموجودة في الاعضاء المتشابهة
واعني بالاعضاء المتشابهة التي اسم الكل والجزء منها واحد
مثل اللحم فان جزءه يسمى لحما وليس كذلك اليد والرجل وهي
التي يسمونها الاعضاء الآلية ٭٭

ذكر افرجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقدير ٭ اذ لا سبيل فيه للتحرير ٭
ففي الشتاء قوة للبلغم ٭ وفي الربيع هيجان للدم ٭
والمرة الصفراء للصيف ٭ والمرة السوداء للخريف ٭
لما تكلم في اصناف افرجة الانسان يريد ان يتكلم في اصناف
افرجة الزمان نقوله ففي الشتاء قوة للبلغم يريد ان مزاج
الشتاء بارد رطب كمزاج البلغم ولذلك البلغم يتولد فيه
وقوله وفي الربيع هيجان للدم يريد ان الربيع حار رطب على
طبيعة الدم وذلك الدم يتولد فيه وقوله والمرة الصفراء
للصيف يعني انها يتولد فيه لانها حارة يابسة كما انه حار يابس

وكذلك قوله والمرة السوداء للخريف يعني ان طبيعة الخريف
هي طبيعة السوداء باردة يابسة و لذلك تكثر فيه وما قاله
في الربيع من انه حار رطب هو الحق وهو خلاف راي جالينوس
في كتاب المزاج لانه صرح هناك ان الربيع معتدل بالمعنى الذي
يقال عليه معتدل في الذي يوجد فيه الكيفيات الاربع على السوا و
لو وجدت له الكيفيات على السوا لم توجد للموجودات فيه افعال
الحيات التي سببها الحرارة و الرطوبة باولى من افعال ضد الحياة
التي سببها البرد و اليبس لانه لو تقاومت فيه القوى لم يتسبب منه
توليد خلط من الاخلاط لادم ولا غيره ولا بالجملة نشو ولا كون لكل ما
خرجه شبيه بمزاج الدم وجميع الكائنات التي توجد في هذا الوقت
فقد يجب ان يكون بالضرورة حارا رطبا ويكون معتدلا لانه وسط
بين الصيف والشتاء ويكون الفصول لا توجد الاربعة وكذلك
الاخلاط بذلك على ان الاخرجة اربعة اعني المركبة ولو وجد مزاج
معتدل بمعنى ان الاسطقسات فيه متساوية لما وجد لهذا المزاج
فعل منسوب الى الكيفيات الاول ولو كانت له واحدة ذكر اقسام
النامي لما تكلم في مزاج الانسان ومزاج الزمان اراد ان يتكلم ايضا
في اخرجة الادوية كلاما كليا وهذا الشئ قد فعله جالينوس في المقالة
الثالثة من كتاب المزاج وان كان الناظر في هذه الصناعة في مزاج
الانسان غير الناظر في مزاج الدواء لان الناظر في مزاج الانسان
هو ناظر في طبيعة الصحة والناظر في مزاج الدواء هو ناظر في الالات
التي تفعل بها الصحة ولكن لاشتراكهما في المزاج جعل القول فيهما واحدا
وقسم النامي لضرب المعدن • وللنبات والحي البدن •
يريد وينقسم النامي الذي ينظر ها هنا فيه الى ثلثة ضروب المعدن النبات
والنبات والحيوان واجزائه يعني ان هذه الثلثة الاصناف
هي اصناف الادوية وتسمية المعدن نامية بتجوز فان النامي بالحقيقة

هو النبات والحيوان وانما يسمى نمو المعدن تراكما وانما كان
ذلك كذلك لان النامى هو ماله نفس والمعدن لا نفس له وهذا
بين فى العلم الطبيع

ما قهر الجسم فمن دواء • منها وما انمى فمن غذاء •

يقول ما قهر الجسم فهو الذى يعرف بالدواء وما قهره الجسم حتى يغتذى
به وينمى فهو الذى يعرف بالغذاء ويعنى بقهر الدواء البدن
انه يغيره ويحيله الى الكرانة ان كان الدواء حارا او الى البرد
ان كان الدواء باردا والى غير ذلك من قواه فى الوقت الذى
يحيله البدن الى ذاته وذلك ان جميع ما يرد البدن يحيله البدن
بالكرانة الغريزة الى ذاته فان كان دواء احالة الدواء الطبيعة
احالة ما فى وقت ما يحيله البدن وان كان غذاء استحال عن
البدن ولم يحل هو البدن واذا انقلب الغذاء جزو عضو انقلب
الى شبيه بذلك العضو واذا انقلب الدواء الى جزو عضو او طوبة
انقلب الى غير شبيه بذلك العضو وبهذا صارت الادوية معتبرة
فى الامراض اعنى بالمضادة التى فيها للمزاج فمتى حدث فى البدن مزاج
مرضى كان شفاؤه بالدواء الذى يحدث فى البدن مزاجا مضادا لذلك المزاج
المرضى وينبغى ان تعلم ان عدد اصناف امزجة الادوية هى عدد اصناف
امزجة الانسان اعنى الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس
والبارد الرطب الى تمام التسعة على راى جالينوس او الاربعة على راى
القدماء وهذه الادوية التى هى فى هذه الثلاثة الاجناس التى ذكرت
لما كان لا يدرك تاثيرها فى الابدان الا بعد ان تستحيل فى البدن
قيل فيها انها حارة او باردة او يابسة او رطبة بالقوة اى فى قوتها
ان يبس البدن او ترطبه او تسخنه او تبرده لا انها بالفعل مسخنة
له ولا مبردة واما الاسطقسات فانها تدرك باللمس سخنة ومبردة
ومييبسة ومرطبة ولذلك قيل فى هذه انها ادوية بالفعل واما

كالنبات

كانت كما قلنا الاصناف الثلثة من الادوية اعني المعدنية والنباتية
والحيوانية انما يدرك تاثيرها في الابدان بعد ان ترد الابدان كانت
الطريقة اليقينية في معرفة تاثيرها في الابدان هي التجربة ولما كان
قد يظن ان تاثير الدواء في البدن يجب ان يكون سببها بمزاجه في
الاكثر فان كان مزاج الدواء حارا يابسا وجب ان يكون تاثيره
في البدن حرارة ويبسا وكذلك الامر في البرودة وفي سائر الكيفيات
وكما قد نجد دلايل وعلامات على امزجة الادوية المكن الاطباء ان يجدوا
واطريقا الى القياس على افعال الادوية في الابدان اعني اذا وقفوا
بالقياس على مزاج الدواء علموا ان تاثيره في البدن هو مثل ذلك
المزاج والطرق التي ذكر الاطباء في الوقوف على امزجة الادوية خمسة
من سرعة استحالة الدواء الى النار ومن سرعة جموده ومن طعمه ورائحته
ولونه وهي اكثر من ذلك بكثير وقد علمنا ما نحن في غير هذا الموضع
ومنها الثمان عشرة كيفية المذكورة في الرابعة من الآثار ولما كان
اتم هذه الدلايل واوثقها هي الطعم اقتصر هذا الرجل منها على ذكر
الطعوم بحسب ما وقع بها هنا

مزاجها يدرك بالمذاق • وبالقياس الصايب المصداق •

يريد ان مزاج الادوية يدرك بالمذاق لانه بالمذاق يدرك الطعم
والطعم يدل على مزاج الدواء ولما كان الطعم انما يدل على مزاج الدواء
بالقياس قال وبالقياس الصايب المصداق

الحلو والملح وذو المرارة • للييبس والتخريف والحرارة •

يريد ان هذه الطعوم الثلاثة تشترك في انها تدل على ان الغالب
على مزاج الدواء اليبوسة وليس اليبوسة فقط بل والحرارة وكذلك
الطعم التخريف يدل على اليبس والحرارة والحلو في هذه هو اقل حرارة
ويبسا حتى انه في الاكثر مناسب لطبائعنا ثم يليه في الحرارة واليبس
الملح وذلك ان الملح فيه رطوبة مع احتراق ثم يلي الملح المر اعني

انه اشد حرارة ويبساً وذلك ان جالينوس يرى انه يتولد
عن جوهر ارضي محترق وتدريي ما ههنا اضافاً كثيرة باردة يابسة
وهي مرة واكثر النبات الذي يحلو اما خره يكون اولاً مرا
وكل طعم عفص وحامض للبس والبرد وكل قابض
هذا لان جالينوس يرى ان طعم العفص والقابض انما يتولد
عن جوهر ارضي بارد وان الحامض عن جوهر بارد ولطيف ارضي
وكل ما لا طعم له فانها ابرجة معتدلة
هذا بنا على ان ما الطعم منحرف المزاج واذا سلمنا هذا لزم ضرورة
ان يكون ما لا طعم له معتدل المزاج
وكل ذي دهن فحار رطب والبارد الرطب تقضيه غدب
يريد بالدهن الدسم وذلك ان الدسم عند الاطباء مركب من جوهر هو
اي والهواء حار رطب والطعوم باجملها ثمانية هذه التي ذكرنا والتاسع
التفه الذي لا طعم له والاطباء يردون ان اسباب الطعوم هي اللطافة
والغلظ والمتوسط بينهما والحرارة والبرودة والمتوسطة بينهما فنقول
انه اذا اجتمع الغلظ والبرودة حدث العفص القابض واذا اجتمع الغلظ
والحرارة حدث المر والملح واذا اجتمعت البرودة واللطافة حدث
الحامض واذا اجتمع الحرارة واللطافة حدث الحريف واذا اجتمعت
الحرارة واللطافة المعتدلة حدث الحلو والدسم الملايمان واذا اجتمعت
البرودة واللطافة المعتدلة حدث الذي لا طعم له ويشبه ان يكون
نسبة الطعم الى الغلظ والرقة بالعرض فان السبب في جميع ما
يتكون ويفسد هي الكيفيات الاربع وكذلك يشبه ان يكون
الحلو والمر طرفين في هذه المضادة وسائر الطعوم اوساط بينهما
كالحال في الالوان التي هي في اوساط بين الابيض والاسود وينبغي
ان تعلم ان دلالة الرايحة اضعف من دلالة الطعم وان كانت قد
تدل في الاكثر على الطعم وانما كانت اضعف لان الجزء ذا الرايحة في الهواء

قد يكون شايعًا في كله بل في بعضه والطعم يوجد شايعًا في ذي
الطعم كله والرايحة العطرة بالجملة يدل على حرارته الا في اشياء
قليلة منها اشهرها الورد والريحان والنيلوفر والنبق وسندكرها
بعد وامّا اللون فهو اضعف دليل على مزاج الدواء واذا كان
اللون الواحد بعينه يوجد تابعا للحرارة والبرودة مثال ذلك الاسود
فان الحرارة قد تفعله وكذلك البرودة ولكنه قد يستدل به على الاختلاف
اصناف الشئ الواحد مثال ذلك ان النبيذ الاحمر اسخن من الاصفر
والاصفر اسخن من الابيض واما طريق الاستدلال على مزاج الدواء سرعة
استحالته فان جالينوس يقول ان كل دواء لطيف غير لزج ولا متخلخل
يسرع الاستحالة الى النار فهو حار بالقوة يسرع هضمه وانما استثنى
اللطيف غير اللزج لان اللزج قد يسرع القبول الى النار ولا يسرع
الى الحرارة الغريزية مثل الزيت وانما استثنى المتخلخل لان القصب
يسرع الالتهاب الى النار ولا يسرع الاستحالة الى الحار الغريزية و
امّا اذا كان جسمان لطافتهما سواء فاسرعهما جمودًا هو ابرد
وامّا اذا اختلفا في اللطافة فليس يلزم ذلك فهذه هي الطرق
المشهورة التي يمكن ان يوقف منها بطريق القياس على مزاج الدواء
ولكن المعول في هذا المعنى على التجربة لانه قد يوجد افعال كثيرة للادوية
عن صورها المجتمعة من مقادير موجود اختلاط الكيفيات اعني من النسبة
التي بين اجزائها في موجه بالاضافة الى الصورة الحادثة ايضًا
في ذلك الموجه عن سبب مقادير الكيفيات فيه بعضها الى بعض
وهذا الفعل الذي سببه النسبة التي بين الصورتين هو الذي
يسمى خاصة وهو الذي يسميه جالينوس فعلا للدواء بالجملة جوهره
وهو بين انه ليس يمكن ان يوقف على الخواص بطريق القياس الا
لو علمنا مقادير الاسطقسات في موجه موجه وعلمناه الفعل
الصادر عن نسبة من النسب الحادثة بين موجود موجود

فيه سرعة ح

بحسب مقادير الاسطقسات بينهما وذلك شئ غير معلوم عندنا
وغير موجود في وسع الانسان مع انه في نفسه غير منحصر لانه ذلك
غير متناه فسبب الخواص هو هذا لكنه غير محصل عندنا في موجود موجوده
لانه غير متناه والعقل لا يحيط بغير متناه فهكذا ينبغي ان يفهم الامر
في الخواص لا ما يعتقده كثير من جهلاء المتكلمين ان الطبيعيين عاجزون
من معرفة سبب الخواص ولما كانت انما يفعل اكثر ذلك بالخواص كانت
التجربة خطرا فلذلك يجب ان يقتصر الطبيب في دقته على الادوية
المشهورة التي تشهد لها الجميع غير المشكوك فيها وايضا فقد
توجد اشياء بعضها بعضها اخف من بعض والاقل الحارة بالاضافة
الى بدن الانسان اكثر حرارة مثال ذلك الزيت القديم والحديث
اخف في مزاجه من القديم والقديم اشد تسخينا لبدن الانسان والادوية
كلها انما هي اغذية بجملة جوهرها ولذلك ربما كان الشئ الواحد
بعينه غذا الحيوان ما وسما لغيره مثل الخربق فانه غذا للسمانى وسم
للانسان وكذلك البيش فانه غذا للزازير وسم للانسان وقد
قد تبينت الاصول التي في هذا الباب فليرجع الى ما كتبناه

ذكر امزجة الاسنان

والحي يختلف في الاسنان • كلا منا منه على الانسان •
يريد الحيوان كله يختلف مزاج النوع الواحد منه بالاضافة الى منه
ولكن الذي يريد ان يتكلم ها هنا في مزاج الاسنان منه هو الانسان
حرارة الشبان والاطفال • مزاجها مقرب الاحوال •
يقول حرارة الشبان والاطفال متقاربة في الكيفية لكن في مقدار السخونة
لكنما الشبان للبسوسة • والطفل دور طوبة محسوسة •
يريد لكن الفرق بينهما ان حرارة الشبان ايبس من حرارة الاطفال وحرارة
الاطفال مغمورة بالرطوبة فيوجد لمكان هذا حرارة الشبان باللمس
اقوى من حرارة الاطفال وذلك ظن كثير من الناس ان الشباب احر

وليس

وليس الامر كذلك بل حرارة الاطفال اما ان تكون اكثر بالاضافة
الى ابدانهم واما ان تكون مساوية لحرارة الشباب لكون بعضهم اكثر
وقوة النامية فيهم موجهة وليس هي في الشباب موجهة و
جالينوس يشبه حرارة الاطفال وحرارة الواحدة بعينها التي
تتوهمها في ماء وهواء فانا نجد باللمس ان التي في الهواء اشد
وهو مسلة اختلف العدد ما فيها ولكن الذي وقف عليه راى
جالينوس هو هذا

ولكهل بارد متى ترنه ٥ والشيخ مثله وشره منه ٥
كلاهما اليبس اعني مزاجه ٥ والشيخ في اخلاطه فجاجة ٥

يقول الكهل والشيخ كلاهما بارد المزاج ولكن الشيخ ابرد وكذلك
كلاهما يابس المزاج والشيخ فيه رطوبة عرضية وهو الذي اراد بقوله
والشيخ في اخلاطه فجاجة وكذلك غلط قوم في الشيوخ فظنوا
ان اخر جنتهم رطبة

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونة ٥ وفي الاناث البرد والرطوبة ٥

يريد ان مزاج الذكر بالاضافة الى مزاج الانثى حار يابس ومزاج
الانثى بالاضافة الى مزاج الذكر بارد رطب وهذا وقف عليه
من الاخلاط والافعال وابين من ذلك ما يختص به النساء
من الطمث فانه يدل على كثرة فضول تجتمع في دمائهن وذلك
يدل على برودة المزاج ورطوبته والطبيب يجب عليه ان يعرف
مزاج الذكر والانثى ليعرف في المرض مقدار ثبات كل
واحد منهما من المزاج الطبيعي وليعرف ايضا كيف يحفظ
الصحة عليهما

ذكر السخن

لما ذكر اصناف الامزجة شرع في الدلايل التي تدل على الامزجة
وذلك ان العلم بالمزاج ينقسم في هذه الصناعة الى هذين اعني

الى معرفة اضافة والى معرفة علاماته صنفا صنفا منها وهذه
العلامات منها عامة اى تدل على مزاج جميع البدن ومنها خاصة
وهى التى تدل على مزاج عضو عضو وهو لم يذكر ههنا منها
الا العامة ما عدا العين والعامة ثلثة السخن و
الالوان والشعر
والبدن الناعم والسمين ۞ البرد فى مزاجه والليين
انما كان البدن السمين اى الزايد السمانة فى مزاجه باردا رطبا
لان السحج غالب عليه والسحج هو فضلة غذا كثير فمتى كان قليلا
فى الحيوان دل على سوء حاله لان قلة فضلة الغذا تكون لمكان افراط
الحرارة واليبس على الاعضا الهاضمة اولمكان قلة الغذا لذلك
الحيوان ومتى كثرت فى البدن دلت على برودة ورطوبة اعنى برودة
الاعضا الفاعلة للغذا ورطوبتها اما من قبل المزاج الطبيعى واما
قبل مزاج عرضى من قبل كثرة الغذا ولذلك كان السمين قصير العمر
سريع الهلاك وكان الفاضل المزاج هو المعتدل فى السمن والقضافة
لانه يدل على اعتدال اعضايه الفاعلة للغذا اعنى الهاضمة له
والسحن النحيل القضاف ۞ فتلك فى مزاجها جفاف
هو ايضا بين لان البدن النحيل القضيف بتطبع ليس تهضم اعضاوه
من الغذا ما كان يجب لها ان تهضمه وذلك ليبس الغالب على مزاج
اعضائه الهاضمة لان سبب الهضم هو الحرارة والرطوبة
وكل من عروقه من سخنة ۞ واسعة فان تلك سخنة
يقول كل من كان واسع العروق فى اصل خلقته فان مزاجه حار وقوله
من سخنة اراد به من خلقة وقوله فان تلك سخنة اراد ان عروقه تكون
حاره واذا كانت العروق حاره فهى علامة مزاج حار والسبب فى
ذلك ان سعة العروق سببها الحرارة كما ان ضيقها سببه البرودة وذلك
ان البرودة من شانها يقبض ويضيق ومن شان الحرارة ان تمدد وتوسع

فى
ببه

دقى

وكل من عرقه بالضد ٭ فانه من شدة فى البرد ٭
يقول وكل من عرقه بضد الذى عرقه واسعة اى ضيقة فان السبب
فى ذلك هو برد مزاجه فى اول الكون هذا ان لم يكون ضيقها خيمن
تولد عن الدعة وكثرة الاكل فهذه باردة بالعرض ∴
والسنخنة القديمة المعتدلة ٭ قد نزلت بين الجميع منزلة ٭
يريد السنخنة المعتدلة هى المتوسطة بين القصيف والتسمين وهو الذى
اراد بقوله قد نزلت بين الجميع منزلة اى قد انزلت بين المرتبتين او
بين جميع المراتب التى بين الاطراف منزلة وسطى

ذكر الالوان واولا فى البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان ٭ ان يكن التاثير للبلدان ٭
يقول لا تستدل باللون على المزاج ان كان الاقليم والبلد هما السبب
فى تغير اللون التى كين فيه فانه ليس يدل اللون حينئذ على امزجتهم
لان الحكم للخارج لا للداخل وذلك مثل بلدان العرب والسودان
وبلدان اهل الصقالبة فان الاقليم الحاره تسود الالوان والبارده
يبيض تبييضها غاية التبييض وكذلك الامر فى الشعر البلدان
الحاره بجعده والبارده بجعله فى غاية السباطة وهذا مراد ∴
بالزنج حر غير الاجسادا ٭ حتى كسا جلودهم سوادا ٭
والصقلب اكتسبت ابيضاضا ٭ حتى عدت جلودهم بفاضا ٭
اى بالاقاليم الزنج حر غير اجسادها حتى كسا الوانها سوادا وذلك
وذلك هو لمرور الشمس بسمت رؤسهم او قربها من ذلك وسبب
البرد فى بلاد الصقلب الذى يغير جلودهم الى البياض المفرد وهو بعد
الشمس من سمت رؤسهم والبياض الرقيق البشرة ∴
وان تحد السبعة الاقاليما ٭ تكن بالوان المزاج عالما ٭
يقول فان تعرف حد هذه السبعة الاقاليم ومزاج كل واحد منها تكن بدلائل
الالوان على الاخر جيه عالما ∴

فالعدد منها المستقيم الرابع ٥ واللون فيه للمزاج تابع ٥
يريد والاقليم المعتدل من هذه السبعة هو الرابع وفي هذه الاقليم
يكون الالوان دالة على المزاج وذلك ان هذا الاقليم لاعتدال
هوايه ليس يكون له تاثير في الالوان انما يكون التاثير فيها كالمزاج و
الاقليم المعتدل عند جالينوس هو الخامس فانه يقول في اهل الاسكندرية
انه ليس يوجد فيهم دو مزاج معتدل وهو الحق لانه بلاد العرب
حاتة والسمرة غالبة منها الصحرا قريبة وبالجملة هم يجاورون العرب
وبلاد العرب حاتة والسمرة غالبة عليهم وكذلك يسمون الابيض
الاحمر وربما ذموا به كما قال ٥ ما باله احمر كالنبطين ٥

٥ خالف الوان بني اللجوز ٥

الادم الاصفر للصفرا ٥ والصمد الاغبر للسودا ٥
يقول ان لون الادم الاصفر في الاقاليم المعتدل يدل على ان مزاج صاحبه
الصفرا غالبة عليه واللون الصمد الاغبر في هذا الاقليم يدل على
ان مزاج صاحبه السودا غالبة عليه ٥

والجسد الاحمر من فرط الدم ٥ والابيض العاجي فهو البلغمي ٥
يقول والجسد الغالب عليه الحمرة على ان مزاج صاحبه الدم غالب عليه
واللون الابيض العاجي يدل على ان مزاج صاحبه البلغم غالب عليه ٥
والابيض المشوب باحمرار ٥ مزاجه معتدل المقدار ٥
يقول واللون الابيض المشوب بحمرة يدل على ان مزاج صاحبه معتدل
في مقادير وجوه الاخلاط الاربعة فيه اي ليس يغلب عليه خلط منها
بل هي فيه على النسبة الطبيعية وهذا هو المزاج للمعتدل الذي قيل ٥

ذكر الوان الشعر

الابيض الشعر مزاج ابرد ٥ وشعر الحار المزاج اسود ٥
يقول ان الشعر الابيض في الاقليم المعتدل يدل على مزاج بارد والاسود على مزاج حار
وناقص البرد فشعر اشقر ٥ وناقص الحر فشعر احمر ٥

نقول

تقول والذى برده ناقص عن المزاج البارد فشعره اشقرا اشقره تدل
على خراج قليل البرد والحمرة تدل على خراج ناقص الحر عن خراج الاسود
الشعر وانما كان ذلك كذلك لان الحمرة قريبة من السواد والشقرة
قريبة من البياض ؛

معتدل المزاج لون شعره ، اشقره مشرب باحمره ،
يقول والمعتدل المزاج لون شعره اشقر يشوبه حمرة

ذكر الوان العين

اذا الجليدية والبيضية ، احباها صغيرة مضيئة ،
مكانها نات ، وفيها نور ، صافى القوام مشرق كثير ،
فان عين هذه زرقاء ، وان ضد هذه كحلاء ،
الجليدية هى الرطوبة التى فى العين التى شبهت بالجليد وبها يكون
الرؤية عند جالينوس والبيضية هى الرطوبة التى امام الجليدية فان
العين مركبة من ثلاثة رطوبات وسبع طبقات فيقول انه متى كانت
الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية احباها صغيرة وكانت شديدة
الاضاءة وكان منها بارزا الى خارج فان هذه العين هى الزرقاء و
ان كانت ضد هذه هى الكحلاء اعنى اذا كانت الرطوبة البيضية كثيرة
وكانت الجليدية غائرة ولم تكن شديدة الاضاءة وهذا الذى وقع
ها هنا فان احد اسباب الزرقة هو صغر الجليدية معروف
من قول الاطباء ويحصل قوله الاطباء فى ذلك ان الزرقة اما
ان تكون من قبل الرطوبة البيضية او الجليدية واكليهما وهى تاتى
من قبل الرطوبة البيضية من سببين احدهما اما من قبل قلتها او من قبل
صفائها او من قبل كليهما وهى تاتى من قبل الرطوبة الجليدية من احد
ثلثة اسباب اما من كثرتها او من صفائها او من مجموعها او من نتوهما
الى خارج واذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كانت الزرقة فى
الغاية او اضدادها كانت الكحول غاية فى الغاية

وان خرجت سبب الكحولة • بسبب الزرقة فالسهولة •
يقول وان خرجت سببها الكحولة بسبب الزرقة اى جعلت الاسباب
فى ذلك الوسط كانت العين شهلا وذلك ان تكون الرطوبتان
متوسطتين فى الكبر والصغر وتكون الجليدية متوسطة فى المكان
اعنى لا غايرة ولا بارزة ومتوسطتين فى الاضاة ايضا وهذه العين
هى دالة على المزاج المعتدل للعينين كما ان الكحال دالة على خراج حار
والزرقة دالة عالجملة على خراج بارد وكذلك كان اهل البلاد
البارده يوجد الزرقة غالبة عليه واهل البلاد الحاره لا توجد فيها
الزرقة ولذلك ذمها العرب وتستقبحها •
وان يقل الروج كان الاسهل • او كثرت فى العين كان الاشغل •
يقول انه احد اسباب السهولة قلة الروج وانه سبب شغلة العين
اى توقدها هو كثرت الروج ولا اعرف لهذا من كلام جالينوس
فهذا جملة ما ذكره فى المزاج ولم يذكر الاعضاء انفسها والعلامات
الدالة على اخراجها وتفصيل ذلك بطول واجمال فنها ان الاعضاء
منها متشابهة الاجزاء ومنها آلية والمتشابهة الاجزاء منها بارزة
يابسة كالعصب والاوتار والرباطات والغضاريف والطحال
ومنها حارة يابسة وهى الشرايين اعنى العروق الضوارب ومنها حارة
رطبة وهى العروق التى ليست بضوارب ومنها الآلية فاصولها
ثلثة القلب والدماغ والكبد فالدماغ بارد رطب والقلب حار
يابس والكبد حارة رطبة ويستدل على هذه اخراجها فى الاكثر
وذلك انه اذا كانت افعالها زايدة دلت على حرارته ويبسه واذا كانت
ناقصة دلت على برودته واذا كانت متوسطة دلت على اعتدال •

الثالث فى الطبيعيات الاخلاط

الجسم مخلوق فى الامشاج • مختلفات اللون والمزاج •
وبلغم وحرة صفرا • ودم وحرة سودا •

يعني بالامشاج الاخلاط يقول ان بدن الحي مركب من الاخلاط
المختلفات في الكون والمزاج وهي اربعة الدم والبلغم والمرة
الصفراء والمرة السوداء وهذا على مذهب جالينوس وابقراط فانهم
يرون الماء والنار والارض والهواء هي البسطقات بعيدة لبدن
الانسان وان القريبة هي هذه الاربعة وان السوداء شبيهة بالارض
والصفراء شبيهة بالنار والبلغم بالماء والدم بالهواء وكثير من الاطباء
يخالفونهم في هذا القول ويقولون ان مادة الاشياء التي منها كون
هي الدم وان هذه الاخلاط الاربعة هي فضول الدم يتميز عند
انطباخ الدم منه وان تتامل ما يقوله وذلك انه يقول في كتابه
في القوى الطبيعية ان الصفراء من الدم بمنزلة الرعوة التي تكون
في الشراب اذا غلا والسوداء بمنزلة الثفل منه وان كان ذلك
كذلك فهي فضول الدم اصوله وانما سبب الغلط ان هذه الاخلاط
موجودة في الدم بالقوة والاسطقسات موجودة في المركب بالقوة
فيظن انه يلزم من هذا القول ان يكون الاخلاط اسطقسات وهذا
القياس غير منتج لانه لانه من موجبتين في الشكل الثاني وذلك بين
الفساد

فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له ٥ وهو لزوجة معتدلة ٥
يقول والبلغم اصنافه خمسة منها الطبيعي وليس له طعم وله
لزوجة معتدلة

ومنه ما يعرف بالزجاجي ٥ وهو غليظ بارد المزاج ٥
يقول ومنه صنف بارد غليظ يسمى الزجاجي شبيه بالزجاج الذائب
ومنه ما طعمه كالحلو ٥ وليس من حرارة بحلو ٥
يقول هذا الصنف فيه حرارة يسيرة بقدر ما فيه من الحلاوة
وهو اقربها الى الطبيعي

ومنه بلغم يسمى مالحا ٥ للحر واليبس تراه جانحا ٥

يريد ومنه صنف ثالث يوجد مالحا في طعمه وهو مزاجه يميل الى الحرارة
واليبس
ومنه كالحامض وهو بارد ، يكون في المعدة حين تفسد
يريد ومنه صنف حامض وهو بارد وهذا يتولد حين يفسد الغذاء
في المعدة من قبل البرد فيها
والمرة الصفراء في الالوان ، فواحد يعرف بالدخان ،
يقول والمرة الصفراء ذات الوان اي اصناف فصنف منها يعرف بالدخاني
واحسبه يريد الخلط الذي يتولد منه في المعدة الجشاء الدخاني
ولا اعرف هذا الصنف في كتب الطب
ومنه كالزنجار والكراث ، وهذه كثيرة الاخباث ،
هذان الصنفان كما قال مشهوران وتولدهما يكون في المعدة وهما يتولدان
عن احتراق شديد ولذلك كانا خبيثين ودليلين على مزاج محترق
ونحاصه الزنجاري
وغيره يعرف بالمجي ، وليس في قواه بارد ،
هذا الصنف شبيه لمحاج البيض لغلظه ويرى فيه بعض الاطباء ان الغلظ
الذي فيه انما وجد له من قبل مخالطة البلغم له فيرى انه اقل حرارة من الصنف
الطبيعي وهو الاحمر الموجود في المرارة ولهذا قال فيه وليس في قواه
بالردي اي ليست كيفيته رديئة وهذا هو مذهب حنين ومنهم من يرى
ان الغلظ الذي فيه انما اتى من قبل افراط الحرارة عليه وتجفيف الرطوبة
وهذا هو المفهوم من كلام جالينوس في القوى الطبيعية وعلى هذا
فيكون رديا لانه يكون شديد الحرارة وهذا مذهب ابن رضوان
والاحمر الذي كن في المرارة ، وكلها تنسب للحرارة ،
هذا هو الطبيعي وقد سقط من الاصناف المشهورة صنف مشهور
وهو الاصفر كما انه اثبت صنفا غير مشهور وسماه بالدخاني
والدم ما منشاؤه من الكبد ، ينفذ في عروقها الى الجسد ،

يقول

يقول والدم بتولده فى الكبد وهو الذى ينفذ من عروقه الى جميع
الاعضاء فتتغذى به

ومنه شئ قد حواه القلب ، والدم فى قواه حار رطب ،

يقول ومن الدم صنف ان وهو الذى ينطبخ فى القلب وينبعث
منه فى العروق المسماة شرايين فيصل الى جميع الاعضاء ليفيدها
التسخين والتغذية وكلا صنفى الدم فى مزاجه حار رطب الا ان الذى
فى القلب احر وايبس

ومكن السوداء فى الطحال ، هذا اعتقاد ليس بالمحال ،

هذا الذى قاله بين ويظهر بالتشريح ان بين الكبد والطحال اتصالا
والسبب فى ذلك ان الكبد اذا انضجت الدم صفته غير الحرة
الارضى السوداى وبعثت به الى الطحال وجذبه الطحال لموافقته
اياه كما تجتذب المرارة الصفراء

وعكر الدم هو الطبيعى ، وما سواه ليس بالمطبوع ،

يقول والسوداء الطبيعية هى عكر الدم وما سواها من اصناف
السوداء ليست طبيعية

وانما تحدث باختلاط ، وباختراق سائر اخلاط ،

يريد والاصناف الغير للطبيعية منها انما تحدث من قبل اختلاط
الطبيعية بغيرها من الاخلاط او باختراق الصفراء او البلغم او
السوداء الطبيعية او الدم واصناف السوداء الغير الطبيعية
المشهورة ثلاثة التى تكون عن اختراق السوداء الطبيعية وهى
اشرها والثانية التى تكون عن اختراق الصفراء والثالثة
التى تكون عن اختراق البلغم وليس يجدان يحدث صنف
اخر عن اختراق الدم وان يحدث عن اصناف كثيرة عن الامتزاج
من هذه ولكن المشهور ما هذه

الرابع منها وهو الاعضاء

اصول اعضاء الجسوم الاربعة وغيرها ترى منها مفرغة
هذا الجزء وهو الرابع كما قال وهو الذى فيه تعدد اعضاء الانسان
البسيطة والمركبة وهو الذى تضمنه كتاب التشريح وهذه الصناعة
وانما ذكر منها ههنا الاصول فقط اذ كانت هذه الارجوزة
كالمدخل فهو يقول ان اصول اعضاء الجسم اربعة وغيرها اى
متفرعة عنها هى الاعضاء التى تخدم هذه

فواحد من هذه هو الكبد وهو يقوم بالغذاء للجسد
تقول واحد هذه الاعضاء الاربعة هو الكبد وهو الذى يقوم
بالغذاء للجسد اى يطبخ الدم الذى هو غذاء جميع الاعضاء
والآلات التى للاغذاء وهى القصبة والمرى والمعدة والمعاء
والكبد والطحال والمرارة والكلى اما القم ففعله فى الغذاء
مفهوم واما المرى ففعله جذب الطعام من الفم ودفعه الى المعدة
ولذلك جعل فيه الاجسام التى يتفق بها الجذب والدفع
وهى التى تسميها الاطباء اللسيف واما المعدة ففعلها فى
الغذاء ان ينضج عليه وتسخنه وتطبخه وتصيره كيلوسا موافقا
لفعل الكبد فيه واما المعاء فمنفعتها انها تقبل الغذاء من المعدة
على مراتبها وهى سنة لتمسك الغذاء فى كل واحد منها حتى
يجتذب منه الكبد بالعروق الواصلة بينه وبين المعاء جميع
ما يصلح لهضمه من ذلك الكيلوس ويبقى الفضل بعد ذلك
وهو الفعل اليابس الذى يدفعه للمعاء بعد اخذ الكبد منه
حاجته فى آخر الاعفاء ثم ان الكبد تهضم تلك العصارة التى
تجتذب اليها وتصيرها دما ثم يميز من ذلك الدم علكره فيدفعه
الى الطحال وهى السوداء ويميز ايضا رغوته فيدفعه ايضا الى
المرارة وذلك فى مقعر الكبد من حيث يجتذب الكيلوس
ثم يميزه عنه المائية وذلك عند تحدبه فترسل تلك المائية الى

الكلى

الكلى فتعتدى الكلى منها بما يوافقها ثم يرسل بقية المائية
الى المثانة فتجتمع هناك حتى تخرج وانما جعلت الامعاء كثيرة
ليلا يخرج الغذاء سريعا قيل ان اخذ الكبد منها خاصة
ويقال ان الحيوان القليل المعاء هو في اكل دايم ودرق دايم
فكان الافضل للانسان ان تكون معاه كثيرة فهذا جملة
فعل الاعضاء في الغذاء

والقلب يغذو الجسم بالحيوة • لولاه كان الجسم كالنبات •
هذا مذهب الاطبا، وذلك انهم يرون ان القوى الرئيسة
ثلاثة القوة الطبيعية ومسكنها الكبد والقوى الحيوانية
ومسكنها القلب والقوة الحساسة والمحركة في المكان
والمدبرة ومسكنها الدماغ وهذا هو مذهب ابقراط وجالينوس
ومذهب افلاطون وهذا الراى الغلط فيه في موضعين
احدهما انه قد تبين انه ليس ههنا الا قوة تفعل في الغذاء وهذه
القوة ما دامت في الحيوان فهو بها حي وذهاب هذه القوة موت وهذه
القوة تشترك الحيوان والنبات فيها وربما يسمى النبات حيوانا
لا حيوانا وانما القوة التي بها يفضل الحيوان على النبات فهي القوة
الحساسة واذا كان ذلك كذلك فانما يسمى حيوانا بالقوة الحساسة
وبخاصة مشتركة بجميع الحيوان وهي حاسة اللمس وانما توهم الاطبا،
ان القوة الحيوانية غير الحساسة وغير العاذية وانها في القلب لمكان
ما اختص به القلب من بين الاعضاء من حركة النبض وهذه الحركة
هي مركبة من جذب ودفع فاذا هذه القوة هي جاذبة ودافعة وقد
علمنا أن القوة الجاذبة والدافعة هي من القوى الطبيعية الجاذبة
للغذاء وهذا امر مقرر عند جميع الاطبا، واذا كان ذلك كذلك
فالقوة التي في القلب التي بفعل النبض هي طبيعية اي غاذية فليست
حيوانية واما الغلط الثاني فيجعلهم قوة الحس وقوة للغذاء في اعضاء،

مختلفة وهي انما هي في عضو واحد وهو القلب على ما يعتقده
في ذلك الفلاسفة المشاون وهو الذي تشهد له الاصول الطبيعية
وليس هذا موضع ذكر البرهان عليه ولكن فما اقرب ما يقع التصديق
به في هذا المعنى انه مما البين بنفسه ان الحس لا يمكن ان يوجد الا
في عضو مقدد والا وجد حيوان غير مقدد وذلك مستحيل واذا كان
ذلك كذلك فالعضو الذي هو مسكن القوة الغاذية الرئيسية
يجب ان يكون مسكن الحساسة الرئيسة ايضا فقد ظهر بالتشريح
ان القلب هو ينبوع الحرارة الغريزية التي في البدن وان منه تنبث
الى جميع الاعضاء وظهر في العلم الطبيعي ان هذه الحرارة هي مادة
النفس وموضعها فيجب ان تكون النفس الحساسة والغاذية
في العضو الذي فيه هذه الحرارة

وهو بحر الجسم مثل العنصر • ينفذ ما ينفذه في الابهر •
يقول والقلب الحار الذي فيه هو اصل حرارة الجسم ينفذه الى
جميع البدن في العروق المتشعبة من العرق الذي يسمى الابهر الخارج
منه ولذلك كان هذا العضو هو اخر عضو يبرد عند الموت فهو
في البدن بمنزلة المستوقد في الفرن ومن ههنا يظهر ان القوة
المدبرة لحياة البدن هي في القلب وذلك ان القلب كما قلنا
بمنزلة المستوقد في الفرن والنفس بمنزلة الفران وكما ان
الفران انما يفتق عند المستوقد لتدبره كذلك النفس التي تفعل
بالحرارة التي في القلب يجب ان يكون في القلب لان المولد اي
لان المواد تهلك ولو كانت القوى الكثيرة موجودة في اعضاء كثيرة
مختلفة لكان لحيوان الواحد حيوانات كثيرة

ان الدماغ بالنخاع والعصب • يحفظ نار القلب الا يلتهب •
هذه المنفعة التي ذكرها ههنا للدماغ هو مذهب ارسطاطاليس فيه وليس
هو مذهب جالينوس وذلك ان ارسطاطاليس ليس عنده ان مبدأ

الحس والحركة هو فى القلب وان الدماغ آلة له على جهة التعديل
بحرارته اعنى ان برودة الدماغ تعدل حرارة القلب حتى يدرك القوة
الحساسة وذلك ان القوة الحساسة انما تدرك بحرارة معتدلة لانها
لو كانت حارة بحرارة مفرطة لما ادركت الحار فان الشئ لا يدرك
ما يشابهه وانما يدرك ما يخالفه وهذه كلها مسائل طبيعية ليس
لصاحب علم الطب ان ينظر فيها وانما يتسلم الاخر فيها من صناعة
العلم الطبيعى والدماغ معروف فى اخره انه مبدأ الحس والحركة اما
على انه مبدأ اول على ما يراه جالينوس او مبدأ ثان فى بعد القلب
ومن الدماغ والنخاع ينبت عصب الحس والحركة والنخاع هو جسم
يخرج من مؤخر الدماغ وهو فى الفقارات الى اخر الظهر ويخرج من
ملتقى كل فقارتين عصبتان تأخذ احديهما يمنة والاخرى يسرة
الا الفقارة الاخيرة فانه يخرج منها عصبة واحدة وعلى الفقار
اربع وعشرون فقارة ومن هذا العصب تأتى الحركة الى اليدين
والرجلين ويخرج من مقدم الدماغ سبعة ازواج من العصب
وهى التى تعطى كل ما فى الوجه الحس والحركة وكذلك الصدر
والات التنفس

ومنها حركة المفاصل والانثيان آلة التناسل
يقول ومن العصب تكون حركة المفاصل والحركة بالجملة تكون من ثلثة
اجسام من العصب ومن العضل الذى يصل اليه العصب ومن الوتر
الذى يخرج منه العضل ويتصل بطرف العضو الذى يحركه اول
متحرك محسوس هو العضل وهو جسم مؤلف من اغشية ولحم
وعصب ينقبض وينبسط فعند ما ينقبض تتقلص الوتر التى تخرج
من طرفه وتتصل باخر العضو الذى يحركه فيجذب العضو الى الجهة
التى فيها العضلة فاذا تقلصت العضلة التى فى الجانب الآخر
مال العضو الى تلك الجهة فاذا تقلصت العضلتان كلاهما للحركة

للعضو فى جهتين مختلفتين استقام العضو وامتد مثال ذلك
ان العضل التى تحرك الساعد وهو من باطن الساعد اذا تقلص
انقبض الساعد الى الجسم واذا تقلص العضل الذى خارج بعد
الساعد من الجسم واذا تقلص هذان العضلان الموضوعان من
فى الجانبين المتقابلين استقام الساعد وامتد وكل حركة
تكون فى اليدين فانها تكون بعضلة والعضلة انما تكون اى يوجد
فيها تلك الحركة بما يصل اليها من الروح النفسانى فى العصبة
الواصلة اليها وكذلك متى بترت العصبة الواصلة الى العضلة
بطلت حركتها وعدد العضل على رأى جالينوس خمس مائة و
تسع وعشرون عضلة وقوله والانثيان آلة التناسل هذا
ايضا على مذهب جالينوس لانه يرى ان مبدأ القوة المولدة
فى هذا العضو وعند ارسطاطاليس ان مبدأها القلب وان
هذا العضو آلة ويحتج لذلك بانه راى مرة بعض الثيران قد خصى
فترا اثر ما خصى فجملت منه الانثيين
يحفظ فى توليدها الانواعا ٥ فان فى فنائها انقطاعا ٥
يقول منفعة هذه القوة والغاية التى قصد بها انما هو التناسل
ليحفظ النوع لانه لما لم يمكن بقاؤه فيه بالشخص جعل باقيا بالنوع
ليوجد له البقاء والدوام بالوجه الممكن فيه وقوله فان فى فنائها
انقطاعا يعنى انه لو لم يكن تناسل لفنيت الانواع وان قطعت
فحفظ بهذه القوة
واللحم والشحم واصناف العدد ٥ فانها لهذه مجرى العدد ٥
ويقول اللحم والشحم واصناف اللحم الغددى انما جعلت هذه خادمة
لهذه الاعضاء يعنى الرئة فاما اللحم فان منفعته عند جالينوس ستر
الاعضاء الرئية وكذلك الشحم واما اللحم الغددى فيكون مضيضا للفضول
وبعضها ينفع فى توليد الرطوبات مثل الغدد التى فى الفم لتوليد اللعاب

والتى

والتي في التدبين لتوليد اللبن والتي في الانثيين لتوليد المني واما
ارسطاطاليس فانه يرى ان كالحم هو آلة الحس اللمس والعضو
الاول المشترك لجميع الحيوان ،

والعظم والغضاء والرباط ، دعايم للجسم واحتياط ،
يقول والعظام والاغشية التي على الاعضاء ، والرباط التي ربطت
بها الاعضاء بعضها مع بعض امام العظام فانه قصد بها ان تكون
دعايم للبدن واما الرباطات فحافظة لاتصال الاعضاء واما الاغشية
فحافظة للاعضاء المغشاة بها انفسها والاغشية والرباطات
قصد بها ان تكون حافظة للبدن مثل اغشية القلب والدماغ والكبد
وغير ذلك من الاعضاء التي لها اغشية ،

لكي ينيح الشكل والقوام ، وللاصول كلها خدام ،
يريد انه من الاعضاء ، ما جميع هذه ليتم شكلها وقوامها ولذلك كانت
بهذه لاصول الاعضاء ، خداما ،

والظفر في الاطراف للمعونة ، والشعر للفضلات او للزينة ،
يقول وحنفعة الظفر في الاصابع ليعينها في الامساك بان تدعم اللحم
الذي في اطراف الاصابع حتى يمسك الشيء او الاشياء التي يتناولها
الاصابع ويقبض عليها ومنفعة اليد هي الامساك وجعل شكلها
موافقا لامساك جميع الآلات العلمية ولذلك قيل انها الالة الخاصة
بالعقل ولذلك ما كانت اليد منه لطيفة الحس فهو دليل جوده
العقل وقوله والشعر للفضلات او للزينة يقول والشعر انما وجد
في البدن لاحد امرين اما لانه صرفت اليه فضلة ذلك العضو قليلا
نقربه وهذا هو مثل شعر الاباط وشعر الغانة واما انه قصد به
للزينة مثل شعر الحاجبين والاشفار وربما قصد به الستر مثل
شعر الراس مع قناء فضل الدماغ اليابس فيه ،

الخامس منها وهو الارواح

والروح ينقسم للطبيعي ، من البخار الطيب النقي ،
يقول والارواح تنقسم الى ثلثة منها الروح الطبيعي والروح هو الذي
يكون من البخار الطيب النقي يعني انه جسم بخاري وهذا الروح
عند جالينوس محله الكبد ومنه ينفذ الى سائر البدن وعند
ارسطاطاليس محله القلب والحبس يدفع قول جالينوس فانه ليس
يظهر في الكبد ولا في العروق الناشية منه روح كما يظهر ذلك
في القلب ،

وللذي في القلب قد يبقى ، وهو الذي به الحيواة تبقى ،
يقول وينقسم الروح الى الذي في القلب الذي ينبق من الكبد
وهو الذي به الحياة لان دما به هو موت اذا كان به الحيواه وهو
الذي يسمى الحيوا عند جالينوس ونحن فقد قلنا ان الحياة انما
يبقى بالقوة الغاذية وهي التي تسميها جالينوس بالطبيعة فاذا كان
بزوال الروح الذي في القلب يزول الحيواة فالروح الطبيعي هو في
القلب وللذي ،

وللذي بجملة الدماغ ، وفي الغشاء جنسه يصاغ ،
يريد وينقسم الى صنف ثالثة وهو الروح النفساني الذي في الدماغ
وهذا الروح ينطبع في الدماغ حتى يخلق هناك وهو الذي اراد بقوله
في الغشاء جنسه يصاغ ان يكون تحت الغشاء الرقيق المحيط به ،

واكملت انواعه البطون ، والحس والرى به يكون ،
يقول هذا الروح الذي صيغ جنسه في الدماغ اكملت انواعه البطون الثلثة
من بطون الدماغ وطبخته والضجعة حتى صار ثلثة انواع وذلك ان بطون
الدماغ ثلثة فالروح الذي يتولد في البطن المقدم منه هو مادة الحس
والتخيل والذي في وسط الدماغ هو مادة الفكر والذي مؤخر مادة
الذكر والحفظ ،

وكل روح فلها قواها ، فليس يختص به سواها ،

يقول

يقول وكل روح من الارواح الثلثة فله قوة تخصه وليس توجد تلك
القوة للاخر فللروح الطبيعى النفس الغاذية وللحيوانى النفس الحيوانية
وللنفس فى النفس الحساسة والمتخيلة والمتفكرة والذكرة وعلى
الحقيقة فهى روحان الذى فى القلب والذى الدماغ وهى الحقيقة
روح واحدة بالموضوع وكثيرة بالفعل مثل التفاحة التى هى واحدة
بالوضع كثيرة بالرايحة والطعم واللون ،

السادس منها وهو القوى واولانى الطبيعية

سبع قوى بحسب الطباع ، على اختلاف الشكل فى الانواع ،
يقول والقوى الطبيعية هى سبع بحسب اختلاف افعالها واختلاف
مفعولاتها فى الشكل والنوع ،

وقوة تغير المنيا ، وليس يحكى عند ذلك شيئا ،
يريد تغير المنى فى الرحم ودم الطمث حتى يصير منه جسد ما غير ان
تصوره تعده للصورة وهو الذى اراد بقوله وليس يحكى عند ذاك
شيئا اى ليس تصور شيئا ،

وقوة تصور الاجسادا ، الشكل والمقدار والاعدادا ،
يريد القوة الثانية من القوى المولدة هى القوة المصورة وهى التى تفيد
الجسد والشكل والمقدار والعدد مثل اليد فانها تفيدها بشكلها الخاص
بها وعدد اصابعها المحدودة ومقدارها ،

وقوة جاذبة ومنضجة ، وقوة ممسكة ومخرجة ،
لما ذكر انواع القوى المولدة اعنى الفاعلة فى المولود ذكر انواع القوى
الفاعلة فى الغذاء فقال انها اربع جاذبة للغذاء ومنضجة له اى طابخة
وممسكة حتى ينضج ودافعة له اى للفضل منه وهذه تدرك بالحس
فى المعدة وفى الرحم وذلك انه يظهر فى المعدة قوة تجذب بها الغذاء
وتمسكه حتى تنضجه ثم تدفعه وكذلك يجب ان تكون الامر فى كل واحد
من الاعضاء فان التغذى لا يتم الا بهذه القوى الاربع

وقوة تلصق بالاعضاء ٥ ما يشبه الجسم من الغذاء ٥
هذا قوة خامسة وهي القوى التي تلصق الغذاء بالعضو وتشبهه
به وضعف هذه القوة اعني المشبهة هو الذي يوجب الهرم
وقد يجب ان تكون الملصقة غير المشبهة فان الهرم هو غذاء ملصق
لكن غير شبيه وكذلك الذي يتصل به العظام المكسورة هو اتصال
غير شبيه بالجملة فالقوى الطبيعية اعني النباتية ثلاث مولدة
وغاذية ومنمية فالمولدة تنقسم الى قسمين الى مغيره والى مصورة
والغاذية تنقسم الى الخمسة التي ذكرنا اولا وقد زاد جالينوس
القوة المميزة وهي التي تميز فضل الغذاء في الحيوانية ٥٥
والحيوانية قوتان كلاهما ٥ افعالها قسمان ٥
احدهما فاعلة النبض ٥ بسط شرايانها والقبض ٥
يقول والقوة الحيوانية قسمان احدهما التي تفعل النبض بسط
الشرايين وقبضها ٥٥
واختها تنفعل انفعالاً ٥ لكل شيء يحدث الافعالاً ٥
كالحب للشيء او الكراهة ٥ او دلة النفس او النباهة ٥
يقول والقوة الثانية من هذه القوى القوة الحيوانية هي القوة التي تسميها
بالنزوعية اعني الشهوانية وهي التي تنفعل بالحب او الكراهة لكل شيء
يكون سببا لان يفعل الانسان فعلا ما اعني ان يقوى وان يطلب
وهذه للقوة هي سبب الافعال لان كل فعل فالسبب فيه المحبة وكل ترك
فالسبب فيه البغضاء وكانه او المغبضة التي هي سبب حدوث
الافعال للانسان وهذه القوة غير الغاذية وغير المدركة فان اطلق
اسم الحيوان على هذه فقط كانت الحيوانية قوة ثالثة غير الحساسة
والنباتية وهذه هي التي دل عليها افلاطون بالحيوانية واما النبضية
فليست من هذه الجنس بل هي من جنس القوى الفاعلة للغذاء ٥٥

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى مخصوص للنفسيه ٥ الخمس منها للقوى الحسيه ٥
السمع والبصر والمشم ٥ والذوق واللمس الذى يعم ٥
يقول والقوى النفسانية التى فى الدماغ هى تسع الحسية منها
خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس الذى يعم جميع الجسد
اى ان اللمس هو فى جميع اللحم ٥

وقوة فى العضلات واصله ٥ بها تحرك الفنى بفاصله ٥
وقوة سادسة وهى القوة المتصلة بالعضلات التى بها تحرك
الانسان اعضاه ويتحرك فى المكان وقد قلنا قبل ما العضل
وكيف يتحرك ٥

وقوة تخيل الاشياء ٥ فيها كما يكون فى المراة ٥
يريد وقوة سابعة وهى القوة التى تتصور الاشياء فيها
وتنطبع كما يتصور الاشباح فى المراه وهذه هو القوة المتخيلة
وهى فى مقدم الدماغ كما قلنا ٥

وقوة بها يكون الفكر ٥ وقوة بها يكون الذكر ٥
يريد وقوتان اخريان احدهما بها يكون الفكر وهى فى وسط الدماغ وقد
الثانية التى بها يكون الذكر وهى فى مؤخر الدماغ فجميع ذلك تسع قوى

التابعة منها وهى الافعال

وكل افعال القوى كمثلها ٥ معدودة لانها من فعلها ٥
يقول وعلة افعال القوى كعلة القوى انفسها لان الافعال انما
تختلف وتعدد بالنوع فمن اجل انها افعال قوى مختلفة بالنوع
والفعل قد يقال باشتراك ٥ كالجذب والتغيير والامساك ٥
يقول والفعل قد يقال عليه الاسم باشتراك والاسم المشترك
هو ان يكون اللفظ واحدا والمعانى التى يقال عليها ذلك اللفظ مختلفة
وكنفود للغذاء والشهوة ٥ والجذب فعل مفرد لقوة ٥
وشهوة الغذاء فرفعلين ٥ الحس والجذب مركبين ٥

والحس والدفع هو النفود ٥ فذاك فعل منهما ما خود ٥

لما قال ان الفعل يقال الاسم عليه بشتراك عرف اى الافعال هى
التى يقال باشتراك الاسم فقال ان هذه هى الطبيعة والمركبة
وذلك ان الفعل المركب غير البسيط وكلاهما يسمى فعلا ثم آتى
ثلثة امثلة من الفعل البسيط فقال كالجذب والتغير والامساك
ثم اتى بفعلين من الافعال المركبة وهما نفود الغذاء والشهوة ولما اتى
بهذه المثال من الافعال البسيط والمركبة عرف الذى هو منها بسيط
والذى هو منها مركب فاخبر ان الجذب فعل مفرد بسيط بقوله
فالجذب فعل مفرد فى القوة وكذلك ينبغى ان يفهم من التغير والامساك
ثم عرف ان نفود الغذاء والشهوة كل واحد منها مركب من فعلين
اما شهوة الغذاء فمن الحس والجذب وذلك ان الاطبا يقولون
ان العضو الذى به يشتهى الانسان هو فم المعدة وان اعضاء البدن
اذا انفضها الغذاء جذبت غذا هذا العضو من نفسه فيحس لفقد الغذاء
هذا العضو فيساق الى الغذاء وهو المسمى جوعا فلذلك قال
فى هذا الفصل انه مركب من فعلين من جذب الاعضاء ومن حس فم المعدة
يعقد ما جذبت منه واما نفود الغذاء فذكر ايضا انه مركب من فعلين
احدهما الحس والاخر الدفع وذلك ان الغذاء انما يندفع فى المنافذ
التى فى الاعضاء والسبيل عند ما يحس ذلك العضو النافذ به فيدفعه
مثال ذلك ان النقل انما ينفذ من معاى الى معاى حتى يخرج ما حاس
تلك الامعاء به ودفعها آياه من واحد الى ثان وكذلك يعرض
للريح الخارجة وجميع ما يندفع من اسفل ومن قوة وهذه بعينها
علة البراز والقى ذكر الامور الضرورية اولا فى الهوى
للشمس احكام على الهواء ٥ تظهر فى الفصول والانواء ٥
وفى الاقاليم لها قضاء ٥ وقد جرى من ذكرها انقضاء ٥
نقول للشمس تاثيرات فى الهواء من التسخين والتبريد والترطيب والتيبيس

نفذ

يظهر ذلك من فصول السنة ومن حلولها فى اجزاء مخصوصة من
الفلك وهى التى تسميها العرب الانواء فان الفعل يجب ان يكون
فى النوء منسوبا الى المنزلة التى تحل فيها الشمس فاما كون قرب
الشمس منا وبعدها وتوسطها سبب للفصول الاربعة التى هى
الصيف والخريف والشتاء والربيع فامر معروف نبفه وذلك
ان بعدها يوجب البرودة والرطوبة اللتين بهما خراج الشتوة وقربها
يوجب الحر واليبس اللذين بهما طبيعة الصيف وكونها فى الوسط
والبعد يوجب الفصلين الباقيين المتوسطين وهما الخريف والربيع
واما اختلاف تاثيرها فى الهواء فى حلولها المنازل فان العرب قد
قد اعترفت بذلك وذلك ان اجزاء الفلك لما كانت مختلفة
فى التاثير فى الهواء الاختلافها فى كثرة النجوم وقلتها وصغرها و
كبرها وسرعة حركتها وبطئها اعنى بالكواكب التى تعرف بالثابتة
وجب ان يختلف بعد الشمس عند حلولها بواحد واحد من هذه
المواضع واما اختلاف تاثيرها فى الاقاليم فمعلوم ايضا وسببه
البعد والقرب الذى سببه الفلك المائل وذلك ان
الذين يحر الشمس على سمت روسهم بلادهم اخر ضروبهم والذين
لا تحر الشمس على سمت رؤسهم والذين لا تحر الشمس على سمت
رؤسهم يتفاضلون بحسب تفاظلهم فى القرب من الموضع الذى تحر
الشمس فيه على سمت رؤس اهله وفى البعد منه

تاثير النجوم فى الهواء مع الشمس

والجو بالانواء فى تغاير ٭ من يحم كل طالع او غاير ٭

يقول ان للكواكب ايضا تاثيرا فى تسخين الهواء عند طلوعها و
تاثيرا فى تبريده عند غروبها كالحال فى الشمس ٭

فالشمس مهما تدن من شهاب ٭ تقدم على الهواء بالتهاب ٭

يقول والشمس ايضا اذا قربت من كوكب من الكواكب التى تعرف بالشهب

وهي التي تحدث من احتراق الهواء وتبقى اياما وهي التي تعرف
بذوات الاذناب فاذا اجتمع حرها وحر الكواكب التهب الهواء
حتى اذا قيل الشهاب قد نفذ • منها رايت المجوسيا قد رد •
يقول حتى اذا قيل ان الشهاب قد نفذت مادته وانطفى رايت المجوس قد
برد بعض البرد وهذا الذي تفعله الشمس مع الشهب تفعله مع
كواكب السماء السيارة والثابتة ويحتمل انه يريد بالشهاب
احد الكواكب السيارة •

وان تك النحوس في الاشراف • تقضي على النفوس بالتلاف •
وان تك السعود مثل ذلك • تقضي بكل صحة هناك •

هذا من تجارب اهل النجوم فيما يزعمون وذلك انهم يرون ان من الكواكب
ما الغالب على فعالها الافساد وهي التي يسمونها بالنحوس ومنها
ما الغالب على فعلها الاصلاح وهي التي يسمونها السعود ويرون
ان لكل كوكب من هذه الكواكب مواضع مخصوصة من الفلك
يقوى فيها فعلها ونصف وان هذه التي يصورون فيها فعلها على مراتب
ولها عندهم اسماء مثل الشرف والبيت والمثلثة وغير ذلك فهو
يقول ان الكواكب التي هي النحوس اذا حلت في المواضع التي يسمى
الاشراف يقوى فعلها واذا كان ذلك كذلك دلت على هلاك
ذوي النفوس واذا حصلت السعود فيها دلت على سلامتها
وهذا كله خلاف ما تبين في العلم الطبيعي من ان افعال الكواكب
خير كلها وان ما يهتدى من الموجودات مرتبط وجوده باجرى كاتها
وزولها اجزاء من الفلك مختلفة واختلافها ايضا بعضها مع
بعض في القرب والبعد • تغير الهواء بحسب البلاد
وما علا فوق الجبال البلد • فانها من اجل ذاك ابرد •
وان يكن من غورها في قعر • فاقص على مزاجها بالحر •
وهذا بين ان البلاد الجبلية هي باردة وان البلاد التي في القعر حارة

والسبب

والسبب فى ذلك قرب الجبال من موضع تكون السحاب و
انكشافها للرياح الاربع ولذلك كانت البلاد الحادثة من قبل
العرض الذى هو قرب الشمس الاصلى وبعدها لا تسكن الا فى الجبال
منها وفى قربها والبلاد البارده من قبل العرض جبالها
مثلجة لا تسكن اصلا

تغير الهواء بحسب الجبال

وان تكن منها لذى الجنوب قضت له باكر فى الهبوب
يقول وان يكن هذا البلد مكشوفا فالمهب الجنوب قضت له الجنوب
باكر فى هبوبها اذا كانت الجنوبيه حاره رطبه ،
وان تكن جنوبيه الجبال ، قضت ببردها الشمال ،
يقول وان كانت فى الجهة الجنوبيه جبال تحجب عنه ريح الجنوب
كان بارد اخر احل هبوب الشمال على ذلك الموضع والشمال باردة
يابسة ،
وهو كثيف ان تكن غربيه ، وهو لطيف ان تكن شرقيه ،
يقول وهذا الموضع المكشوف فهبوب الرياح اذا هبت عليه الريح
الغربيه يرجع هواه كثيفا ان باردا رطبا واذا هبت عليه الريح
الشرقيه كان لطيفا ان حارا يابسا والسبب فى ذلك ان الريح
الشرقيه حاره يابسه والغربيه باردة رطبه وهذا هو بالاضافه الى
وسط الاقاليم واما فى كثير من المواضع فالريح الباردة الرطبه هى التى
بمطر جو اهل تلك البلاد واليابسة الحاره هى التى يصحى جوه و
ذلك يختلف باختلاف المواضع فى كثير من الارض كالحال عندنا
فى جزيرة الاندلس فان النصف الغربى بمطر بالريح الغربيه ويصحى
بالشرقيه والنصف الشرقى بالعكس اعنى بمطر بالشرقيه ويصحى بالغربيه

تغير بحسب البحار

وللبحار حد هذا الحكم ، فيما به يقول اهل العلم ،
يقول ان حكم اوضاع البحار من البلاد حكم الجبال وذلك ان البحار

الجنوبية توجب تبريد البلد ان والشمالية تجب تسخينها
والسبب في ذلك ان البخار يعدل الرياح المارة بها فاذا كانت
الجنوب في البلد عدلت الريح الجنوبية وكسرت من حرها
واذا كانت في الشمال عدلت الريح الشمالية وكسرت من بردها
والسبب في ذلك ان الماء لا ينفعل عن الشمس والتبريد انفعالا
الهواء فهو في ايام البرد اسخن من الهواء وفي ايام الحر ابرد من
الهواء اعني ماء البحر

تغير بحسب المزاج

وتحدث الرياح للهواء خلفا كما تحدث بالانواء
يريد وتحدث الرياح في الهواء اختلاف مزاج كما يحدثه الانواء يعني
بالانواء حلول الشمس المنازل التي يسمى الانواء وقد قلنا قبل
كيف يكون تغير الهواء عنها

فللجنوب الحر واللدونة لذلك ما قد تحدث العفونة
يقول فالجنوب يحدث في الهواء حرارة ورطوبة ولذلك قد تكثر
العفونة بهبوبها لان سبب تولد العفونة هو غلبة الحرارة والرطوبة
ولذلك ترى الذين يقصدون منع تعفن الاشياء يبردونها ويجففونها
والبرد والجفاف في الشمال لذلك ما يضر بالتحال
يقول والشمال ما تجب للهواء البرد واليبوسة ولذلك يضر بالآت
التنفس ويجدت السعال وذلك ليبس آلات التنفس وقصرها
رطوبات الادمغة

والحر في الصيامع اللطافة والبرد في الدلو والكثافة
هذا ايضا معلوم اعني ان الريح الشرقية حارة يابسة والغربية باردة رطبة

تغيره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه

وكل قطر ارضه ترية وحولها صحاصح ندية
وبرك في مائها عدوبة فان في جزائها رطوبة
يقول وكل بلد ارضه ترية غير صخرية ولا سباخ وحولها صحاصح

اى مواضع مكشوفة من الارض الا انها نديّة فان مزاج ذلك البلد رطب
ويحدث الخفاف فى الهواء • ان جاورت صخرا او ملح ماء •
يقول وتكون البلدة جافة الهواء اذا كانت ارضها اما صخرية او محترقة
مالحة لكن الارض الصخرية توجب بردا مع اليبس والملاحة
توجب حرا مع اليبس • تغير بحسب المساكن
والمسكن الكثير الانفتاح • منكشف لساير الرياح •
ففى الشتاء برده كثير • وفى المصيف حره غير •
يقول والمساكن المفتوحة ابوابها الى الجوانب الاربع من جوانب
العالم هى منكشفة للرياح الاربعة ولاسيما اذا كانت مرتفعة فهى
من اجل ذلك اتمّ فى الشتاء فبارده جدا واتمّ فى الصيف فحارّه جدا
لان مثل هذه المساكن لا تمكن لا من الحر ولا من البرد •
والمسكن الذى هلير تحت الارض • بضدّ ذا الحكم عليه فاقض •
يريد والمساكن التى تحت الارض فحالها ضدّ هذا الحال يعنى انها
فى البرد سخنة وفى المصيف باردة والسبب فى ذلك ان هذه فى حالة
باطن الارض فى هذين الزمانين اعنى انها تسخن فى زمان البرد وتبرد
فى زمان الحر وسبب ذلك معطى فى العلم الطبيعى •
تغييره بحسب الملابس
والحرّ فى الحرير والاقطان • والبرد فى المصقول والكتان •
يقول وثياب الحرير والقطن هى حارة والثياب المصقولة وثياب
الكتان باردة اما سخونة ثياب الحرير والقطن فلسخونتها الى بدن
الانسان بالاضافة واما برد الثياب المصقولة فلقلة الزبر
الذى فيها لان الزبر هو سبب السخونة بلصوقه الى بدن
الانسان واما الكتان فمزاجه معتدل •
والحرّ فى الاوبار والاصواف • لكن فيها الشئ من خفاف •
يريد ان الاوبار والاصواف فيها مع الحر يبس والسبب فى ذلك انها

فضله حيوان تغيره بسبب المسموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر ۞ فاقص على مزاجه بالجر ۞
واستثن منها خمسة سيذكر ۞ فالاس والخلاف والنيلوفر ۞
والورد في لوزيته والبنفسج ۞ فانها يبارد تمازج ۞
والكمثرى الطيب وفي العطير ۞ مما سوى الصندل والكافور ۞

هذا كما قال ان الروايح كلها تدل على مزاج حار لانها حار ويابس واما حار رطب الا هذه الاصناف التي ذكرت السبب في ذلك ان الروايح ليست تتفصل من اجزاء المشمومات وانما تتفصل من اجزاء فيها حارة وهي قليلة بالاضافة الى الاجزاء الباردة والكائنة في كلاب العرب هو كل زهر له رايحة طيبة والاريح هو العطر ۞

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار ۞ ما اسود وما كان دا اخضرار ۞
والبيض والصفر اذا ما اشرق ۞ ضد فان نورها يغرق ۞

يقول وانفع الالوان للابصار هي الخضر والسود والتي هي بالحقيقة نافعة هي الخضر وذلك انها متوسطة بين البياض والسواد واما البياض فانه شديد التحريك للبصر وهذا المعنى يعبر عنه جالينوس بانه مفرق البصر واما السواد ففعله ضد هذا اعني انه مجمع قابض للبصر واذا كان الامر على هذا فكان البصر فين يصر بالبصر والمتوسط هو الملايم لكن الحق هو ان الاسود قليل التحريك للعين فهو من هذه ليس تجهدها

الثاني من الضروريات وهو المطعم والمشروب

اعلم بان الحكم في الغذاء ۞ نمي الذي يصلح للنماء ۞
وكل ينقص بانحلال ۞ من بدن يخلفه في الحال ۞

يقول واعلم بان الضرورة التي دعت للغذاء هي ان ان الحيوان لم يكن فيه فاول امره ان يخلق على العظم الطبيعي الذي اقتضته جبلة ذلك الحيوان وطبعه من جهة ما هو جبلي فجعل له آلة الغذاء

لينمى به جسمه حتى يبلغ القدر الذى له بالطبع فينقطع نموه و
الضرورة الثانية ان ارواح الحيوان وابدانها تتحلل من الحر دائما
فجعلها الغذاء بدل ما يتحلل منها وبالجملة لما كان الحيوان انما يعيش
بالحرارة الغريزية التى هى مركب النفس والنار ربما هى تحتاج الى
الوقود دائما والا انطفت ولما احتاجت ابدان الحيوان الى الغذاء
دائما واندار الصبيان فى هذا اكثر لكثرة تحللهم فهم يحتاجون
الى وقود كثير كما يقول ابقراط ثم يليهم الشبان ثم الكهول
واقل الناس حاجة الى الغذاء المشايخ لان نارهم قليلة
فهم يحتاجون الى وقود قليل

ويحمد الذى يكون منه دم ، نقى يستحيل عنه ،

يقول والمحمود من الغذاء هو ما استحال الى دم نقى خال من اخلاط الثلاثة
مثل لطيف الخبز من دقاق ، واللحم من فراريج رقاق ،
وكاليمانية فمن يقول ، وهذه تصلح للعليل ،
يقول والغذاء المحمود الكيموس اللطيف الجوهر هو مثل الخبز الذى
يصنع من اللباب النقى ومثل لحم الفاريج وكالبقلة اليمانية وانما
قال وهذه تصلح للعليل للطافة هذه الغذاء ويشبه ان يكون قوله
وهذه راجعا الى البقلة اليمانية فقط ويشبه ان يكون راجعا الى
جميع ما تقدم من هذه الاطعمة وينبغى ان نعلم ان خبز الدرمك
عند جالينوس اسرع الخبز انهضاما وابطوه انحدارا ودليله على
سرعة هضمه نقاوه من النخالة التى لا تنهضم وهو بعينه السبب
فى بطوء انحداره لان النخالة جلاءة تسرع الانحدار وقد ظهنا
ظن الاطباء المتأخرون ان الدرمك بطئ الهضم وافضل
الاخباز ما خبز حتى يصير على هيئة الاسفنج وخمر بخمير معتدلا
وطبخ فى التنور بخ بعد خبز التنور خبز الفرن واما الذى يعمل
فانى على خبز الطابق وجعله مثل خبز التنور)

ومنه مايكثف كالسميد ٥ وكالشئ الضاين للسديد ٥
يقول وفي الغذاء ما هو جيد الكيموس وهو مع هذا مكثف ارقيه
غلظ كخبز السميد وكلحم الشئ من الضان وهذا يصلح لاهل الرياضة
وللمستحكمي الصحة والاول يصلح لاهل الدعة والناقهين و
للضعفا الهضم
والسمك المعروف بالرضراض ٥ غذاء من تيعب في رياض ٥
السمك الرضراض هو الذي يكون في الماء الذي يجري على الصخور و
السمك هو كل حوت مفلس وهو ثلثة انواع بحري ونهري
وسمك يعيش في المائين جميعاً وافضله عند جالينوس
البحري ثم الذي يعيش في المائين ثم الذي يعيش في الماء العذب
وانما كان الامر كذلك لان الحوت الرطوبة غالبة عليه فكان
ماء هذا وهو الماء الملح اقل رطوبة وبالضد الذي منشوه الماء
العذب والذي يعيش في المائين متوسط بينهما والبحري ثلثة
انواع لجي وصخري والذي يكون في الشطوط وافضله الصخري
لكثرة حركة الماء الذي يكون بين الصخور ويليه الماء ههنا ك
ايضاً وبعده اللجي والذي يكون في الشطوط ارداء انواع السمك
لما كان اغتذائه بالازبال والاقذار وكلما كان هناك
منه في شطوط الانهار بالمدن الكبار وكذلك الحال في الانهار
وخير السمك الفاضل الذي يعيش في المائين الذي يعرف عندنا
بالشبل والبوري والسردين سمك لحي فاضل /
ومنه مايلطف من مذموم ٥ كخردل وبصل وثوم ٥
وهذه تولد الصفراء ٥ وربما قد اخذت دواء ٥
يقول وفي الغذاء حبس ثالث لطيف ردي الكيموس مذموم مثل الخردل
والثوم والبصل فان هذه تحرق الدم وتولد الصفراء وهي تستعمل
على جهة التداوي اذ كانت تقهر البدن اكثر مما يقهرها /

ومنه ما يولد السوداء ۞ يحدث فى بعض الجسوم داء ۞
مثل المسن من يتوس او يقو ۞ وخبز خشكار وجبنه ضره ۞
يقول ومنه صنف رابع وهو ما يولد السوداء مثل لحوم انيوس المسنة
والبقر المسنة وهذه الاغذية هى بالجملة غليظة اما حرارة يابسة مثل
الجبن اليابس واما باردة يابسة مثل مسن البقر والجسوم التى يحدث
فيها داء هى الجسوم التى تغلب عليها هذا الخلط فاصيل طبيعتها ۞
ومنه ما يدر بلغما تى ۞ كالسمك الغليظ والالبان ۞
هذه الاغذية ايضا غليظة ومع غلظها هى باردة رطبة ۞

احكام المشروب خمرا وغيره

اما المياه العذبة النهرية ۞ فتحفظ الرطوبة الاصلية ۞
وتبرز الاثقال بالتطريق ۞ وترسل الغذاء فى العروق ۞
يقول ان فعل المياه العذبة فى البدن هو حفظ الرطوبة الاصلية عليها
وتسهيل خروج الثفل عنها وتنفيذ الغذاء فى العروق بترقيقها الغذاء
وله منفعة ثانية وهو انه به يكون الطبخ والانسباط الغذاء فاحتاج
وكذلك يستدعى الحيوان الماء عند انطباخ الغذاء وهذا القول
كانه يفصل فيه مياه الانهار على مياه العيون وهو مذهب اطباء العراق
واما بقراط وجالينوس فمياه العيون عندهما افضل وخاصة الشرقية
الترابية والدليل على ذلك ارضياه الانهار مختلطة ومياه كثيرة
وتجرى على ارضين مختلفة المزاج ودليل العيون كذلك ۞
افضلها الخالص من ماء المطر ۞ كذلك لم يشبه ما فيه ضرر ۞
هذا امر متفق عليه عند جميع الاطباء لانه كما قال لم تشبه ضاره واما الخلاف
فيها يليه فى الفصل فقيل ما العيون وقيل ما الانهار ۞
ومنه ما عن الطبيعى خرج ۞ وحكمه كحكم ما به امتزج ۞
يقول ومن الماء صنف خارج عن الطبع اى ليس بعذب وحكمه تابع لما
امتزج به فان كان حرا فهو حار يابس لاختلاف الجزء الارضى المحترق

وان كان مالحًا فلاختلاط الارض المالحة به وان كان سخنًا فلاختلاط
الارض الكبريتية به وقد حكوا انه يوجد ماء حامض وذكروا ان نباحية
اغرناطة ماء حامض شربه مزاج الحيوان مات ٭

وكل مشروب فما يغذى البدن ٭ من المدام والنبيذ واللبن ٭
يقول وكل مشروب فهو ما يغذى البدن مثل المدام والنبيذ واللبن
وما يحيل الجسم نحو طبعه ٭ مثل السكنجبين عند نفعه ٭
وهو فى هذا الموضع انما يقصد احصاء اصناف المأكولات والمشروبات
المؤثرة فى بدن الانسان واحصاء تاثيراتها لا احصاء اعيانها فحيث
هى فاعلة للصحة او مزيلة للمرض فكانه قال والمشروبات اما مياه واما
غير مياه والمياه اما عذبة واما غير عذبة والعذبة فعلها كذا واصنافها
كذا وغير العذبة افعالها كذا واصنافها كذا ٭

الثالث منها فى النوم واليقظة

النوم راحة القوة النفسية ٭ من الحركات والقوى الحسية ٭
النوم هو انصراف القوى النفسانية من ظاهر البدن الى باطنه ولما كان
فعلها الذى هو الادراك والحس المسمى يقظة انما هو اذا كانت فى
ظاهر البدن وكان الفعل تبعها كان فى النوم راحتها لانها تتخلى عن
الفعل وترجع الى مبدأها الذى هو القلب فيتوفر هناك وسبب النوم
هو اما انهضام الغذاء واما التعب اما وقت انهضام الغذاء فلان الغذاء
ما دام ينهضم يتولد منه فى القلب والدماغ بخار رطب ما ردوغ شاء
البارد ينقبض فيغور فترجع الحرارة الغريزية لمبدأها لمكان ما عدا
من البرودة فيرجع الحواس رجوعها اذ كانت محمولة فيها واما كون
التعب سببًا فلان التعب يبرد الحرارة الغريزية ويبددها فتنقبض
الى مبدئها للتسخن هناك وتستريح من التعب حتى ترجع الى قريب
من المزاج الاول فينتبه الحيوان كما ينتبه اذا تم هضم الغذاء ٭
مسخن لباطن الاجسام ٭ بدا بجيد الهضم للطعام ٭

البدن ٤

مزاج الحيوان ٤

اكلوم

اما كونه مسخنا فلعودة الحرارة التي كانت في الظاهر الى الباطن
فيجمع في الباطن حرارتان الباطنة والظاهرة ولذلك قال بجيد
للطعام لان القوة الهاضمة حينئذ تفعل فعلها بحرارتين حرارتها
الخاصة بها وحرارة العود لحساسة التي كانت تفعل بها في اليقظة
وان تمادى النوم بالافراط • يملا بطون الراس بالاخلاط •
والسبب في هذا ان الحرارة اذا اقامت في باطن البدن اكثر مما ينبغي
كثر البخار الصاعد منها الى الدماغ فاحتلاء الراس من البخار لان الغذاء
في النوم المفرط يكون قد انهضم ويكون فعل الحرارة حينئذ في اخلاط
البدن فيكون البخار الصاعد الى الراس محركا من تلك الاخلاط
فيمتلي الراس من تلك الاخلاط ويضربه •

يرطب الجسوم او يرخيها • ويطفي الحر الذي يحييها •
اما ترطيبه للجسوم فلان اليقظة هي التي يبس الجسم لما يتحلل منه بحركة
الحواس فاذا ركدت الحواس بالنوم توفرت رطوبة الارواح عليها
ورطوبة الاعضاء، قوله يطفي الحر يريد ان كثرة النوم يطفي حرارة القوى
التي بها يحيى وذلك ان من شان السكون ان يطفي الحرارة وكذلك
من شان الستر لها مثل ما يعتري النار فانها تنطفي اذا سترت سترا
تاما وعمت وهذان الامران يعرضان للحرارة الغريزية في وقت
النوم اعني انها تسكن وانها تغمرها الاعضاء فلا تتنفس فيعرض لها
ان تنطفي كما تنطفي النار ولذلك كان الروح للنار موقدا ومشعلها
وهو احد اسباب التنفيس •

واليقظة التي على الاقساط • تحرك الاجسام بالنشاط •
وتبعث القوة في الاعمال • وتنظف الجسم من الانفعال •
يقول واليقظة التي هي على قسط واعتدال لا كثيرة ولا قليلة
تحرك الحواس فيها وتفعل افعالها بنشاط وحرص وتبعث
القوة المحركة ايضا في البدن للاعمال بنشاط وقوة وتنظف الجسم من

من الانتقال الى تحريجها وذلك من شان اليقظة ان تستفرغ
البدن لان الحركة تستفرغ البدن
وان تمادت يقظة كانت ارق ٭ تحدث للنفوس كربا وقلق ٭
وتخل الارواح والابدانا ٭ وتفسد السخن والالوانا ٭
تغور العين وتردى الهضما ٭ وتبطل الفكر وتوذى الجسما ٭

وتبرد ج

يقول وان تمادت اليقظة كان المرض الذى يسمى الارق فاحدث
للنفس كربا وقلقا ولما كانت اليقظة تستفرغ البدن وتكثر التحلل
فيها انها تخل الارواح والابدان وتفسد السخن والالوان لان الحار
الغريزى اذا فسد تغير اللون وتغير السخنة وكهذا السبب بعينه تغور العين
ويفسد الهضم وتبطل وتبرد الجسم كما قال الرابع منها وهو الحركة والسكون

تحلل ج

توذى ج

اما الرياضات فمنها المعتدل ٭ وينبغى لمثل ذا ان يمثل ٭
فانه يعدل الابدانا ٭ ويخرج الاثقال والادرانا ٭

يقول اما الرياضات فمنها المعتدل ومنها غير المعتدل وينبغى ان
تمثيل هذه الرياضة اعنى المعتدلة ويتعاهدها الانسان فانها
تعدل الابدان ويخرج الاثقال والاخلاط اما تعديلها للابدان فقولها
للحرارة الغريزية واما اخراجها الاخلاط فبالحركة وبتقوية الحرارة
الغريزية فانها اذا قويت الحرارة الغريزية قويت القوة الدافعة
وغيرها من القوى

يهيى الجسم للاغتذاء ٭ ويصلح الصغير للنماء ٭

يقول ان الرياضة المعتدلة تعد الجسم للاغتذاء الاخراجها الفضول
واشغالها الحرارة الغريزية وقتها هو بعد تمام الهضم الاخير
وذلك ان الهضوم ثلثة يهضم فى المعدة وفى الكبد ويهضم فى الاعضاء
انفسها فوقت الرياضة هو بعد تمام الهضم الاخير وهى قبل تمام
الهضم اخر شئ لانها تخرج الغذاء غير منهضم وبالجملة تفسده لان
الكون لا يتم الا بالتكون وطبخ الغذاء هو كون الاعضاء المعتدلة

وقد

وقوله ويصلح الصغير لتنما، يريد ان الرياضة تغير القوة الناحية انما
في الاعضاء الصغار وآفاني سن التنما ،

وهو اذا افرط سمي تعبا • يستفرغ الروح ويولي النصبا •
ويشغل الحرارة الغريبة • ويفرغ الجسم من الرطوبة •
ويضعف الاعضاء بفرط الالم • ويهرم الجسم ولم يأت الهرم •

يقول ان الرياضة اذا افرطت سميت تعبا واستفرغت الروح و
اعقبت التعب وتفرغ الجسم من الرطوبة بفرط الحركة ويضعف
الاعصاب بفرط التحليل ويهرم الجسم قبل هرمه تما تحلل من
الاعصاب الاصلية ،

ولا تغرنك افراط الدعة • فليس في الافراط منها منفعة •
قد تملا الجسم تخلط كالقذاء • ولا تهي الجسم شيا للغذاء •

يقول ولا تستحسن افراط الدعة وترك الحركة فليس في الافراط
في شي منها منفعة والدعة من شانها ان تملا الجسم بالاخلاط
لقلة الاستفراغ الذي يكون معها ولذلك لا تهي الجسم للاغتذاء
فان الجسم انما يتهيا للاغتذاء اذا خرجت منه الفضول ،

الخامس منها وهو الاستفراغ والاستفراغ

والجسم يحتاج الى استفراغ • من سائر الاعضاء والدماغ •
فالفصد والدواء في الربيع • للناس فيه غاية المنفوع •

يقول ان الابدان تحتاج الى الاستفراغ الكلي والجزئي فالكلي من جميع
البدن بالفصد والاسهال والجزئي من منافذ ذلك العضو اذا كان
له منافذ ومن استفراغه الخاص به وقد ذكر ان الاستفراغ منه
كلي ومنه جزئي ابتدا بالكلي فذكر انه الفصد وشرب الدواء
في الربيع فينبغي ان تعلم ان الناس في هذا المعنى على اقسام
فبدن معتدل المزاج مرتاض وبدن مرتاض غير معتدل المزاج وبدن
معتدل غير مرتاض وبدن لا معتدل ولا مرتاض فاما البدن المعتدل

المرتاض فانه استعمل الاغذية الموافقة في المقدار والكيف والوقت
فليس يحتاج الى استفراغ بالدواء اصلا ولا الى الفصد وان كان بدن
معتدل غير مرتاض فهو يحتاج الى الاستفراغ لاسيما ان لم يعمل
الغذاء الموافق في الوقت والمقدار والكيف واعني بالكيف الغذاء
المعتدل واما الابدان غير المعتدلة فهي تحتاج ضرورة الى الاستفراغ
وان استعملت الرياضة والاغذية المعتدلة واحقها بالاستفراغ
التي ليست معتدلة ولا مرتاضة وهي متهمكة في شهواتها ❧
والقي يستعمل في المصيف ❧ ويخرج السوداء في الخريف ❧
انما كان استعمال القي خصوصا في الصيف لان القي انما يستعمل في الاخلاط
الطافية على فم المعدة وهذه الاخلاط وهي باخراجها في الخريف لانها
تكثر في الخريف وانما اوفق الحالة المخصوصة بوقت الصيف وانما
اختصت السوداء باخراجها في الخريف لانها تكثر في الخريف وانما
اوفق الاوقات للفصد وشرب الدواء فالربيع لان الرطوبات تندوب
والقوى فيه موقوتة ❧
فغرغر واستعمل السواكا ❧ تنظف الاسنان والاخناكا ❧
لما امر بالاستفراغ الكلي امر بالاستفراغ الجزئي فقال انه ينبغي ان يستفرغ
الراس بالغراغر وهي الادوية الحذابة من الراس ويستفرغ اللثات
والاخناك بالسواك ❧
واطلق البول والافالجين ❧ واستخرج الطمث من افساد البدن ❧
يقول واستعمل الادوية المدرة للبول والاختيف الاستسقاء المعروف
بالرني وكذلك الادوية المدرة للطمث في النساء والافسدت ابدانهن
وارسل الجوف من القولنج ❧ فان بالارسال منه تنجي ❧
يقول واذا اعتقلت الطبيعة وامتنع خروج الثفل فاسقه الدواء
المسهل فان بذلك ينجوا العليل وهذا من باب العلاج وليس
من هذا الباب ❧

والاخلاط طافية ع

اللهاة ع

ابدانهن زياد

والسعوط

واستعمل الحمام للاوساخ ۞ ولا تكمن عن داك فى تراخى ۞
لتخرج الفضول من سطح البدن ۞ وتنظف الجلد من اعراض الدرن ۞
الحمام ضرورى فى تنقية فضول الهضم الثالث وكذلك بنى البدن
للتغذية وهو ضرورى فى حفظ الصحة وقد كان القدماء يستعملون
اثر الرياضة كل يوم وشروطه ان لا يكون فى المعدة طعام او داخل
كشرط الرياضة والدرن هو الوسخ الذى يعلو البدن من فضول الهضم
الثالث ومن خواص الحمام انه يرطب الجسم ويخلخله ويميع النضج ۞
واطلق الجماع للاحداث ۞ ليعلموا بذاك من اخبات
يقول وامر الفتيان الذين امزجتهم حارة رطبة ويوديهم اجتماع
المنى فى ابدانهم بالجماع المعتدل فانك ان لم تفعل ذلك اورثهم امراضا
ولا تجنبه الى النحاف ۞ ولا الى الكهول والضعاف ۞
اما النحاف فان الجماع يورثهم الدبول وكذلك الكهول والضعاف
ومن يجامع اثر الطعام ۞ فعده بالنقرس والالام ۞
يقول ومن يجامع اثر الطعام فانذره بحلول النقرس والالام الكثيرة مثل
سدد الكبد واورامه واوجاع المفاصل والاورام والحميات
وغير ذلك وانما كان كذلك لان الجماع على الطعام يخرج الطعام
غير منهضم فيولد فى الاعضاء السدد وهى تجلب جميع هذه العلل
وهو ايضا ضار على الجوع لانه يبس البدن واوفق الاحوال له التوسط
وذلك قريب من تمام الهضم وانه افضل الاوقات له اعنى وقت
اخراج الفضل لانه فصل بجهة ما

ردية

وكثرة الجماع اضعاف البدن ۞ ويورث الاجسام انواع المحن ۞
اما كثرة الجماع فلسنا نقول فيه انه يضعف البدن ويورث الالم
فقط بل نقول فيه انه ينقص العمر ويورث الفناء سريعا وقد قال
ارسطاطاليس ان الحيوان الكثير الجماع قليل العمر واجتنح على ذلك
بالعصافير التى فى الدور فانها لا تعيش اكثر من عام واجتنح لذلك

بانها تزنى الخريف وليس فى حلوقها السواد الذى يدل على
المتن منها والسبب فى هذا ان المجامع انما يعطى مثله بالنوع و
خروج المثل فى جميع الاعضاء مفن لها وكذلك كاين كثير من
البنات اذا فصل البزر جف وفى الحيوان فى اولادات

السادس منها وهو الامراض النفسانية

وغضب النفس يهيج الكراه وتارة يورث جسماً ضراه
وهذا معروف بنفسه انه الغضب يهيج فى البدن الكراهة حتى انه يولد
الحمى المعروفة لحماً يوم وان كان فى البدن استعداد اورث حمى
العفونة وربما صب الاخلاط فى عضو الى عضو فاحدث الاورام
وهو الذى اراد بقوله وتارة يورث جسماً ضراً /

وفزع النفس يهيج البرداه وربما افرط حتى اردى ه
يقول وفزع النفس يورث البرد ولذلك يعرض للفازع رعدة
وربما افرط البرد فيه حتى يقتل والسبب فى ذلك جوع الكراهة
الغريزية عند الفزع الى القلب /

وكثرة الافراح اخصاب البدن ه ومنه ما يوذى بافراط التسمين ه
يقول وكثرة الافراح فما يخصب الابدان فانه افرطت وورد دفعة
اهلكت ولا سيما فى كان مفرط السمن والسبب فى ذلك ان مفرطى
السمن الكراهة فى ابدانهم قليلة لضيق عروقهم فاذا كانت هذه الحركة
معتدلة اعنى حركة الحار الغريزى وانبساطه اخصبت البدن /

والحزن قد يقضى على المهزول ه وينفع المحتاج للنحول ه
يقول الحزن قد يقتل المهزول ويقضى عليه وينفع المحتاج للنحول لانه
يخل بدنه والسبب فى ذلك انه يقبض الكراهة الغريزية التى فى
القلب فيبرد البدن واذا برد قل عداؤه فان كان البدن مهزولاً
زاد هزالاً حتى انه ربما افضى الى الموت وان كان سميناً اخلاه وهنا
انقضى القول فى الاشياء المنسوبة الى الصحة اعنى التى منها بنى الصحة وتقوم

انتهى

الامور

الامور الخارجة غير الطبيعية واولا في الامراض الكائنة في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي العلل والاعراض

وتوجد الامراض في الاعضاء • المتشابهات في الاجزاء •
بفصل جنس غير ذي فضول • كمرض الدق او الدبول •

المرض بالجملة هو هيئة في البدن تضر بالافعال او الانفعالات والاعضاء المتشابهة الاجزاء هي التي اسم الكل منها والجزء واحد ولما كان المرض هيئة مضرة بالافعال والانفعالات وكانت الاعضاء منها متشابهة الاجزاء مثل اللحم والعظم وذلك ان اجزاء العظم عظم ومنها المركبة وهي التي ليس اسم الجزء والكل واحد مثل اليد فان جزء اليد ليس يد وجنس يكون الهيئة التي هي المرض ينقسم اولا قسمين قسم يوجد في الاعضاء الاجزاء وقسم يوجد في الاعضاء المركبة فهو يقول ان الامراض التي توجد ويوجد الاعضاء المتشابهة قسمان قسم منسب الى الكيفيات الاول في غير مادة مثل الحرارة وهو الذي اراد بقوله بفصل جنس غير ذي فضول اي توجد الامراض في الاعضاء المتشابهة في قبل الحرارة الذي يكون حلوا في مادة اعني حلوا في خلط وذلك كما قال كمرض الدق او الدبول فان هذين المرضين هما حرارة في غير مادة والحرارة اذا حدثت في عضو من البدن لم يكن لها اسم يخصها واذا حدثت في جميع البدن سميت حمى وهذا اذا كانت الحرارة منه في الاعضاء الاصلية سميت دقا وذبولا وان كانت في الاخلاط سميت حمى عفونة وان كانت في الارواح سميت حمى يوم ،

وعرض الخلط مع السخونة ، كمثل الحمى مع العفونة •

يريد ان المرض الذي هو حرارة ينقسم قسمين اما بلا مادة وهو الذي يقدم وامامع مادة مثل حمى العفونة ،

ومنه بارد وما فيه مدد • مثل الجمود في جليد اورد •
ومنه بارد وفيه خلط • كفالج البلغم فيه فرط •

يقول والمرض البارد ينقسم ايضا قسمين احدهما بلا مادة وهو الذي

اراد بقوله وما فيه مدد ای ليس له مادة مثل المرض الذی يسمی الجمود
الذی يعترض بسبب بارد من خارج مثل الجليد والثلج ومنه بارد من قبل
خلط فی البدن ای السبب فيه هو خلط بارد داخل البدن كالفالج الذی
يكون من البلغم المفرط والفالج وهو ان يخدر شق الانسان الواحد
والجمود وهو سبات يصيب من البرد)

ومنه رطب ليس فيه فضله • كسخنة حين تراها رهلة •
ومرض رطب باخلاط البدن • مثل امتلاء البطن ان كان الجنين •
يقول والامراض الرطبة منها ما يكون من غير مادة ولا خلط فی البدن كالسخنة
الرهلة اعنی التی تراها مسترخية ومنه رطب من قبل الاخلاط فی البدن
مثل امتلاء البطن فی الجبن وهو الاستسقاء الرطوبة التی فی الاستسقا
ای رطوبة فضلية)

ومرض اليبس الذی فيه المدد • من فضله كالسرطان والعدد •
واليبس دون الخلط فی الابدان • مثل التشنج من النقصان •
يقول والامراض اليابسة تنقسم قسمين فمنها ما يكون عن مادة فضلية فی
البدن كالورم الذی يسمی السرطان والاورام التی تحدث فی الغدد والعدد
ای اللحم الذی يكون فی الاباط والاربية مثل الذی يحدث فی علة الخلق التی
تسمی خنازير فان هذه كلها تحدث عن مادة يابسة والقسم الاخر
يبس دون مادة مثل اليبس الذی يعرض من الاستسقاء فان التشنج منه
ما يكون من امتلاء ومنه ما يكون من استسقاء وهذه الامراض التی ذكرت
ای ثمانية مرض حار ومرض بارد ومرض يابس ومرض رطب وكل واحد
من هذه اما مع مادة واما بغير مادة وهنا اربعة اخر ای التی تتركب منها
هذه الاربعة اعنی مرضا حارا يابسا وحارا رطبا ومرضا باردا يابسا
وباردا رطبا وهذه ايضا تنقسم قسمين فيكون ثمانية فاذا اضيفت
الی الثمانية المتقدمة كانت امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء ستة عشر
وعلی الحقيقة فليس بها دقيق مرض حار فقط ولا مرض بارد فقط ولا يابس فقط

ولا رطب

ولا رطب فقط لان اسباب هذه الاعراض هي الاخلاط والاخلاط
اربعة اما حاتة يابسة واما حاتة رطبة واما باردة يابسة واما باردة
رطبة فان قال قايل فلعل الاعراض البسيطة التي ذكرها جالينوس
هي التي مع غير مادة قيل له الاعراض التي تكون من غير مادة انما
تحدث عن الاسباب التي من خارج والاسباب التي من خارج
هي اما باردة يابسة او باردة رطبة او حاتة يابسة او حاتة رطبة
ولو كان يمكن ان يلقى اعراض باردة فقط او حاتة فقط لامكن ان يوجد
اسطقس هو حار فقط او بارد فقط وذلك محال ∴

ذكر الاعراض في الاعضاء الآلية

وتوجد الاعراض في الآلية • اذا جرت في خلقة بلية •
الاعضاء الآلية هي مثل الراس واليد وهي المركبة من المتشابهة الاجزاء
وهي التي اسم الجزء منها والكل واحد وهذه الاعراض احناسها عند الاطباء
اربعة اعراض اعراض الخلقة واعراض المقدار العدد واعراض الوضع فاعراض
الخلقة تنقسم الى اعراض الشكل والى فساد تجويفات الاعضاء الى الخشونة
والملاسة فابتداء باعراض الخلقة فنقول وتوجد الاعراض في الاعضاء الآلية
اذا حدثت في خلقة العضو بلية اما فقد مثل ان يفقد شكله او يفسد تجويفه
او خنافذه او يملس العضو الخشن او يخشن العضو الاملس ∴
ان زاد مثل الهامة الكبيرة • والنقص مثل المعدة الصغيرة •
يقول واعراض المقدار هي صيقان زيادة في مقدار العضو مثل الراس
الكبيرة او نقصان في مقدار العضو كالمعدة الصغيرة ∴
والشكل ان وقع في الاخر غلط • رايت شكل الراس منه كالسقط •
لما ذكر جنسا من اعراض الاعضاء الآلية وهو المرض الذي يكون في الخلقة
والذي يكون في المقدار وقسم الذي يكون في المقدار الى النوعية الذين بهما
الزيادة والنقصان اخذ يقسم اعراض الخلقة الى نوعها فقال ومن اعراض
الخلقة ان يفقد شكل العضو في اول كونه مثل الاطفال الذين يولدون

واشكال رؤسهم يشبهه بشكل السقط ومثل الذى يولد معقوج الساقين
كذا وفى التجويف ان جرى سقم ۞ فيمتلى باللحم باطن القدم ۞
يقول ومن امراض الخلقة نوعا ثالثا وهو مرض التجويف مثل ان يكون تجويف
القدم ممتلئا لحميا حتى لا يكون هناك تجويف فيكون حكم هذا
كالثبت على المواضع المحدبة ۞
وان جرى شئ على المجارى ۞ كالسد فى الكلى من الاحجارى ۞
يقول ومنها نوع ثالث من انواع الخلقة وهو فساد مجارى الاعضاء مثل
الانسداد الذى يحدث فى مجارى الكلى والكبد المولدة فيها ۞
ويملس المحتاج للخشونة ۞ كمعدة مفرطة اللدونة ۞
ويخشن المحتاج للملوسة ۞ كالخلق حين يعترى يبوسة ۞
يقول ومن امراض الخلقة نوع رابع وهو ان يملس العضو الذى هو محتاج
فى فعله ان يكون خشنا كالمعدة التى تكون مفرطة الرطوبة وذلك ان المعدة
بالطبع يحتاج ان يكون خشنة لتستحق الطعام عند ما ينضج عليه كما يقول
جالينوس وان يخشن من الاعضاء ما يقتضى خلقتها ان تكون املس مثل
الخلق الذى تقسيبه يبوسة ۞
ويخرج العدد عن الطبايع ۞ كستة او كاربع الاصابع ۞
لما ذكر مرض الخلقة ومرض المقدار وقسم امراض الخلقة الى انواعها الاربعة
اخذ يذكر الجنس الثالث من الامراض وهو امراض العدد وهذا ايضا
ينقسم الى قسمين زيادة ونقصان فقال ويخرج العدد فى الاعضاء الذى
يتم فعلها بعدد مخصوص طبيعية ايضا بان يزيد كمن يولد وله ست
اصابع وبان ينقص كمن يولد وله اربع اصابع ۞
وربما يقل اصبعان ۞ وربما ينفصل الفكان ۞
يقول وينقسم امراض الوضع الى صنفين احدهما اتصال ما هو مفترق
مثل الذين يولدون قد اتصلت بعض اصابعهم ببعض والثانى
انفصال ما هو متصل ۞ ذكر انحلال الفرد

الا ويوجد الخلال الفرد ٥ في مزوج الاعضاء او في فرد ٥
فمزوج مثل الخلال العضد ٥ ومثل قطع الرجل او قطع اليد ٥
هذا الجنس من الامراض التي تعرف بالخلال الفرد وتفرق الاتصال
توجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وفي الاعضاء الآلية وذلك
ان الانفصال اما ان يكون في اتصال عضو بعضو وهذا يكون في
الاعضاء الآلية وهو الذي اراد بقوله الخلال الفرد يوجد في الاعضاء
المزوجة واما ان يكون الانفصال في العضو الواحد بنفسه اعني المتشابهة
الاجزاء مثل كسر العظام وانقطاع اللحم وهو الذي اراد بقوله الخلال
الفرد يوجد في الفرد اي يوجد في العضو الواحد الذي هو فرد كما يوجد
في العضو الذي هو زوج فقوله مثل الخلال العضد هو من تفرق الاتصال
الذي يكون في الاعضاء وهو الذي عبر عنه بمزوج الاعضاء ولذلك
قطع اليد هو من هذا الباب ،

والفرد في العظام وهو الكسر ٥ وفي الغشاء والعروق فرز ٥
وما انبرى في الطول او بالعرض ٥ في عصب كالنسا او كالارض ٥
يقول والخلال الفرد في الاعضاء له اسماء فسمي في العظام كسرا
وفي الغشاء والعروق فررا وما انشق بالطول او بالعرض في عصب
يسمى شقا او رضا ،

والهتك في الرباط او في الوتر ٥ مثل انصداع فيه او كالبتر ٥
وما اصاب اللحم فهو جرح ٥ وان تمادى الامر فهو فرح ٥
وما عرا عضلة فتفسخ ٥ وما ابان الجلد فهو سلخ ٥
يقول وتفرق الاتصال اذا وقع في الرباط او في الوتر مثل انصداع
فيه او بتر يسمى هتكا واما اصاب اللحم من تفرق الاتصال يسمى
جرحا وان تمادى الزمان به يسمى فرحا وما اعرى العضل فمن ذلك
يسمى فسخا وما ابان الجلد عن اللحم يسمى سلخا ،

الثاني من الاحوال الخارجة عن الطبيعة وهي الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية ۞ وهي على سطح الجسوم غادية ۞
كالنار او كالثلج او كالضربة ۞ او الصداع يعتري وسربة ۞
لما فرغ من تعديد انواع الامراض اخذ ايضا يذكر الاسباب الفاعلة
ولان الاسباب صنفان اسباب من خارج البدن وهي التي تسمى
البادية واسباب من داخل وهذه منها قريبة وهي التي تسمى واصلة
ومنها بعيدة وهي التي تسمى سابقة اخذ يقسم الاسباب اولا
الى هذين القسمين فقال وتقسم الاسباب نحو البادية يريد وتقسم
الاسباب الى البادية والى الواصلة ثم قال فما هي البادية فقال وهي
على سطح الجسوم عادية اي تعدو من خارج على سطح البدن وذلك
كما قال كالنار التي تسخن من خارج والثلج الذي يبرد من خارج او كالصدا ع
عرق يعتري عند الوثوب فالوثبة هي سبب المرض الذي يسمى
تفرق الاتصال والنار والثلج سبب المرض الذي يسمى سوء مزاج
وهو المخصوص بالاعضاء المتشابهة /

وبين اسباب تسمى واصلة ۞ وهي لهذه الضروب فاصلة ۞
مثل العفونة التي ما دامت ۞ فان حمى العفن استدامت ۞
وبين اسباب تسمى سابقة ۞ لكل جسم ممتل مطابقة ۞
يقول وتقسم الاسباب التي من داخل الى التي تسمى واصلة وهي القريبة
الخاصة بالمرض الذي ينسب اليه ولذلك قال فيما احسب وهي لهذه
الضروب فاصلة اي تفصل ضروب الامراض وانواعها بعضها من بعض
وذلك مثل العفونة التي هي سبب الحرارة الغريبة والى البعيد وهي
التي تسمى سابقة مثل الامتلاء الذي هو سبب السدد والسدد سبب
العفونة والعفونة سبب الحمى وخاصة السبب الواصل اعني القريب انه
اذا ارتفع ارتفع المرض والسابق بخلاف هذا ولذلك ترتفع الحمى
بارتفاع العفونة وقد يرتفع الامتلاء ولا يرتفع الحمى /

وجملة الامر من الاسباب ۞ ما يفسد المزاج بانصباب ۞

يقول

اسباب انصباب المادة مع

يقول والاسباب بالجملة هي كل ما يفسد مزاج العضو بانصباب الخلط اليه
وقوة دافع وضعف قابل • وكثرة الخلط الردي الشامل •
وسعة المجرى وضعف الغاذية • وهذه الجملة فيها كافيه •
وما تراه تغلب الكيفية • في جوهر الجسم الى الصديه •
يقول واسباب انصباب المادة في عضو الى عضو اثنان كون القوة الدافعة
في العضو الذي يصيب الخلط قوية وتكون في العضو القابل ضعيفة و
الثاني كثرة الخلط في العضو الدافع والثالث سعة المجاري التي بين
العضو الدافع والقابل والرابع ضعف القوة الدافعة في العضو القابل
وهو الذي عناه بقوله فيما احسب وضعف الغاذية ويحتمل ان يريد ضعف
القوة الغاذية هو سبب لتولد الخلط في العضو الدافع وقوله وما تراه
يغلب الكيفية في جوهر الجسم الى الضدية يريد وما تراه من الاخلاط يغلب
كيفية العضو ويحيلها الى ضدها فانه يكون ذلك سببا لغرظ تادي
ذلك العضو بذلك الخلط ودفعه عن نفسه او سببا لقوة تأثيره
في العضو القابل ومن اسباب الاندفاع ان يكون العضو الدافع فوق
العضو المدفوع اليه / اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث فيه الحر • حر على الجسم الذي قد جرا •
والحر بالقوة احد السوم • والحر بالفعل من السموم •
يريد اما الذي يحدث في الجسم الحر وهو الذي يجر عليه ما يجر من الالم اي
يجني عليه ما عادته ان يجني فهو قسمان احدهما الذي هو حار بالقوة
والاخر هو الحار بالفعل الاول مثل السوم والفلفل والثاني مثل
الهواء الحار من السموم /

وحركات النفس امثال الغضب • وحركات الجسم امثال التعب •
وعفن وقلة الغذاء • وما يسد الجلد كالهواء •
يقول ومن الاسباب المسخنة حركات النفس الشديدة مثل الغضب
وحركات الجسم المتعبة وعفونة الاخلاط وقلة الغذاء وكل ما يكثف

الجلد ويشده مثل مياه الشب والهواء البارد وغيرها فانه اذا
تكاثف فيه الجلد اختفت فيه الحرارة فيتولد عنه حمى يوم

اسباب الامراض البارده

وكل ما يحدث فيه البرد ا • وربما يحصل منه الفردا •
والبرد بالقوة اخذ مبنج • والبرد بالفعل كمثل الثلج •
يقول وكلما احدث في الجسم البرد فانه ان كان قويا ربما فرق اتصاله
واورثه المرض المسمى الخلال الفرد مثل انقطاع الاصابع بالثلج
والفاعل المبرد ينقسم اولا قسمين كالفاعل للحر وهو اما مبرد
بالقوة كالنبج وهو الشوكران واما مبرد بالفعل كالثلج ••

والجوع اذ يفني غذا الارواح • مثل فناء الدهن من مصباح •
والشبع المفرط في الغزارة • فان هذا يغمر الحرارة •
يريد والجوع الشديد اذا افرط حتى يفني الجوهر الذي يعتدي به فان
الروح حينئذ يقل ويبرد البدن كما يعرض للمصباح ان يقل دهنه
او ينطفي اذا فني الزيت او قل وكذلك الشبع المفرط الذي يسبب
الغزارة واتباع الشهوات يكون سببا للبرد لانه يغمر الحرارة الغريزية
كما يغمر الزيت الكثير المصباح حتى يطفيه ••

وحركات صعبة ذات مدد • تستفرغ الروح فيبرد الجسد •
ودعة تبرد بالاسكان • كلهب يطفا بالدخان •
يقول ومما يبرد الجسم الحركات الضعيفة اذا طالت مدتها وذلك
انها في اول امرها تسخن فاذا طال امرها استفرغت الروح فيبرد الجسد
وكذلك الدعة والراحة والسكون يبرد الجسم لان ما قبل عدم الحركة
تكثر على الحرارة الغريزية الجوهر الدخاني فينطفي كما ينطفي النار اذا غلبها
الدخان وكذلك يحتاج الحرارة الغريزية الى التنفس والحركة كما يحتاج
النار الى الترويح والنفخ ••
والمفرد الصعب من التكثف • يحقن نار الجسم حتى ينطفي •

والجسم

والجسم يبرد متى تخلخلا • تحال فيه قد تخللا •

يقول واذا افرط التكاثف للجسم حقن الحرارة حتى ينطفى كما يعرض ذلك للنار التى تفحم وذلك ان التكاثف اذا كان قليلا حقن الحرارة فيسخن البدن فاذا افرط الحقن انطفت الحرارة وكذلك اذا تخلخل الجسم برد لان الحرارة تتخلل منه مثل الاقران والجمات الكثير المنافس

اسباب امراض الرطوبة

وكل ما يحدث الرطوبه • فخمة مكتوبة محسوبة •

واللين بالفعل هو الجميع • بعذب ماء صبة عميع •

يقول الاسباب الفاعلة للرطوبة خمسة فالرطب بالفعل هو الجميع اى الماء السخن يريد اذا كان عذبا وكان صبه عميما اى كثيرا •

واللين بالقوة اخذ اللبن • والسمك العذب ورطب الجبن •

ورائحة الجسم وافرط الشبع • وحقن رطب فى الجسوم يجتمع •

يقول واللين بالقوة اى المرطب وهو مثل شرب اللبن واكل السمك الذى فى الماء العذب والجبن الرطب وهو افراط راحة الجسم واحتقان الرطوبات فى الاجسام يعنى الاشياء التى تحقن الرطوبة فى الاجسام فهى التى تكثف المسام

اسباب امراض اليبوسة

اما الذى قد يحدث اليبوسه • فخمة حققوله محسوسه •

اليبس بالفعل كريح الشمال • واليبس بالقوة اخذ الخردل •

والجوع حتى تذهب الرطوبه • وحركات كلها صعوبه •

واليبس قد يعرض بالخلال • كمثل ما يعرض فى السهال •

وهذه الجملة بين قوله فيها بنفسه اعنى ان اليبس بالفعل هو اليابس بالقوة مثل اكل الخردل وانما كان الجوع مبيسا لاجسادنا لان وقود الحرارة الغريزية هو الغذا فاذا عدم البدن الغذا فعلت الحرارة فى الاعضا والاخلاط فيبستها وكذلك الاستفراغ يعرض منه اليبس مثل الاسهال وانفجار الدم

اسباب الامراض فى الاعضا الالية

لما فرغ من ذكر اسباب الامراض في الاعضاء المتشابهة الاجزاء
اعاد الكلام في ذكر اسباب الامراض للاعضاء الالية فقال ∴
وسبب الكبر في الاعضاء • لقوة التصوير والغذاء •
يقول وسبب الكبر في الاعضاء شيئان احدهما ان تكون القوة المصورة
قوية والثاني ان تكون المادة كثيرة وهو الذي دل عليه بالغذاء ∴
والسبب المحدث فيها للصغر • يضاد المحدث فيها للكبر •
يريد بقوله يضاد الكبر اي ضعف القوة المصورة وقلة المادة ∴
والسبب المفسد للاشكال • يكون في اعداد ذي الامثال •
سبب في رحم ردئ • او قبل الانقياد للمني •
او من ولادة سائي المخرج • يحدث سواء الشكل بالتقبح •
يقول والسبب المفسد لشكل العضو يقع في اعداد القابل للمثل
وذلك اما بسبب رداءة مزاج الرحم وذلك اذا رداءة مزاج الرحم بعد
القابل للشكل والفاعل حتى يفعل الفاعل شكلا رديا او يقبل القابل شكلا
رديا واما بسبب قلة انقياد المني لقبول الشكل او لفعله على ما ينبغي
يرى ان المني هو القوة الفاعلة لا المنفعلة وقد يعرض كما قال خ خارج
بحسب خروجه في الولادة اذا خرج على غير المجرى الطبيعي وكثيرا ما تتدارك
القوابل سده الف دفيصلحه القماط قيل ان تصلب العظام وبالجملة فساد
الشكل انما يعرض خ خارج او خ داخل ويعرض خ داخل اما بسبب رداءة
القاعل او رداءة القابل او كليهما ورداءتهما تكون اما خ انفسهما
واما خ سبب الرحم ∴
والطير ادتني في القماد • او في رفاع منه او حطاط •
يقول والمربية اذا اسات في قمطة اي شده في لفافيه كان سببا
لاعوجاج اعضائه لكونه عظامه رطبة ينا على الشكل الذي تشكل به
لطوبتها وكذلك اذا اسات في رفعه وحطه ∴
وربما كثرت الطعاما • اوربما اسات الفطاما •

والمراضعة

وأما كثرة الطعام فسببه ان يكون من خارج سببا لفساد الشكل
كما يكون كثرة المادة من داخل سببا لفساده اعني في اول الكون
وذلك انه اذا كثرت المادة ضعفت القوة المصورة عن تشكيلها
وكذلك يشبه ان يعرض اذا فطم قبل اوان الفطام وذلك انه
اذا فقد الغذاء الرطب الذي هو شبيه به وهو اللبن عسر نمو
الاعضاء على الشكل الذي تصورت به من اول الامر ۞
ويقع الطفل بضعف ان ترك ۞ فتكسر الوقعة افريز الورك ۞
ويشدخ الانف فيعروه الفطس ۞ ولا يرد الطب ما قد انتكس ۞
ان حرك الذي يقل صبره ۞ عضوا كسيرا لم يتم جبره ۞
هذه كلها اسباب من خارج وذلك انه اذا ترك الطفل يمشي قبل
ان يقوى على المشي عرض له من ذلك ان يعوج ساقاه وكذلك ان حرك
المكسور العظم عظمه قبل ان يتم جبره لم يتم جبره وفسد شكله ۞
او لقوة من ارتخاء عصبته ۞ او مثل تشنج يميل الرقبة ۞
هذه اسباب مرضية وذلك اما عوجاج الوجه فانما يعتري لقوة تكون
تكون من استرخاء العصب الذي في الجانب المقابل والجهة العليلة
انما تكون حينئذ التي لم تتشنج وقد يكون من تشنج العصب والجهة
العليلة حينئذ هي المتشنجة ۞
وكثرة في الخلط كالجذام ۞ وقلة كالتل ذي السوام ۞
المجذوم بالجملة تفسد شكل اعضائه وكذلك المسلول والسبب
في ذلك اليبس الذي هو سبب عسر قبول الشكل
وأثر الاورام والقروح ۞ قد تفسد الاشكال في السطوح ۞
والسبب في ذلك اما في الاورام فبقايا متحجرة من الورم او في القروح
انه لم يتحر بحسن اندمالها

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري ۞ اعملت في تجميعها افكاري ۞
قوة امساك وضعف دفع ۞ والبرد قد يقتضي لها يجمع ۞

يقول والمجارى تسد من قبل افراط القوة الممسكة ومن ضعف
القوة الدافعة والبرد ايضا يجمع المجارى ويضيقها وذلك
بين من انقباض العروق من البرد ٭

واليبس اذ يقبضها بفرط ٭ والشد اذ يجمعها بضغط ٭
ودورم يضغط والتواء ٭ وقد يضم القابض السدا ٭

يقول واليبس ايضا يسد المجارى اذا افرط على العضو وكذلك يفعل الشد
على العضو وقد يضيق المجارى الورم الذى يكون من خارج فى عضو آخر بالضغط
والدواء القابض ايضا مما يضيق المجارى ٭

وبالتحام القرح والتولول ٭ واللحم ان زاد بلا تحصيل ٭

يقول ومن اسباب انسداد المجارى ان يحدث قرح فيلتحم القرح على غير المجرى
الطبيعى فيلتصق بسطوح المجارى ومن اسباب انسدادها ايضا التولول
ينبت فيها مثل التواليل التى تنبت من خارج وكذلك اللحم النابت
فيه على غير المجرى الطبيعى اعنى فى المجارى ٭

والخلط والمدة والدماء ٭ ولبن منعقد وماء ٭

يقول والاخلاط التى تنصب فى التجاويف تسدها وكذلك القيح الذى
يتولد فيها وكذلك الدم المنعقد وكذلك اللبن المنعقد اذا انعجن ٭

ولكت والديدان والحصاء ٭ او البراز الصلب والهواء ٭

يعنى بالكت الذى تعرفه الاطباء بكب القرع وهى دود تتولد فى المعاء
ويصيب منها القولنج ويعنى بالحصا حجارة الكلى ويعنى بالهواء الريح المحتقنة
فانها قد تسد المجارى وكذلك قد يكون من اسر البول وحصر النفل ٭

اسباب انفتاح المجارى

وفاتحات المجارى فاتكة ٭ من شدة الدفع وضعف الماسكة ٭

يقول ومن فاتحات المجارى شدة القوة الدافعة وضعف الماسكة وذلك
ضرر سبب الانسداد اعنى ضعف القوة الدافعة وشدة الماسكة ٭

وكل فتاح من العقارى ٭ والحر واللين بالاصطرارى ٭

يقول ومن اسباب انفتاح المجارى استعمال الادوية التى تسمى فتاحة
وكذلك الحركة والرطوبة ايضا يفتحان المجارى **اسباب امراض العدد**
وكلما يزيد ما فى العدة • فانه خير كثرة فى المدة •
فان تكن طيبة فاصبع • وان تكن جبيئة فضفدع •
لما ذكر اسباب انفتاح المجارى احب ذكر اسباب امراض زيادة العدد
منه والنقصان فهو يقول ان كلما يزيد فى عدة الاعضاء فسببه كثرة
المادة فان كانت المادة صالحة كانت الزيادة جسما طبيعيا مثل الاصبع
السادسة وان كانت الزيادة جسما غير طبيعى مثل الجسم الذى يسمى
ضفدعا وهو ينبت تحت اللسان •
وكلما ينقصنا فى العدد • فهو لما ذكرته بالضد •

يقول سبب نقصان العدد وهو ضد زيادة اعنى قلة المادة

اسباب امراض الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونة • فهو الذى يذهب باللدونة •
كالخلط والدخان والغبار • وعفص الغذاء والعقار •
انه يذكر ايضا اسباب الخشونة فيقول ان المحدث لها هو الذى يذهب الملاسة
كالخلط اليابس الذى ينصب على قصبة الرية فيخشنها وكذلك الدخان
والغبار وكذلك الادوية والاغذية العفصة هذه كلها تخشن الخلق •
وسبب ممسس للخشن • كلزج الخلط وشئ دهن •
يقول والممسس للخشن هو كل ما فيه لزوجة مثل الاخلاط اللزجة والادهان

اسباب امراض الوضع

وكل ما فيه شانه انفصال • فى الوضع ان كان له اتصال •
فبالتحام قرحة لا تنبغى • حتى ترى فى العضو ما لا ينبغى •
انه ايضا يذكر ايضا اسباب امراض الوضع وهو يذكر فى ذلك بسبب
ان يتصل فى الاعضاء ما كان منفصلا فيقول ان كل ما كان فى الاعضاء شانه
ان يكون منفصلا فى العضو الذى يجاوره وان يكون وضعه منه هذا الموضع اذا

عرض له ان يتصل بذلك العضو فالسبب فى ذلك ان يحدث فى سطح
كل واحد من ذينك العضوين قرحة ثم يعرض بسطح ذلك الموضع المتقرح
من احدهما ان يلتئم بالسطح المقرح من الاخر ويلتصق به كما يعرى فى القرحة
الواحدة بعينها ان يتصل بعض اجزائها ببعض ولذلك قال فيه التحام
قرحة لا ينبغى ان يلتحم على غير ما ينبغى فترى فى العضو غير ما ينبغى من البرا ى غير ما
وشدة فى القوة المغيرة • والضعف فى قوته المصورة •
يريد قد تلتحم الاعضاء المنفصلة فى اول كونها من قبل شدة القوة المغيرة
وذلك ان القوة المغيرة والمحيلة من شانها ان تخليط الكثيرة فردها
واحدة فاذا اقترن بذلك ضعف القوة المصورة وهى التى تفصل الاعضاء
بعضها من بعض عرض هذا العرض /

وكل ما من شانه اتصال • فى الوضع ان كان له انفصال •
فهو ان كان من الوضعية • وجملة الامراض فى الالية •
فانه من انحلال الفرد وهذه • وهذه اسبابه فى العدد •
يقول وكل عضو وضعه من عضو اخر يقتضى بالطبع ان يكون متصلا به
فيعرض له ان يخلق منفصلا عنه فانه وان كان هذا الانفصال منسوبا
الى الاعضاء الالية فان الاسباب تفرق احدهما من الاخر هى اسباب
تفرق الاتصال المنسوب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء التى تسمى
انحلال الفرد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تحرق • او عفن ياكل او تحرق •
او ثقل بهذا وبهتك • او لزج يرخى الذى يحرك •
او وبثة تهتك او تقرض • او حجر يكسر او يرض •
هذا الكلام بين بنفسه انه يفرق الاتصال الخلط الاكال والعفن والثقل
الذى يهتك الاعضاء وكذلك الخلط اللزج فانه يرخى المفاصل المتحركة
فتخلع وكذلك الوثبة تفرق الاتصال الاعضاء والحجر الذى يكسر
العضو ويرض اللحم /

ومن دواء اكل يحرق • ومن حديد قاطع يفرق •
والريح قد يقطع بالتمديد • والنار ما تفعل بالجلود •
وهذا ايضاً بين ومفهوم بنفسه وتحته الاعراض الثالث في الامور الخارجة
عن الطبيعة وهي الاعراض في الافعال وما ينوب الجسم من احوال
وفي الذي يبرد كالاثقال والنفث والعرق والابوال
لما فرغ من ذكر الامراض واسبابها اخذ يذكر الاعراض التابعة لها
وذلك ان الاعراض هي احوال تتبع الامراض كما ان الامراض تتبع
الاسباب وتلزم عنها فابتدا بقسمة الاعراض الى اجناسها الاول
فقال انها ثلثة اصناف الصنف الاول الاعراض الداخلة على افعال
الاعضاء اعني الضرر اللاحق لها والصنف الثاني الاعراض الداخلة على افعال
البدن مثل الصفرة والضعف وغير ذلك مما يتبع الامراض في الابدان
في التغيير والثالث الاعراض الداخلة على ما يبرز في البدن من تغير الثفل
وتغير البول والعرق

والفعل مهما قارن الشيانا • فان فيه عللاً ثلاثا •
الضعف والبطلان والتغير • وكل علة لها تفسير •
يقول والفعل اذا اشتاك وخرج عن الامر الطبيعي فان الشيانة توجد على ثلاثة
انحاء اما ان يضعف واما ان يبطل اصلاً واما ان يتغير فيفعل فعلاً
رديا مثال ذلك ان القوة الهاضمة اذا ضعفت عن هضم الطعام
خرج نيئاً واذا بطل فعلها خرج كما اكل واذا افرط فعلها دحت الطعام
واخرقته وكذلك توجد هذه الثلثة الاحوال في جميع الافعال
وهو بمثل ذلك في البصر

فالضعف في الفعل كضعف النظر • وهو اذا يبطل فقد البصر •
وعلة الفعل اذا تغيرا • هي التي يرى بها ما لا يرى •
فمثال ضعف الفعل هو مثل ان يضعف البصر ومثال بطلانه هو ان يبطل
فعل البصر وهو الذي يسمى العمى ومثال رداة افعال البصر هو ان يرى

مالا یری ای یبصر مالیس موجودا بل یتخیل الیه وکذلک ایضاً
ان یبصر غیر الواحد اثنین ۞

وقس علی ذا النحو من مثال ۞ اعراض ما یحدث للافعال ۞
یقول وقس جمیع هذه الافعال فی وجوه هذه الاصناف الثلثة
فیها علی ما ذکرته لک فی فصل البصر وینبغی لک ان تعلم ان اسباب
هذه الاعراض هی الامراض انفسها فان کان اختلال الفعل
فی عضو مّا به الاجزا کان سببه احد الاصناف الثمانیة وان کان
فی عضو الّی کان سببه احد اصناف امراض الاعضاء الآلیة ۞

الاعراض الماخوذة من حالات البدن

والعرض الماخوذ من حالات ۞ تعرض للجسوم فی اوقات ۞
فمنه ما یدرک حسن البصر ۞ کیرقان وانتفاخ قد یظهر ۞
ومنه ما یدرک بالاذن ۞ کخضخضات البطن عند الجنب ۞
ومنه ما یشم حین ینتن ۞ مثل القروح یعتریها عفن ۞
ومنه ما یدرک من طعمه ۞ کمن یصیب حمضة فی فمه ۞
ومنه ما یدرک باللمس ۞ کالسرطان الصلب عند الجس ۞
یقول ان الاعراض الماخوذة فی احوال الجسم الخارجة عن الطبیعة هی خمسة
علی عدد الحواس فمنه ما یدرک حسن البصر وهی المبصرات الخارجة عن
الطبع کالصفرة لصاحب الیرقان ومثل الانتفاخ الذی یظهر فیمن
اصابه ورم او غیر ذلک ومنها ما یدرک بالاذن وهی الاصوات
الخارجة ایضا عن الطبع مثل الخضخضة التی تسمع فی بطن صاحب الجنب
اعنی الستسقی اذا تحرک عن استلقاء من جانب الی جانب ومنها
اعراض مشمومة منتنة الرایحة مثل القروح التی یعتریها العفن فهذا
بین ومنها اعراض مطعومة یدرکها حس الذوق کمن یجد مرارة
فی فمه لو حمضة ومنها اعراض تدرک باللمس مثل الصلابة التی
تعتری العضو الورم السرطانی الذی فیه وسبب هذه الاعراض

هی الاخلاط الاربعة،

الاعراض الماخوذة مما یبرز فی البدن

والعرض الماخوذ مما یبرز ۞ بالحمة الحواس ایضا یبرز ۞
یقول والاعراض الماخوذة مما یبرز فی البدن اضافها ایضا حمة
علی عدد الحواس کالحال فی اصناف الاعراض الموجودة فی حالات
البدن ثم احدی فی عددها،

کالبول فی احمره والاسود ۞ والنفث فی دمیه والزبدی ۞
ومنه ما یخرج بالاطلاق ۞ کالریح والعطاس والفواق ۞
والقی قد یصاب ذا حموضة ۞ وذا مرارة وذا قبوضة ۞
والبول ما اصیب ذا نتابه ۞ دل علی القروح فی المثانه ۞
وعرق یحس منه ان خرج ۞ حرًا وبردًا ورفیقا ولزج ۞

یقول والاعراض التی تدرک بالبصر فیما یخرج فی البدن التی هی علی غیر
المجری الطبیعی ای مثل حمة البول وسواده الذی یظهر فی الحمیات
ومثل النفث الدموی اعنی الاحمر ومثل النفث الابیض اعنی المشبه
بالزبد الذی یظهر فی ذات الجنب واما الاعراض المدرکة بحس الاذن
فیما یخرج فی البدن فهی الاصوات التی تعرض عند دفع الطبیعة
الفضول فی الابدان مثل الریح التی تخرج فی اسفل والعطاس عند
دفع الدماغ فضول هضمه علی الانف والفواق والذی یعرض عند
دفع المعدة ما یصیبها فی الخلط الموذی لها واما الذی یدرک بالذوق
فی هذا الجنس فکما قال مثل الحموضة التی تحس فی الشیء الخارج من المعدة
عند القی وکذلک المرارة والقبض فان هذه الطعوم کلها تدرک
عند القی واما التی تدرک بالشم فمثل نتن البول الذی یدل علی قروح
فی المثانة وقد یدل علی کثرة العفن فی البدن واما ما یدرک باللمس
فی هذا فالعرق کما قال انه وذلک یدرک منه انه حار او بارد او رفیع
او لزج وقد یظن ان الرقة واللزوجة یدرکان بالبصر،

وهذه الاعراض في ذي العلة ۞ اعراضه وعندنا ادلة ۞
وقد مضى ذكري لها تحميلا ۞ وان ان اذكرها تفصيلا ۞

يقول وهذه الاعراض التي ذكرناها هي في العليل اعراض وهي عند الطبيب ادلة على الامراض والسبب في ذلك انه لما كانت الامراض هي سبب الاعراض وكانت المسببات تدل على الاسباب مثل دلالة الدخان على النار دلت الاعراض على الامراض فهو الآن يريد ان يذكر هذه الاعراض من جهة ما هي دلايل وهي الخبر والله اعلم

ذكر الدلايل

كل دليل فعلى ما اذكر ۞ مذكر وحاضر ومنذر ۞
اما الذي يذكرنا ما قد مضى ۞ كندوة وعرق قد انقضى ۞
وهذه لا حاجة اليها ۞ ولا معول لنا عليها ۞

يقول والادلة ثلثة اصناف اما دليل يدل على مرض قد انقضى وتم نحو الذي يسميه بالمذكر لانه يذكر انا كنا نرى شيئا قد مضى واما دليل يدل على مرض حاضر واما دليل يدل على مرض سيحدث وهو الذي يسميه بالمنذر ثم اني بمثال الدليل الذي سماه بالمذكر فقال انه كالندوة التي اذا وجدها الطبيب في جسم العليل دلة ذلك على ان العليل قد عرق فيما مضى وربما دلة ايضا على مرض قد انقضى وهذا الجنس من الدليل ليس للطبيب اليه حاجة الا بالعرض كما قال

وكلما دل على ما قد حصر ۞ ودلنا ايضا على ما ينتظر ۞
فحاجة اكيدة اليه ۞ وظنا معول عليه ۞

يقول وما كان من الادلة التي تدل على حضور الامراض وعلى ما يحدث منها ويتوقع حدوثه فحاجتنا الى معرفته في هذه الصناعة اكيده وعليه معولنا ومنه ما يعلم بالدلالة ۞ ومنه ما يخص حالا حالة ۞
اما الذي يخص سوف اذكره ۞ في عمل الطب اذا ما اسطره ۞

يقول وهذه الادلة اعني الصنفين منها ما ينقسم من جهة اخرى الى ما يخص مرضا

مرضًا وآلى مايعم اعنى ما يستدل منها على اعراض تعم وهو مبتدى ههنا
بذكر مايعم ويتكلم فيما يخص اذا تكلم فى علاج مرض مرض كما قال ∴

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكلما يعم من دلالة ∘ فهو اعضاء لها خلالة ∘
كالكبد والدماغ او كالقلب ∘ فان هذى بالصحيح تنبى ∘
يقول والدلايل التى تعم انما هى ماخوذة من اعراض تعرض للاعضاء الرئيسة
وذلك ان هذه لما كانت تفعل فى البدن افعالا كثيرة فى اعضاء كثيرة
دلت اعراضها على اختلال اجزاء كثيرة من اجزاء البدن وبالجملة على اختلال
نوع واحد من انواع القوى الاول العامة للابدان كالاعراض التى توجد
فى البول فانها يدل على اعراض القوة الغاذية التى فى الكبد وكالاعراض
التى فى النبض فانها تدل على اعراض القوة الحيوانية على مذهب الاطباء
او الغاذية على مذهب فيلسوف

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام فى تصوره ∘ وفكره وصح فى تذكره ∘
يقول العقل الصحيح هو المستقيم التصور اى التخيل والمستقيم الفكر
والصحيح الذكر وانما اراد انه اذا اختل واحد من هذه دل على اختلال
اجزاء الدماغ المخصوص بذلك الفعل فموضع التخيل هو مقدم الدماغ
وموضع الفكر وسطه وموضع الذكر آخره فمن اختل منه التخيل علمنا ان
الآفة فى مقدم دماغه ومن اختل منه الفكر علمنا ان وسط دماغه وهو
عليل ومن اختل منه الذكر علمنا ان مؤخر دماغه هو العليل ∴

وحركات الجسم والاحساس ∘ دل على سلامة فى الراس ∘
وان اصاب هذه اعراض ∘ ففى الدماغ حلت الامراض ∘
وهذا الذى قاله بين بنفسه ايضًا وهو ان حركات الجسم وادراكات
الحواس اذا كانت سالمة دلت على سلامة الراس واذا
اختلت دلت على مرض فى الراس

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام ∘ فى نبضه فالحال فى سلام ∘

يقول والقلب ان جرى على نبضه المعتاد دل على سلامة الجسم
والنبض ان بنا عن المعتاد • من طبعه دل على الفساد
دل بالاختلاف في الانباض • على ضروب السقم والاعراض
يقول والنبض اذا خرج عن المعتاد من طبيعته دل على الاعراض مثل كونه
مختلف النبضات فانه دل على ضروب اسقام شتى وسنين فيما
بعد ما هو النبض المختلف

اجناس النبض واوتاها جنس مقدار الانبساط

اجناسها اذا علمت عشره • ما عدها من حفظ الا المهره •
اوتاها في قدر الانبساط • دل على افراط او اقساط •
يقول ان النبض ينحصر اجناسه الاول الى عشرة ما عدها الا المهرة فاوتاها
الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق وذلك ان الانبساط قد يكون
مفرطا وقد يكون مقسطا اي معتدلا

ان الكبير الجمت اقطاره • دل على قوته مقداره •
لما ذكر الجنس الذي يوجد في كيفية انبساط العروق اخذ يعدد الانواع
الموجودة وهذا الجنس اعني التي يقسم اليها فقال ان احدها هو الذي
يعرف بالنبض الكبير وهو الساجح اي المرتفع في جميع اقطاره اعني الطول والعرض
والعمق اي يمتد في الطول والعرض اكثر مما ينبغي ويرتفع اكثر مما ينبغي على
العضو الذي هو فيه

وضده في القوة الصغير • منه الطويل النبض والقصير •
يريد وضد النبض الكبير وهذا الجنس هو الذي يسمى الصغير وهو المنخفض في
جميع اقطاره ثم ذكر صنفين اثنين آخرين وهو الطويل والقصير فالطويل
هو المتزيد في الطول على الطول الطبيعي والقصير ضده اعني الناقص في طوله
عن الطول الطبيعي

ومنه ماضاق ومنه ما عرض • ومنه شاخص ومنه منخفض •
هذه ايضا اربعة اجزاء احدها الضيق وهو ما عرضه اقل من العرض الطبيعي الثاني

الذی یسمی العریض وهو ما عرضه اکثر من العرض الطبیعی والثالث
الذی یسمی الشاهق وهو الکثیر الارتفاع والرابع ضد هذا وهو
المنخفض والمعتدل فی هذه الاصناف کلها الطبیعی ∴

جنس زمان الحرکة

وجنس ما ینسب فی الزمان ٥ من حرکة مختلف الالوان ٥
فمن سریع النبض ذی غزاره ٥ دل علی القوة والحدة ٥
ومن بطی النبض ذی جمودة ٥ دل علی الضعف مع البرودة ٥
یقول والجنس الثانی من اجناس النبض هو المأخوذ من مقدار زمان الحرکة
وهذا منه السریع الحرکة وهو یدل علی وفور القوة والحرارة ومنه بطی
الحرکة وهو یدل علی ضعف القوة الحرکة وعلی البرودة والطبیعی فی هذا الجنس
هو المعتدل ∴

جنس زمان السکون

وجنس مقدار زمان السکنة ٥ منقسم الی ضروب ممکنة ٥
تواتر لیس له من فتر ٥ دل علی ضعف القوی والحر ٥
ومالة تفاوت بالضد ٥ دل علی رخاوة وبرد ٥
یقول وجنس مقدار السکون فی النبض ینقسم الی المتواتر وهو القلیل
السکون وهو یدل علی ضعف القوی والحر وذلک ان القوة لضعفها
عن ان یبسط العرق اکثر مما ینبغی او تسرع بحرکته اکثر مما ینبغی لفرط
الحرارة تعلل فی ذلک بان تقلل من السکون والی المتفاوت الذی هو
ضده ویدل علی رخاوة العرق وبرد المزاج

جنس مقدار القوی

وجنس مقدار القوی منقسم ٥ الی قوی قرعة عظیم ٥
وما علی الضد هو الضعیف ٥ وقرعه منخفض لطیف ٥
یقول الجنس الرابع هو الجنس المأخوذ من مقدار القوة المحرکة للنبض وهذا
ینقسم الی قسمین الی قوی قرعة للاصابع والی ضعیف ∴

جنس قوام جرم الشریان

وجنس جرم العرق عند الحس ٥ فمنه صلب مخبر عن یبس ٥

ومنه رطب لين في حبه ٥ دل على رطوبة بحبه ٥
يقول والجنس المأخوذ من قوام الشريان ارخ كيفية جسد العرق ينقسم
الى قسمين احدهما ان يحس الطبيب جسد العرق صلبا وذلك
يدل على يبس مزاج جسم العليل والثاني ان يحس الشريان رطبا
وهو يدل على رطوبة مزاج العليل **جنس كيفية جرم الشريان**
وجنس جرم العرق في الكيفية ٥ دل على المزاج بالسوية ٥
فبارد يخبرنا عن برد ٥ وسخن يخبرنا بالضد ٥
يقول واما الجنس المأخوذ من كيفية جرم الشريان فهو ينقسم الى صنفين
كلاهما يدل على المزاج دلالة سواء احدهما ان يحس الشريان باردا وهو
يدل على برد المزاج وهذا والثاني ان يحس حارا وهو يدل على حرارة
المزاج وهذا الصنف الذي قبله تهو في الحقيقة من كيفية واحدة اعني من الكيفية
الملموسة **جنس ما يحتوي الشريان عليه**
وجنس ما يحض به الشريان ٥ لذاك عن اخلاطه بيان ٥
ممتلئ يخبر عن افراط ٥ وفارغ عن قلة الاخلاط ٥
يقول والجنس المأخوذ مما يحتوي عليه الشريان يدل على كثرة الاخلاط
او قلتها دلالة بينة وذلك ان احس ممتلئا دل على كثرة الاخلاط وان
احس فارغا دل على قلة الاخلاط **جنس زمان الحركات والفترات**
وللحراك والفتور جنس ٥ يكشف عن انواع ذاك الحس ٥
فمنه نوع مستقيم الوزن ٥ يزم في السن لنبض السن ٥
وفي فصول العام والبلاد ٥ ويكون جاريا على المعتاد ٥
هذا الجنس مأخوذ من نسبة زمان حركات النبض الى سكونه وذلك
ان له حركتين وسكونين فالحركة الواحدة هي التي تبسط الشريان
والاخرى التي تقبضه والسكون ان احدهما هو الذي يكون بين اجزاء
الانبساط والاول الانقباض والثاني الذي يكون بين اجزاء الانقباض
والاول الانبساط وذلك ان كل حركتين متقابلتين لمحرك واحد

فبينهما

فبينهما سكون بالضرورة فالذى يعنى بالفتور هو هذان السكونان
والذى يعنى بالحراك هو هاتان الحركتان فهو يقول ان المقايسة
زمان سكون النبض الى حركته جنس تحته انواع يكشف عن ذلك
الجنس فمنها النوع الذى يسمى مستقيم الوزن وهو ان يكون
نسبة الحركة منه الى السكون فيه النسبة الطبيعية وقوله يلزم
فى السن لنبض السن يريد ان هذه النسبة تختلف بحسب الاسنان
وفصول السنة والبلاد والطبيعى منها هو الذى يكون موافقا
لسن صاحبه ووقته وبلده والخارج عن الطبع هو الذى يوجد غير موافق
بحسب هذه الاشياء اعنى توجد فيه نسبة الحركة الى السكون بخلاف
ما يقتضيه السن والبلد والوقت فمن اوقات السنة والوزن الطبيعى
منها هو يوجد فى المزاج المعتدل والسن المعتدل والبلد المعتدل و
الوقت المعتدل فهذا هو النبض الموزون ∴
ومنه غير لازم للوزن ∴ بضد ما ذكرته فمن ∴
يريد بالغير الموزون هو الذى يبقى فيه نسبة الحركة الى السكون خارجة
عن النسبة الطبيعية والاطباء يزعمون ان هذه النسبة الطبيعية
هو ان يكون الحركة مثلا ربعا فيما احسب الآن وجالينوس
يقول انه يدرك السكون ان الداخل والخارج والذى ينكر انه يدرك السكون
الداخل

جنس خاصية الكمية

يقول وجنس النبض الذى يسمى المؤتلف ونقيضه المختلف وينقسم الى هذين القسمين
فما جرى على قوام مؤتلف ∴ وما جرى على اعوجاج مختلف ∴
يريد المؤتلف ما اتفقت نبضاته فى الوزن وفى جنس الانبساط
وفى جنس زمان الحركة وفى جنس زمان السكون وفى جنس القوة
والضعف اى فما كان على اعتدال فى هذا فهو مؤتلف هذه الاجناس
كلها لما كانت بحسب الكمية وكانت خاصتها ان يوجد الاختلاف
فيها والاتفاق ترجع عليه خاصة الكمية

جنس علة نبضات العرق

فى النبض ما يجرى على استواء ∴
وجنس ما يجرى على اختلاف ∴

وجنس عدد نبضات العرق • له فی الاختلاف ای فرق •
یقول والمختلف فی نبضات کثیرة له فی الاختلاف فرق وانما قال
ذلک لان المختلف منه ما هو مختلف فی نبضات کثیرة ومنه ما
هو مختلف فی نبضة واحدة ،

مختلف فی نبضات جمة • حمالة نوعان عنه القسمة •
یقول والمختلف فی النبضات الکثیرة تنقسم الی نوعین ثم ذکر ما هذان النوعان فقال
منتظم الخلف ومالا نظم له • لم تکن النفس له محصلة •
یرید انه ینقسم المختلف فی النبضات الی منتظم والی ما لا نظم له اعنی
لاختلافه وهو لا تحصله النفس فانما اعنی بالمنتظم الاختلاف الذی
یختلف منه نبضات کثیرة بین نبضات مؤتلفة اعنی ان تکون فقال
المختلف واحدة بین کثیرة متفقة او بالعکس ثم قسم المنتظم الی هذین
وذو النظام منه ما یدور • وذاله من قولنا تغییر •
یقع ما یقع ثم یرجع • الی الذی قد کان قبل یقع •
یرید والمنتظم الخلاف منه ما یدور اختلافه بین النبضات
المؤتلفة ای یعود النبضة المختلفة بعد نبضات مؤتلفة متفقة
ومنه ما لا یدور وهو الذی اراد بقوله یقع ما یقع ثم یرجع یعنی انه
یقع الید وهو علی صفة من الاختلاف ثم تعود تلک الصفة بعینها
عند الوقوع ثم ذکر الذی لا یدور فقال ،

ومنه ما لم یسترخ ادواره • ومنه ما یدعی ذنب الفاره •
ای ومن هذه النبضات المختلفة ما لا یعود بعد ادوار محدودة
من النبضات التی تقع بینهما ومن هذا الصنف الذی یدعی ذنب الفارة
وهو نبض یحس اول بعضه منه عظیمة ثم اخری اصغر ولا تزال
کذلک الی مقدار ما وربما خفی عن الحس وربما لم یخف ولذلک
شبه بذنب الفارة ولانه لا زال یصغر بعد العظم کما یدق ذنب الفارة
بعد الغلظ وهذا ربما عاد الی حاله وربما لم یعد اعنی علی ذلک الترتیب

وملاوز ،

ولما ذكر ما خلافه نبضات كثيرة ذكر ما يختلف في نبضة واحدة فقال
ومنه ما خلافه في نبضه • اذا قبضت فوق ذراك قبضه •
المختلف في النبضة الواحدة هو الذي يكون الجناس اجزائك الجناس
الموجودة في النبضة الواحدة الموجودة في العرق غير متشابهة مثل
ان يكون سرعة النبضة الواحدة غير متشابهة او سكونها او غير ذلك
من تلك الاجناس اعني ان يكون العرق في اول حركته اسرع وفي
اخرها ابطأ او بالعكس ولما ذكر المختلف في نبضة واحدة وكانت
انواعه كثيرة منها ما له اسم ومنها ما ليس له اسم فقال
ومنه منسوب ومالم ينسب • وقولنا منه على الملقب •
يقول وهذه الانواع منها ما لها اسما ومنها ما ليس لها اسما منسوبة
الى شيء ما ونحن انما نذكر من هذه التي لها اسما فقط،
ومنه مقطوع وذو اتصال • ومنه سافل ومنه عال •
يقول وفي النبضة الواحدة ما ينقطع فرعها ثم يتصل ومنها ما بعض
اجزائها عالية وبعضها منخفضة،
ومالة في نبضه قرعان • ومالة اكثر مطرقان •
هذا النبض شبيه بالمطرقة التي يضرب بها فترتفع من نفسها ينبوها
عن الزبرة ثم تعود فتقرعها ثانية من تلقاء نفسها
ومنه دودي ومنشاري • كذلك النملي والموجي •
الدودي شبيه بحركة الدود وهو يكون عند ضعف القوة اذا لم
يستطع ان يدفع العرق وشبه منه النملي واما الموجي فشبيه
بالموج وهو يدل على رطوبة وعرق سيحدث والمنشاري
هو الذي لسنانه تشبيهة بسنان المنشار وهو يدل على اورام
في الاغشية الباطنة مثل ورم الصدر وغيره
ومنه ما قالب بالرعشي • ومنه ما يرسم بالبسلي •
هذا النبض اعني الرعشي يدل على التشنج والمرسوم بالبسلي يشبهه

وكل جنس تحته نوعان ٥ من هذه كلاهما ضد آن ٥
بينهما واحدة معتدلة ٥ تنزل من كليهما بمنزلة ٥
يقول وكل نبض من اجناس النبض المتقدمة تحته ثلاثة انواع اثنان
طرفان هما الزيادة في ذلك الجنس والنقصان ووسط بينهما وهو
المعتدل في ذلك الجنس ،

الا ضروب الخلف فهي فرط ٥ فما لها في الاختلاف وسط ٥
يقول الا الضروب المختلفة الى علوفاتها فانها ليس لها وسط
مثل المختلفة الوزن وغير ذلك ،

وتعرف النبض بنبض المعتدل ٥ حتى يرى لاي جانب عدل ٥
يقول والنبض المعتدل يعرف بالقياس الى نبض الرجل المعتدل
المزاج فما وافق من تلك الاجناس نبضه فهو المعتدل في ذلك
الجنس وما لم يوافق فهو الغير المعتدل ويعرف من قياسه به في
اي جنس خرج عن الاعتدال والى اي افراط او نقصان عدل ،

وكل نبض خارج عن واجبه ٥ قياسه الى مزاج صاحبه ٥
يقول وكل نبض خرج عن النبض المعتدل فانما خروجه عنه بحسب
خروج مزاج صاحبه عن المزاج المعتدل الى انحراف النبض هو بحسب انحراف المزاج

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسخنة والذكورة والانثى

واعرف ضروب النبض في الاسنان وفي فصول العام والبلدان
يقول وينبغي ان يعرف ضروب اختلاف النبض بحسب الازمان الاربعة
من السن وبحسب الفصول الاربعة من العام وبحسب طبيعة البلدان وانما
كان ذلك واجبا لان المزاج الواحد يختلف بعينه نبضه بحسب اختلاف
هذه الاشياء ،
وفي مزاج الناس والسخناء ٥ وفي الرجال ومنه والنساء ٥
يقول وكذلك ينبغي ان يعرف النبض بحسب الامزجة وبحسب السحن
ويعني بالسحنة القضافة وضدها وكذلك بحسب مزاج الذكر والانثى
وذلك ان النبض الطبيعي يختلف بحسب هذه الاشياء متى لم يحصل

وذلك

ذلك الطبيب لم يدر مقدار خروج النبض عن الاعتدال في شخص شخص
الجزء سرعة الى الكبر ٥ ومثله خر الشباب والذكر ٥
يقول ان نبض صاحب المزاج الحار سريع كبير ومثله نبض الشباب والذكر
لمكان الحرارة الغالب على هولاء ٥

والبلد الجنوب والقطيف ٥ والمرأة الحامل والمصيف ٥
يقول وكذلك يقتضي البلد الجنوبي ان يكون نبض كنبه سريعا
كبير الحرارة وكذلك القضيف حرارته ايضا وكذلك نبض الحامل
لانها تسخن بحرارة الجنين لها ٥

والبرد فيه الصغر والابطاء ٥ ومثله الشيوخ والشتاء ٥
يقول ونبض دور الاخرجة الباردة صغير بطئ بضد نبض الاخرجة الحارة
ومثل ذلك نبض الشيوخ ونبض فصل الشيوة لمكان البرد الغالب
على هذا السن وعلى هذا الوقت ٥

كذى النساء والسمين الرهل ٥ ومثله خر البلاد الشمال ٥
يقول ونبض النساء صغير ضعيف وكذلك السمين الرهل خر الرجال
وكذلك نبض سكان البلاد الشمالية ٥

وكل يبس نبضه صليب ٥ وكل لين نبضه رطيب ٥
يقول كل ذي مزاج يابس نبضه صلب وكل ذي مزاج رطب نبضه رطب
وكل نبض لمزاج معتدل ٥ يشبهه نبض الربيع المكتمل ٥
يقول ونبض ذي الاخرجة المعتدلة تشبيه بنبض فصل الربيع الذي
قد اكتمل اي كلاهما نبضة معتدلة ٥

وخر اقاليم البلاد الرابع ٥ فانه لذ المزاج تابع ٥
يقول والنبض المعتدل فهو تابع لمزاج الاقليم الرابع والاقليم
المعتدل كما قلنا هو عند جالينوس الخامس ٥

والطفل نبضه سريع ٥ رطب والكهل نبضه بطئ صلب ٥
نبض الطفل سريع لحرارته ورطب لرطوبة مزاجه ونبض الكهل بطئ لبرودته

وصلابته ليبس مزاجه الطبيعي بسبب يبس مزاج الستن ۞
وكل جسم حامل لخلط ۞ فنبضه ممتلئ بفرط ۞
يقول وكل جسم ممتلئ من الاخلاط فنبضه يكون ممتلئاً بافراط ۞
وكل جسم فارغ من مادة ۞ فالنبض منه فارغ دواما ۞
يقول وكل جسم فارغ من مواد الاخلاط فالنبض منه يكون فارغاً

الاستدلال بالنفث

والصدر والرئة آلات النفس ۞ فان يصح فالحيوة في حرس ۞
يقول والصدر والرئة هما آلتا النفس وذلك ان الصدر هو الذي اذا
انبسط انبسطت الرئة معه على جهة الاستتباع لضرورة عدم وجود
الخلاء، فاذا انبسطت الرئة دخل الهواء فيها كما يدخل في الكير
اذا انبسط واذا انقبض الصدر انقبضت الرئة فخرج الهواء عنها
كالحال في الكير اذا قبضه الصانع فهو نقول ان الحيوة ما دام الصدر
والرئة صحيحين محروسة ۞
وان تنكب عن سواء افعالها ۞ فناء ذاك القلب في استغالها ۞
يقول وان تعدل هذه الآلات عن افعالها المعتدلة فان القلب يشتغل
حرارته لانه بالنفس تبرد حرارة القلب وتعتدل ۞
والصدر مهما يعتريه ۞ من مرض فنفثه فهو عرض ۞
يقول والصدر اذا اعتراه مرض فالنفث بالسعال هو دليل على حاله
على حاله الصدر في ذلك المرض وذلك في الاكثر في اورام ذات
الجنب اعني اورام غشاء الصدر واورام الرئة نفسها ۞
ان عدم النفث فذلك ابتداه ۞ لان حال النضج فيه مبداه ۞
يقول ان هيب ذات الجنب وهو الذي يجتمع له اربعة اعراض وجع
في جنبه ناخس وحمى حادة وسعال ونفث فهو يقول ان عدم النفث
في اول هذا المرض دليل على ان المرض في ابتدائه لان النفث هو
ما يحلل في الصدر من الورم فاذا لم يكن هناك نفث دل على ان الورم

في ابتدائه

فی اشداده وانه لم یتحلل منه شی علی طریق النضج
وان یکن فی رقة قلیلاً ○ کان لضعف نضجه دلیلاً ○
یقول وان کان النفث قلیلاً فی الرقة فانه دلیل علی ضعف نضج الورم
الذی هو سبب الشکایة
وان یکن معتدلاً فی داکا ○ بوسط الصعود قد انباکا ○
یقول وان کان النفث معتدلا فی الرقة والغلظ فهو ینبی بتوسط
زمان الصعود وذلک ان ازمنة الامراض الاربعة علی ما یاتی بعد زمان
الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء وزمان الانحطاط
وان یکن فی کثرة وفی غلظ ○ فانه عن انتهاء قد لفظ ○
یقول وان کان النفث کثیرا غلیظا فانه یدل علی ان المرض فی وقت الانتهاء
ورقة النفث فی الادلة ○ ان رقیقا خلط تلک العلة ○
یقول ورقة ما ینفث دلیل علی ان الخلط الفاعل لذلک الورم خلط رقیق
وانها سریعة الجفاف ○ والنفث ان یغلظ فبالخلاف ○
یقول ویدل رقة النفث علی سرعة جفوف تلک العلة وان یکن النفث
غلیظا دل علی خلاف هذین اعنی خلط وبطی جفوف العلة
والاسود اللون فی البصاق ○ دل علی شدة الاحتراق ○
یعنی ان النفث الاسود یدل علی ان مزاج ذلک العلیل قد غلبت علیه
السوداء المحرقة ولذلک یهلک العلیل الذی ینفث هذا النفث
والاخضر اللون فی الانفاث ○ دل فی الصفراء علی الکرائی ○
یقول والنفث الاخضر یدل علی الصفراء الکریهة ولذلک کان علامة ردیة
وکل ما صفرته مضیة ○ دل فی الصفراء علی المحیة ○
یقول وکلما صفرته الی البیاض فیدل علی نوع الصفراء المحیة ولذلک
هو اقل ردآة فی الاخضر
وبیض النفث دلیل البلغم ○ واحمر النفث دلیل للدم ○
وکل ما فی نفثه نتونة ○ فانها تخبر عن عفونة ○

ایضاً،

يريد ان خرق نفسه تنونه رائحة كريهة فان ذلك يدل على از رسيه
قد تحققت وهذا النفث يعرض للمسلولين عند قرب الموت منهم ٭
وكل نفث لم يكن بالمبنتن ٥ فليس مافي صدره يعفن ٥
يقول وكل نفث ليس فيه نتونة قوية صاحبه ليست تعفن ٭
وان راتب مستديرا شكله ٥ وكانت الحمى بهذي العلة ٥
فاقض بهذه خير الاعلام ٥ على وقوع السل في البرسام ٥
النفث المستدير يقول الاطباء انه دليل على السل واما دلالته على
البرسام فلا اذكره في هذا الوقت القديما، والبرسام هو ورم الحجاب
وانما يريد انه اذا كانت الحمى شديدة محرقة فان هذا النفث يكون
دليل البرسام وان كانت ساكنة متطاولة كان دليل سوء،
السل وهو الذي اراد بقوله،

وان يكن لم يسخن العليل ٥ فانه قد خفر السذبول ٥
والنفث ان دل على الكمال ٥ خير نضجه جاء بلا اسعال ٥
يقول والنفث الذي يدل على كمال النضج في العلة يخرج بلا سعال ولا عسر ٭
ابيض فيه غلظ متصلا ٥ بلا نتونة يجي سهلا اولا ٥
يقول والنفث الدال على كمال النضج يجمع اوصافا خمسة ان يكون
ابيض غليظا متصلا خارجا بلا سعال ليس له رائحة كريهة الاستدلال بافعال الكبد
ومنشاء الاخلاط فهو الكبد ٥ والخلط منه يستزيد الجسد ٥
يقول وتولد الاخلاط الاربعة هو في الكبد ويتزيد الاخلاط فيه
يتزيد الاخلاط في الجسد،

وكل عضو ناشئ بسببه ٥ فهو له الفعل الذي يختص به ٥
يريد وكل عضو في البدن ناشئ بسبب الكبد وهو الاعضاء الخادمة
اعني التي تفعل الغذاء، فالافعال التي تختص بها تلك الاعضاء، توصلها
من الكبد اذ ان الكبد لما كان معدن القوة الطبيعية كانت القوة
الطبيعية التي في البدن انما تستمد منه كما ان القوة الحيوانية تستمد من القلب

والحار

والحساسة فى الدماغ هذا على مذهب جالينوس وابقراط وافلاطون
وفى نخاره يكون الروح ۝ والجسم من بقائه صحيح ۝
يقول وفى النجار الذى فى الكبد يكون الروح الطبيعى التى به تفعل الاعضا
افعالها الطبيعية وما يقوله ليس هو شئ يوجد بالحس وانما هو
شئ يظن القول الذى ادى اليه وقد فحصنا عن هذه المسئلة
فى غير هذا الموضع ۞
فان يصح الخلط قد صح الجسد ۝ والخلط يصلح متى صح الكبد ۝
يقول وصحة الجسم موقوفة على صحة الكبد لان صحة الجسم انما تكون بصحة الكبد ،
بصحة الاخلاط وهو كونها على المجرى الطبيعى وصحة الاخلاط انما تكون
فلما يحمل الغذا اليها ۝ وكل خلط غالب عليها ۝ الغالبة عليها ،
يقول والماء الذى يشرب يوصل الاغذية الى الكبد ويمتزج بالاخلاط
والماء يسديه لذ الاخراج ۝ فانه بالخلط دوا احتراج ۝
يقول والكبد يميز من الاخلاط الماء الذى يصير اليها ويدفعه الى الكلى
والكلى الى المثانة وهو على حال ممتزج بالاخلاط اى بقليل منها ۞
والماء شى يحمل الالوانا ۝ وكل ما اودعته ابانا ۝
يقول ولهذا المعنى خالف وصول الماء الى الكبد كان الماء الذى
يبال يحمل الوان الاخلاط التى فى الجسم فيدل على احوالها ۞
فقد بدا من كل ما اقول ۝ وشهدت بصدقه العقول ۝
بان فى البول لنا دليل ۝ يخبر عما خامر العليلا ۝
وهذا الذى قاله بين فيما تقدم وذلك ان البول اذا تلون بالاخلاط
دل عليها ضرورة وبالجملة فمن حيث هو فضله من فضول الطبخ العام
للبدن الذى يكون فى الكبد دل على حاله البتة العاقة ۞

اجناس البول واولا فى اللون

وان بدت فى وسط منتقله فاعلم بان رجحها قليله
يقول وان ظهرت الغمامة فى وسط الاناء فاعلم بانه رجحها قليل وانها

البول ينظر منه في اربعة اجناس الاول في لونه والثاني في قوامه
والثالث في رسوبه والرابع في رائحته ٭

وابيض اللون خ الاعلام • بكثرة الشراب والطعام •
او تخمة او بلغم او برد • او سلس او سدة في الكبد •

يقول واللون الابيض الجملة يدل اما على كثرة الشراب والطعام واما على
تخمة واما على البلغم واما على غلبة البرد او على سلس البول وذلك ان
سلس البول يخرج فيه البول ولم ينهضم واما على سلف في الكبد وذلك ان
السدة تمنع الطبخ ولا ينفذ الغليظ منه وينفذ الرقيق منه وهو قريب
من لون الماء ٭

والبول ان خالف ذا اصفرار • دل على سقم من المرار •
وهو متى كان بلون النار ي • فالمرة الصفراء في اكثار •

هذا ايضا بين بنفسه اعني انه اذا جاء قليل الصفرة يسيرة في البدن
فاذا جاء بلون النار دل على صفراء كثيرة ٭

والناصع اللون فدون الاحمر • والمرة الصفراء فيه اكثر •

يقول والناصع اللون خ الابوال فهو مخالطة الصفراء له دون الاحمر النار ي
والمرة الصفراء الاحمر النار ي اكثر ٭

والاحمر القاني خ الالوان • ان لم يكن عن اخذ زعفران •
ولم يكن حنا ولا قولنج • فذاك فيه للدماء خرج •

يقول والاحمر القاني خ الوان البول فهو متى لم ياخذ صاحبه زعفرانا
ولا جعل حنا ولا حس وجعا شديدا خ قولنج فهو دليل على خراجة الدم
له وغلبته على البدن ٭

وان الى الاسود بعد كمدة • دل على برودة في شدة •
وان الى بعد احمرار فرط • دل على سوء احتراق للخلط •

يقول واللون الاسود في البول بعد ان كان لونه كمدا دل على غلبة البرد
على خراج العليل غلبة شديدة وان ظهر هذا اللون بعد احمرار مفرط دل

على حرارة شديدة واحتراق اخلاط العليل وكلا البولين دليل على الهلاك
والسبب في ذلك ان البرودة المفرطة تسود وكذلك الحرارة المفرطة ٭
واقض على القسم بلون الفرا ٥ ان لم يكن عن ماكل ذي صبغ ٥
مثل البقول والخيار شنبر ٥ وكل ما يصبغه مثل المري ٥
يقول وان كان البول بلونه يدل على نوع الاخلاط التي في البدن وعلى قسمتها
وكانت الاسقام انما يعرض عن هذه وكان الواجب ان يقضي الطبيب
على نوع السقم او بسبب السقم فربما تأتيه البول ولم يكن العليل متناولا
شيأ من اللون فحينئذ ان تغير لون البول مثل الخيار شنبر ومثل المري

ذكر القوام

ورقة البوال في القوام ٥ دلت على قلة الانهضام ٥
يقول رقة قوام البول تدل على قلة الانهضام وضعفه وذلك انه ضعف
الانهضام يكون من قلة الطبخ والطبخ هو الذي من شانه ان يغلظ المائية
فالرقة دليل على الاخلاط النيئة وضعف الانهضام) ٭
وقد يرق البول لعد التخم ٥ وشدة في الكبد او من ورم ٥
هذا كلها تعوق النضج اعني التخمة والكتدة والورم وادام ينضج الطعام
خرج البول نيا ابيض ٭
وغلظ البول دليل الهضم ٥ او عن كثير بلغم في الجسم ٥
يقول وغلظ البول يدل اما على قوة الهضم واما على غلظ المادة والاول يدل
على صحة والثاني على مرض

ذكر الرسوب

والرسوب ينظر منه ثلثة اشياء في اللون والمكان والقوام ٭
وان بدا الرسوب في ابيضاض ٥ دل على سلامة الامراض ٥
انما كان الرسوب الابيض يدل على السلامة في المرض لانه فضلة الهضم
الخلط الذي انضجته الطبيعة فاذا كان ابيض دل على ان الخلط قد غلبته
الطبيعة ونضجته لان البياض هو علامة جودة الطبخ الجيد اذا كان القوم
لابدان يبيض قبل ان تعتدل به العروق فاذا ابيض التفل دل على ان الخلط

المحرض قوقبل النضج المحمود وذلك انما كان بقرب طبيعته والدح
ولذلك كان القيح الابيض في الاورام محمودا او غير الابيض بالضد ؛
وان بدت الوانه مصفرة ٥ فانه من حدة في المرة ٥
يقول واذا بدا التفل اصفر اللون فانه يدل على حدة المرة الصفر
او غلبتها للطبيعة ؛
وان بدا احمر مثل العندم ٥ فهو لسوء نضج اعراض الدم ٥
يقول والتفل الاحمر يدل على غلبة الدم وسوء نضجه فيه قبل الكثرة
لان الدم لا يعرض فيه قبل الكيفية بما هو دم ولذلك قال الاطبائي ظنا
للما انه مندر بسلامة وطول في المرض ؛
وان تمادى احمره ولم يرم ٥ فانه عن كبد ذات ورم ٥
يقول واذا تمادى ظهور التفل الاحمر في الحمى فانه يدل على ورم في الكبد
وهذا شيء لا اعرفه في قول جالينوس ولا ابقراط وله وجه في القياس
ان شهدة التجربة به ؛
وان بدا اسود بعد القنوة ٥ لا سيما مع سقوط القوة ٥
يرسب بعد الكون في تراقي ٥ فالنفس قد بلغت التراقي ٥
ولا انتفاع بدعاء راقي ٥ والموت في شدة الاحتراق ٥
يقول واذا بدا اللون في التفل اسود بعد الحمرة القانية هو رهيب بعد
ان كان في اعلا الزجاجة وكان مع ذلك سقوط القوة فهو يدل على ان الموت
قد حضر وهو كما قال في شدة الاحتراق وهذا البول انما يكون في الحميات
المحرقة الخبيثة ؛
وان بدا اسود بعد كمده ٥ ولم يكن في مرض ذي حدة ٥
لا سيما ان كانت الكمرة ٥ تفضحها علامة محمودة ٥
وكان اصل السقم من سوداء ٥ دل في السقم على انقضاء ٥
يقول واذا بدا اللون في التفل بعد ان كان كمدا اسود ولم يكن في مرض حاد
وكان اصل المرض من سوداء فان ذلك يدل على ان المرض قد انقضى وبخاصة

ان كانت هناك علامة محمودة من العلامات التي سيذكر هنا بعد وهذا الذي قاله اكثر ما يعرض كله في البول في ثفله فقط ؛

ذكر مكان الرسوب

وان بدا يطفو على الزجاجة ٥ فعلامة دل على النجاجة ٥ لكن فيه بعض نضج تمنعه ٥ ريح تثيره خلطه فترفعه ٥ يقول واذا طفا على الماء في الزجاجة فعلامة فهو دال على النجاجة لكن فيه بعض نضج وسبب طفوه في اعلا الزجاجة ان فيه ريحا ما تحلل فتمنعه ان يرسب الى قعر الزجاجة ولذلك قال ان فيه بعض نجاجة وظهور هذه العلامة في الماء هو اول زمان الابتداء واذا كانت بيضاء دلت على السلامة ؛

وان بدت في وسط منتقلة ٥ فاعلم بان ريحها مقلقلة ٥ يقول واذا ظهرت العلامة في وسط الماء فاعلم بان ريحها قليل وانها في نصف النضج ؛

وان بدا ابيض ذا انتقال ٥ فاعلم بان النضج في كمال ٥ يقول واذا بدا الثفل ابيض بعد صفرة املس مستقلة اخذوه في اسفل القارورة دانما الانتقال من الصفرة الى البياض فاعلم بان النضج قد كمل وان المرض قد انتهى والخط وانما كان ذلك لان اجتماع هذه الاوصاف الثلثة اعني البياض والاملاس والرسوب في قعر الزجاجة يدل على تمام النضج المحمود لان البياض علامة النضج الطبيعي وكذلك يلزمه الآخر الا انه يدل على النضج في جميع الثفل وكذلك الرسوب يدل على النضج التام لانه من حق الفضلة ان لا يبقى فيها شيء الا الجزء الارضي والارضية من شانها ان ترسب وبالجملة فان الفضلة النضجية ثقيلة والخفيفة غير نضجة كما يظهر ذلك في البرازات ؛

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع ٥ دل على ضعف من الطبايع ٥

يقول وان ظهر الرسوب يوماً وايامًا ثم انقطع ثم عاد فانه يدل على ضعف
الطبيعة لكان انقطاع فعلها اذ كان ظهور الرسوب هو ظهور فعلها
وان كان فيه شبيه السويق • دل على حرد من العروق •
او كان كالنخالة في ثفاثة • دل على القروح في المثانة •
او كان فيه شبيه التوريق • دل على التقطيع والتحريق •
هذه كلها اصناف الثفل الردي الذي فعلت فيه الحرارة الغريبة ضد
فعل النضج الذي هو فعل الحرارة العزيزية فالثفل الشبيه بالسويق يدل
على ان الحرارة الغريبة قد نكأت العروق حتى جرفتها وكذلك النخالي الا
ان يكون مع ثفاثة وبغير حمى فانه يدل على قروح المثانة وكذلك الثفل
الشبيه بالتوريق وهو الذي تعرف بالصفايح يدل على شدة التقطيع والتحريق
وان بدا الصديد في القارورة • دل على دبيلة مبقورة •
الدبيلة هي الاورام العسرة النضج الباطنة التي تكون في جنس الاورام
الخارجة التي تعرف بالقلع وهذه الدبيلة اكثر ما تكون اذا خرج القيح الى
في الات الغذاء والمنقورة هي المفجوة
وان تمادى بدم معفون • فورم هناك فلغموني •
الورم الفلغموني عند الاطباء هو الذي الغالب عليه الدم ولذلك
كان الذي يسيل صاحب هذا الورم دمًا عنيفًا
وهو اذا يرسب كالمني • عن بلغم فج غليظ نفي •
وان بدا الرسوب تخلصا • فاعلم بان ذاك فيه غصا •
الفرق بين الرسوب الابيض يوقف عليه من شكله وقوامه وذلك ان
هذا الزج والرسوب الابيض ليس بزج وشكل الرسوب محزوط
وهذا ليس بهذا الشكل

ذكر ريح البول

وفقده الريح لفقد النضج • او فلهضم من طعام فج •
يقول والبول يكون عديم الرائحة من سببين احدهما ان يكون غير منهضم
والآخر ان يكون الشيء المنهضم طبعه فجًا غليظًا غير قابل للعفونة

وعلى

وكلما افرط فى العفونة ٥ فعند ذا يفرط فى النتونة ٥
يقول والنتونة فى البول هى علامة عفونة كثيرة فى بدن صاحبه وكما
كان مفرطا فى النتونة دل على افراط العفونة ٥

وان يكن غريبة النتانة ٥ فاعلم بان السقم فى المثانة ٥
يقول وان كانت النتونة نزفه فان ذلك يدل على قروح فى المثانة وذلك
ان هذه الاعضاء بطبعها نزفه وهذه الرايحة بالجملة مخالفة لرايحة البول
ولذلك قال فيما حسب وان تكن غريبة النتانة اى ليس يكون نتونتها
على حد نتونة الاشياء العفنة ٥

وقد ذكرت مفردات البول ٥ فاعمل على تركيبها خ قول ٥
يعنى خ المفردات الاجناس الاربعة التى تكلم على كل واحد منها على حده
اعنى على دلالة الالوان والثفل والقوام والرايحة يقول وقد ذكرت
دلالة المفردات وخ ذلك تقدر ان تنفق بنفسك على دلالة المركبة
منها اذا تركبت اعنى اذا اجتمع فى الماء اكثر خ جنس واحد منها يدل على ما ذا يدل

الاستدلال بالبراز واولا فى الكيفية

ان البراز قد يدل فى المعدة ٥ وتارة على المصير والكبد ٥
يقول والبراز يدل على حالة المعدة وعلى حالة المعاء وعلى حالة الكبد لانه فضله
الغذا الذى يكون فى هذه الاعضاء ٥

متى يقل فهو عن غذاء ٥ جم استحالة الى الاعضاء ٥
اولا فان دفعها يسير ٥ وجذبها لعلة كثير ٥
ينبى بان بدن العليل ٥ ممتلئ بجنث الفضول ٥
يقول والبراز ان كان فى خروجه قليل الكمية دل اما على كثرة استحالة
الغذاء الى الاعضاء وذلك انه اذا اكثرت استحالة اجزاء الغذا الى الاعضاء
وانقلابها اليها قل الثفل وهذا يدل على قوة الهضم واما على ان القوة الدافعة
دفعها يسير والجاذبة جذبها لعلة كثير واذا كان الامر كذلك انبا ان بدن
العليل ممتلئ فضول حادة هى سبب فى ان قويت الجاذبة وذلك ان

الفصول الحادة اذكرت فى البول اوجب تحلل فيفرط جذب القوة الجاذبة

وان بد كمثر فالغذاء ٥ ليس له فى جسمه نماء ٥

اولا فان الجذب فيه قلة ٥ والدفع فيه كثرة غير علة ٥

تقول ذا ما كان البخو اكثر من الامر الطبيعى فهو يدل على احد امرين اما ان الغذاء

ليس يسرى فى الجسم ولا ينتفع به الاعضاء لرداءته واما ان يدل

على ان القوة الجاذبة من الكبد مقصرة والدافعة فى المعاء او فى المعدة

مفرطة وذلك لانه نزلت بهذه الاعضاء ∴

وان بد ابيض ان سده ٥ فى مسلكى مرارة اوغدة ٥

واليرقان شاهد بالحس ٥ وصفرة البول على ذا الجنس ٥

اولا فان الجسم جد فاسد ٥ من بلغم او مزاج بارد ٥

لما فرغ من القول فى دلالة كمية البراز اخذ يتكلم فى دلالة كيفيته واستدل

من ذلك بالتلون فقال وان بد ابيض دل على احد امرين اما لان شدة حدثت

فى مجرى المرارة وغدة ويشهد لهذا السبب ان يكون اليرقان قد ظهر على

العليل وان يكون البول شديد الصفرة وانما كان ذلك كذلك لان

مجرى المرارة اذا انسد لم ينفصل المرة الصفراء الى المرارة فرجعت الى الكبد

والعروق فدفعت الطبيعة الصفراء الى الجلد فكان اليرقان واذا لم ينفصل

ايضا الى المرارة لم ينزل المرارة الى المعاء ماخ شانها ان ترسل اليها

من المرار فيخرج الغذاء ابيض ولان الصفراء تكثر فى الكبد وهذا العارض

يخرج الماء شديد الصبغ فهذا هو السبب الواحد الذى من قبله يخرج البراز

ابيض والماء منصبغ ويظهر اليرقان واما الثانى فاذا غلب على طبيعة البدن

البلغم او المزاج البارد وذلك اذا نقصت فيه الصفراء وهو يدل على فساد

الجسم لانه اذا غلب عليه ركن من الاركان الاربعة فسد ∴

وان بد احمر او كالنار ٥ دل على فرط من المرارى ٥

يقول واذا بد الشديد الحمرة دل على غلبة المرار على مزاج صاحب هذا البراز ٥

او كان كالكراث والزنجار ٥ دل على حبث وسقم جارى ٥

يقول

يقول وان كان في لون الكراث وان نجار دل على حبث ورداءة في المرض
لانه يدل على غلبة هذه النوع في المرتين عليه وقد قيل انهما احبث انوا
المرة وانها تدل على احتراق شديد ❧

وان بدا اسود فالبرودة ۝ في جسمه مرة سوداء ۝
وان يكن في مرض ذي حدة ۝ دل على موتٍ قريب المدة ۝
يقول فان بدا البراز اسود فانه يدل على غلبة البرد على صاحبه غلبة شديدة
مرة والسبب في ذلك ان الخلط الاسود غالب عليه قاتل واذا ظهر هذا
البراز في مرض شديد دل على قرب الموت وابقراط يقول انه ان ظهر في
اول المرض البراز الاسود فانه علامة رديئة ❧

وان يكن يومًا له صلابة ۝ دل على قوى في الحيدانية ۝
او في انيابها استقال ۝ او في غذاءٍ شانه اعتقال ۝
يقول وان بدا البراز صلبًا كان ذلك في ثلثة اسباب اما في افراط القوة
الجاذبة في الكبد واما في قبل حرارة وشدة تصلب الثفل او في قبل غذاء
شانه ان تعقل البطن اعني غذاءً صلبًا يابسًا ❧

وان بدا وهو رقيق رطب ۝ فالجسم لم يكثر لديه الجدب ۝
وان برد جسم ساء منه الحال ۝ او في غذاءٍ شانه اسهال ۝
يقول وان بدا البراز رقيقًا رطبًا فله ثلثة اسباب اما ان لا يكثر
جذب الكبد او يستولي البرد على اعضاء الطبخ او غذاء شانه اسهال وقد
يكون رطوبة من اخلاط تنصب اليه ❧

وان بدا يبطي فالطعام ۝ يعسر منه للمعاء انهضام ۝
او قلة في الدفع او من برد ۝ او في معان امسكت بالسدى ۝
لما تكلم في كمية البراز وكيفية اخذ يتكلم في زمان خروجه فقال وان خرج
البراز وابطأ في العادة فسببه اما عسر هضم المأكلة وذلك اما لمرض
بها واما لغلظ الطعام في نفسه او قلة دفع القوة الدافعة او غلبة
البرد على اعضاء الهضم فيطول زمان الهضم او للاسباب التي توجب

اعتقال البطن بسدة يعني بها اسياب الفولنج فالورم والسدة
والريح والخلط الغليظ المزج ∴
وان بدا يسرع فالغداء ٥ فمن شانه التزليق لا البقاء ٥
او فمن رطوبات فالاخلاط ٥ اذ فعت اليه في افراط ٥
والماء سريعا لم تكن جذابه ٥ او المعاء قد نابه مانابه ٥
كالقرح او كمثل سوء الهضم ٥ او مثل ضرب فمن ضروب السقم ٥
يقول واذا خرج البراز سريعا فسببه احد امور او مجموع اكثر من واحد اما از
يكون ذلك فمن قبل ان الغداء فرق كالخبازي وغيره واما از يكون ذلك
فمن الاخلاط تنصب اليه بافراط واما ان يكون ذلك فمن قبل الماء سريعا
وهي العروق التي تجذب بها الكيد صفو الغداء فالمعاء قد قل جذبها
اما لسوء مزاج بارد واما لسدد هناك واما از يكون ذلك لمرض ينال
المعاء مثل القروح التي تحدث فيها فانه اذا حدثت فيها قروح بادت
بالكيلوس الواصل اليها فالمعدة فلم يمكه از ماز الطبيعي الذي شانها
ان تمكه ودفعه وكذلك اذا كان فيها بلغم كثير زلق الطعام عنها
ولم تؤثر فيه وهذا هو احد اسباب المرض المعروف بزلق الطعام
الامعاء وقد تعرض العوارض في المعدة وقد يكون ذلك فمن سوء
مزاج بغير مادة وهو الذي دل عليه بقوله او مثل ضرب فمن ضروب القسم ∴
وان بدا يخرج ذا صياح ٥ دل على الكثير من رياح ٥
هذا مفهوم بنفسه ∴
وان يكن بالقبح ذا احتراج ٥ دل على الادرام في الاعفاج ٥
الاعفاج هي البطون التي ينطبخ فيها الغداء وهي المعاء والمعدة والكبد
وان بدا الدم لدى الاخراج ٥ دل على القروح والاسجاج ٥
يقول از الدم الذي يكون مع البراز يدل على القروح في المعاء والسحج وذلك اذا كان
مع وجع واز كان بغير وجع فهو فمن انتفاخ افواه العروق ∴
وان يكن قد زاد في النتونة ٥ دل على فرط من العفونة ٥

وانبغ

وان يكن من فوقه كالدهن ٥ دل على انسباك شحم البدن ٥
وان تكن ريحته محللة ٥ فالبلغم الحامض قد تخللته ٥
التسونه قد تكون اما العفونة الاخلاط واما لسوء الهضم والدهن في البراز
قد يكون من شحم الكلى وقد يكون من شحم البدن والحموضة ايضا قد تكون من السوداء

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في امراض لها ٥ رطوبة من الاعراض ٥
يخبر بالقوة من طباع ٥ لامثل ما يبدو فيه انتفاع ٥
يقول والعرق الكثير في الامراض الرطبة هو عرض في اعراضها وليس
مثل العرق الذي يكون في البحارين وهو المنتفع به ولكنه يدل على قوة
الطابع اعني العرق الذي يكون في جميع ايام المرض لا الذي يكون في ايام البحارين
والعرق الكثير بالافراط ٥ وقوة المريض في انقاط ٥
فانه من تعب الطبيعة ٥ وموتها في مدة سريعة ٥
يقول والعرق الكثير المفرط اذا سقطت به قوة المريض فليس هو دليل
على الاستفراغ المحمود وانما سببه جهد الطبيعة لشدته وغلبته لها ولذلك
اذا ظهر هذا العرق فهو دليل على موت الطبيعة ٥

والعرق القليل في الاسقام ٥ دل على سدد في المسام ٥
وغلظ الخلط وضعف الدفع ٥ وقلة النضج ولين الطبع ٥
يقول وسبب كون العرق القليل في الاسقام هو اما ان المسام في البدن
منسدة واما لان الخلط الفاعل للمرض غليظ يعسر تحلله واما ان القوة
الفاعلة للنضج ضعيفة واما لان طبع المرض مسترسل وربما اجتمعت
هذه الاسباب كلها او اكثرها

ذكر كيفية العرق

فان بدا العرق ذا ابيضاض ٥ دل على البلغم في الامراض ٥
وان بدا اصفر الصفراء ٥ وان بدا اسود فالسوداء ٥
وان احمر فهو من دم ومثل ٥ وابد لنا في المطعم ٥
لما كان العرق فضلة الهضم الثالث الذي في الاعضاء انفسها كان لكونه

شاهدا على غلبة الاخلاط فى البدن وذلك ان الفضلة يجب ان يكون لونها
تابعا للون الخلط الغالب على ذى الفضلة وقوله ومثل ذا بدننا
بالطعم يريد ان طعم العرق يدل ايضا على طبيعة الاخلاط فالحلو على
الدم والمر على الصفراء والحامض على السوداء والمالح على البلغم المالح
والتفه على التفه

والعرق اللطيف مع لطافة ٥ فى الخلط والغليظ مع كثافة ٥
وهذا ايضا بين اعنى ان العرق اللطيف يدل على لطافة الخلط والغليظ
على غلظه لان الفضلة يجب ان يكون شبيهة بذى الفضلة

وان يعم الجسم فهو خير ٥ وان يخص موضعا فضير ٥
يقول ان العرق الذى اتى فى بعض ايام المرض متى كان عاما فى البدن
كله فهو دليل خير ومتى كان فى موضع واحد فهو شر والسبب فى ذلك
اما ان يكون فى البدن عاما يكون عن استيلاء الطبيعة على الخلط الفاعل
للمرض وتحليله بالعرق والذى يكون فى عضو واحد هو من جهد بها
شدة نكاية الخلط فى ذلك الموضع

وهو اذا جى فى اوانه ٥ ملتزما للدور او بحدانه ٥
فهو دليل جيد محمود ٥ وضد هذا خيره بعيد ٥
يقول والعرق اذا جاء فى اوانه اى فى الوقت الذى يحمد مجيئه وذلك
ان ياتى فى يوم بحران او ياتى ملتزما للدور الحمى اى تخل الحمى به فهو محمود
وضد هذا ردى وهو الذى لا ياتى فى يوم بحران ولا مع ادوار الحميات

ذكر الدلايل الحاتة للمندتة ٥

وقسمة المندر للممتزج ٥ يمرض يحدث للصحيح ٥
وللذى يخبر ما يؤول ٥ اليه فى غلبة العليل ٥
يقول والدلايل المندتة بما يكون تنقسم قسمين احدهما الدلايل التى تنذر
بمرض يحدث للصحيح والقسم الثانى الذى يدل على ما يؤول اليه حال العليل
من سلامة او ضد ها ذلك

اما التى تخبر بالاعراض ٥ فانها تدل بالاعراض ٥

على اعتلاء

على امتلاء او على فراغ ٥ في شاير السمج او الدماغ ٥
يقول فاما الدلائل التي تدل على اعراض ستحدث فانها تدل بالاعراض
التي تظهر في الجسم على امتلافيه وكثرة من الاخلاط وعلى نقصانها
وفراغ وانما كان ذلك لان الاعراض انما تعرض من هذين الصنفين اعني زيد
الاخلاط في البدن او نقصانها ∴

والعرض المخبر بامتلاء ٥ كراحة وكثرة الغذاء ٥
وقلة الحميم والرياضة ٥ يحدثه بامتلاء اعراضه ٥
وضد هذه في المعاني ٥ يخبرنا عن عرض النقصان ٥

يقول والاعراض المخبرة بالامتلاء هي مثل الرايحة واستعمال الغذاء
الكثير وقلة دخول الحمام وقلة الرياضة فان هذه كلها اسباب
محدثة بالامتلاء للاعراض وانما سماها اعراضا حيث هي دلايل
وهي في الحقيقة اسباب لتولد الامتلاء وضده اسباب نقصان الاخلاط

ذكر الامتلاء واولا في الامتلاء بحسب القوة

الامتلاء قسمة في الجنس ٥ بحسب القوة التي في النفس ٥
ان كان بالقياس للمغيرة ٥ لم تك شهوة الطعام خيرة ٥
ولم يكن في البول نضج بين ٥ وذلك الحين البراز لينا ٥

الذي يسمى الامتلاء في هذه الصناعة ينقسم اولا قسمين احدهما الاخلاط
قليلة وكثيرة بالاضافة الى قوى البدن لا كثيرة في نفسها وهو الذي
يعرف بالامتلاء بحسب القوة والثاني يعرف بالامتلاء بحسب التجاويف
وهو ان يكون فيه الاخلاط كثيرة في نفسها فابتدا اولا بقسم الامتلاء
بحسب القوة فقال ان جنس ينقسم اولا بحسب القوى النفس فمنه
امتلاء بحسب القوة المغيرة والذي يدل على هذا الامتلاء ان لا يكون
شهوة الطعام جيدة وان يكون البول غير نضيج والبراز لينا ∴

او كان بالقياس للحركة ٥ رايت تصعب عليه الحركة ٥

يقول ان كان الامتلاء بالقياس الى القوة المحركة في المكان رايت صعوبة

هذا الامتلاء تثقل عليه الحركة /

وان كان بالقياس للنبضيه • رأيت كل نبضة رخية •

يقول ان كان الامتلاء بحسب القوة البيضية او الحيوانية رأيت النبض ضعيفاً اذ حمل الضعيف في نفوس • مما لم تطق حملا من الكيموس • وضاق عن محمله اللطيف • ولم يكن ممتلئ التجويف • انه ياتي بالسبب الذي من قبله عرض هذا النحو من الامتلاء فيعرف انه لم يعرض من قبل تجاويف امتلاء العروق وانما عرض من قبل ضعف القوى ورداءة الكيموس فكانه اي قال وانما عرض هذا النحو من الامتلاء لما حملت النفوس الضعيفة من الكيموسات اي الاخلاط مما لم تطق حملها وضاق به محلها لضعف حمله لها وان لم يكن بملاه اعني تجاويف الاعضاء الحاملة له

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف • اذا كان ما يملوهن جاف •

يقول الضرب الثاني من الامتلاء هو الامتلاء بحسب تجويف الاعضاء اعني ان يضيق التجاويف عن حمل الاخلاط ولما كان الدم معلوما انه الذي يملوهن قال اذا كان ما يملوهن جاف /

وذا من الجنس امتلاء من دم • نقي او ذي مرة او بلغم •
وربما قويت النفوس • ولم يكن يثقلها الكيموس •

يقول وهذا الجنس من الامتلاء يكون من الدم اما دم نقي من الاخلاط واما دم دوئمه صفراء او بلغم او سوداء وربما كانت النفوس القوى قوية فلم تحس بهذا الامتلاء

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط • فالنوم والصداع في افراط •
وغلظ العروق واحمرار • وربما كلت به الافكار •
وثقل الراس وضعف الحس • وكسل والحر عند اللمس •
وثقل الاكتاف والمناكب • وربما ثقلت الجوانب •
ويظهر الرعاف والتمطي • ويطلق الطبع بغير فرط •

والحصب فى العيش واحلام فرح ٥ وكثرة الالوان فيها والمراح ٥
وحكة فى موضع الفصاد ٥ وحمرة العين بغير عادة ٥
ودمل او ثبر فى الجسم ٥ او حلوة يأكلها فى النوم ٥
او كان طعم الفم ذا حلاوة ٥ وقد يعدى مثل بالحلاوة ٥
او كانت الاعراض فى الربيع ٥ او فى الشباب الاول البديع ٥
تدلنا على الدم فهى علل ٥ وسترها عند بدو العمل ٥
هذه كلها اعراض غلبة الدم وقوله فيها بين نفسه وهى ثلثة اصناف اما
اعراض تتبع غلبة الدم فى اليقظة وفى مثل احمرار اللون والكسل وما
اشبه هذا الجنس وأما اعراض تظهر فى النوم وهى اما ان ترى الانسان
الدم فى النوم او انه ياكل حلوا وأما اسباب تفعل كثرة الدم وهذه
أما اغذية مثل الاغذية الحلوة وأما اعراض نفسانية مثل الفرح
وأما وقت موافق لذلك كزمان الربيع وأما سن موافق كسن الشباب
والاعراض التى تتبع الدم سببها أما حرارة الدم او رطوبته مثل
ان الحرارة سبب الصداع والرطوبة سبب النوم والكسل وأما الحكمة
فى موضع الفصاد فانما هو دليل على كثرة الدم عند من اعتاد الفصاد
وأما سبب رويا الدم لمن هذه صفته فى النوم واكل الحلاوات فلان
النفس المتخيلة تابعة لمزاج البدن فما غلب على البدن من داخل حاكته
النفس وخيلته كما تخيل ما احتقن من خارج /

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان تغلب الاصفر من مرار ٥ رائث لون الجلد فى اصفرار ٥
وضعفت شهوته فى المطعم ٥ مع حرارة اصيب فى الفم ٥
ولذع معده وقئ مره ٥ وانطلق الطبع بها بمره ٥
وارق وعارت العينات ٥ ويبس الفم مع اللسان ٥
والبول فى حلال ذا مصفر ٥ والقئ والجلدة تقشعر ٥
والكرب والعطش بعد الصوم ٥ ورؤية النيران عند النوم ٥

ودقة النبض وحر البدن ٥ وكثرة الحمى بما سخن ٥
وما يواليه من الالتهاب ٥ في البلغم الجنوب والشباب ٥
وان توالى الاكل في حريف ٥ لاسيما ان كان في المصيف ٥

هذه العلامات كلها تنقسم ايضاً الى الاجناس الثلاثة التي ذكرها انه
ينقسم اليها علامات غلبة الدم اعني اما الى اعراض تتبع غلبة الصفراء
اما في اليقظة واما في النوم واما الى اسباب تولدها والاعراض التي
تدل على غلبة الصفراء هي اما تابعة لمزاجها واما للونها واما لطعمها فمثال
التي هي تابعة لمزاجها سقوط الشهوة لان الشهوة انما تكون بالبرد واذا
سخن فم المعدة وهو العضو التي تكون به الشهوة سقطت الشهوة وكذلك
الارق تابع لمزاجها وهو الحر واليبس وكذلك العطش وانطلاق البطن
ايضاً لما فيها في الحدة واللذع بالحرارة واليبس وكذلك الكرب واما
دلالة حرارة الفم عليها فهو ماخوذ في طعمها وكذلك صفرة اللون
هو ماخوذ في لونها وقد يدل على ذاتها مثل خروجها في القيء كثيراً وفي الاسهال
وكذلك اذا كان خروجها في البدن اكثر من المعتاد واما الفاعلة لها فهو
كما قال كثرة الاستحمام وملاقات الاشياء الحارة في خارج والاستعمال
للادوية الحارة والحركة المفرطة والسهر والهموم ذكر علامات غلبة السودا

ان غلب الجسم المرار الاسود ٥ فان لون الجسم منه كمد ٥
وفكره وشهوة في المطعم ٥ وحمضة يوجد في طعم الفم ٥
انما وجدت الفكرة تابعة للخلط للسوداوي لانه شانه ان تظلم به النفس
وان تخوف العواقب وانما تكثر الشهوة لان اصل تحريك الشهوة
انما هو الخلط الذي ينصب من الطحال الى فم المعدة فيحرك الشهوة ببرده
فاذا كثر هذا الخلط كثر انصبابه الى فم المعدة وكثرة الشهوته وانما توجد
الحمضة في الفم لان السوداء حامضة ٥
وخبث نفس معه قطوب ٥ والنبض في ابطائه صليب ٥
خبث النفس والقطوب يعرى صاحب السوداء لانها السوداء ضد الدم

وعلاماته

ولما كان الدم مقرحا وجب ان تكون السوداء مكربه وجالينوس يقول
ان النفس لمستوحش بالخلط السوداوي يستوحش الانسان من الظلام
وهذا القول شعري وذلك انه يلزمه ان يكون الدم ابيض او مضيئا
والنبض انما كان صليبا ليس هذا الخلط /

وقبض معده واسود البهق ٥ وجرع وسهر بلا قلق ٥
اما قبض المعدة فلمكان يبس السوداء واما السهر فلسببها ايضا وعدم القلق
لبرودتها واما البهق فلانه يتولد عن هذا الخلط /

والبول ابيض رقيق فج ٥ كذا البراز ليس فيه نضج ٥
اما رقة البول فلان السوداء توجب السدد لغلظها فلا يخرج منه الا الرقيق
والبياض لمكان عدم النضج وذلك ان الذي ينضج هو الحار الرطب من
الاخلاط كما ان الفاعل للنضج هو بهذا الوصف /

مع غذاء مايس دهم ٥ وجرع مواتر وغم ٥
هذه هي اسباب فاعلة السوداء اعني الغذاء اليابس وهو من الاعراض النفسانية /
وان يرى مهالك في حمله ٥ وكل ما يروعه في نومه ٥
هذا ايضا لمكان الجزع الذي يتبع السوداء /

والسن للكهول والخريف ٥ والبلد الشمال والنحيف ٥
يريد ان الكهول يجب عليه هذا الخلط لكونه مناسبا لمزاجه وكذلك فصل
الخريف والبلد المكسوف للشمال والبدن النحيف ايضا مما كل لتوليد
هذا الخلط / ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم ٥ فثقل الراس وطول النوم ٥
وكسل وقلة في الشهوة ٥ والاعتلاء بقياس القوة ٥
وكسل في المشي او بلادة ٥ الى رخاوة بغير عادة ٥
اما ثقل الراس وطول النوم فلمكان رطوبة البلغم وكذلك الكسل
وكذلك يشارك في هذه غلبة الدم واما قلة الشهوة فلمكان الرطوبة
لان الشهوة بالبرودة واليبوسة والخروج في الكيفية عن الامر الطبيعي تثقل القوى

فيكون منه الامتلاء بحسب القوة وكذلك الرطوبة سبب البلادة
والضعف عن المشي الطارئ من غير ان يكون ذلك لمكان عدم الرياضة /

وسيلان الريق والتهيج ۝ ولونه لون بياض يستيح ۝
والنبض فيه غليظ بطئ ۝ ولون خاثر غليظ ثخين ۝

اما سيلان الريق عنه فبين واما التهيج فلان البلغم اذا غلب على غذاء
الاعضاء اصاب الاعضاء احوال بداة الاستسقاء وهو تهيج الوجه
والقدمين واعني تهيج الوجه انتفاخ الاجفان والمحاجر واما غلظ النبض
فلمكان غلظ البلغم وبطوءه فلمكان رداءه وكذلك خثونة البول ونتنه
لمكان غلظه واذا غلب لونه على البدن احدث بياضا قبيحا /

ولا يصيب عطشا وان كثر ۝ فبلغم مالح او فيه عفن ۝

يقول ولا يعرض لمن غلب عليه البلغم عطش الا ان يكون بلغما مالحا او بلغما
قد عفن يعني مع حمى /

وكل ما يبرد من رطب الغذاء ۝ وعجز الشيخ واوقات الشتاء ۝
بلا رياضة ولا حمام ۝ وربما اسرف في الطعام ۝
والبلد الرطب في الانهاري ۝ ونومه يحلم بالتجار ۝
ويستكي في نومه كابوسا ۝ ولا يجيد هضمه الكيلوس ۝

وهذه هي الاسباب الفاعلة للبلغم اعني الغذاء البارد الرطب وسن
الشيخوخة ووقت الشتاء وترك الرياضة والحمام والاسراف الطعام
والبلد الرطب قبل كثرة المياه لان هذه كلها موافقة لمزاج البلغم
واما كونه يحلم في النوم بالتجار والمياه ويستكي الكابوس ولا يجيد
هضم الكيلوس اعني الطعام الذي لم ينهضم في المعدة فهي كلها اعراض
تتبع مزاج البلغم والكابوس هو صرع ما يكون في النوم ولذلك ينذر
بالصرع والصرع هو تشنج وفعل منكر يعتري في الدماغ والغضب من البلغم
او الريح البلغمية /

وان رأيت لازم الاعراض ۝ فهي الضرورية في الامراض ۝

وافر

قد لزمت في حاله صحاحًا ٥ يكن على زواله ملحاحًا ٥
هذه وصيته عامة في العلاج ٥ وهو انه متى رأيت عرضًا من الاعراض المنذرة
في الامراض قد لزم الصحيح فبادر علاجه دال على ذلك ٥ وهذا صنف
من العلامات المنذرة في الصحة بحدوث غير صنف العلامات
الدالة على غلبة خلط من الاخلاط الاربعة والاطباء يجعلون بابًا على حياله
وهذه العلامات هي مثل قولك اختلاج الوجه الدايم ينذر للقوة
واختلاج جميع البدن ينذر بالفالج ٥ ومثل قولهم الاعياء حبسبب في خارج
وسقوط الشهوة يدل على حدوث الحمى ٥ ومثل قولهم كثرة الخراجات
تنذر بادرام الجوف والثقل في الفطن ينذر بالحصى او ورم يحدث
هناك والثقل على الجانب الايمن ينذر بفساد الكبد والكادرام
الحادثة فيها وحرقة البول ينذر بقروح المثانة والكابوس ينذر
بالصرع والى غير ذلك مما عدد وا في كتبهم في هذا الباب

ذكر العلامات المنذرة في المرض

لما فرغ من العلامات المنذرة في الصحة بحدوث الامراض اخذ يذكر
العلامات المنذرة في الامراض بالصحة والعطب فقال ٥
ان الدليل منه ما قد ينذر ٥ بالموت او بصحة يسير ٥
وهذه نصفها بصفة ٥ فانها تقدمه المعرفة ٥
يقول ان الدلايل الموجودة في هذا الباب تنقسم اولًا قسمين قسم
يدل على حدوث الصحة وقسم على حدوث الموت والمعرفة بهذه
الدلايل هي التي تحض بتقدمة المعرفة وهي التي وضع ابقراط فيها كتابه
الملقب بتقدمة المعرفة وهي التي يصفها في هذا الباب ٥
يرى الطبيب علمها من يهلك ٥ فهو اذن من طب ذاك يمسك ٥
كما يرى بعلمها من يسلم ٥ فهو بذا مبشر ومعلم ٥
يقول ومن منافع معرفة الطبيب بهذه العلامات ان الطبيب يعلم بها
من يهلك من المرض فاذا دعي الى علاجه فيخبر بذلك اهله ويمسك عن علاجه

كما انه ايضاً يعلم بها ان يسلم من المرض ويتيسر اهله بذلك ويشرع في علاجه
اول ذلك العلم بالاوقات ٥ وما يرى فيها من الافات ٥
والعلم بالطول والقصير ٥ وبالعسير الصعب واليسير ٥
من مرض والحكم في الزمان ٥ بما يحدث من بحران ٥
يقول وهذه الدلايل تنقسم اولا ثلثة اجناس احدها العلم باوقات
المرض وما يظهر فيها من العلامات الردية والجيدة والثاني العلم بالمرض الطويل
والقصير والحاد واللين وهو الذي اراد بالعسير الصعب والثالث العلم
بما يحدث في اغلب الامراض من انواع البحارين الردية والجيدة ٭

ذكر العلم باوقات المرض

فكل سقم فله اوقات ٥ فيها يكن الموت والحيوة ٥
من ابتداء وصعود وانتها ٥ والموت يمكن على جميعها ٥
ورابع يدعى بالانحطاط ٥ لا موت فيه من سوى اغلاظ ٥
يقول كل سقم قلة اوقات اربعة ثلثة تكون في كل واحد منها الموت
والصحة وهي زمان الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء ورابع لا يكون
فيه موت وهو زمان الانحطاط الا ان يقع خطاء من الطبيب او من المحاول
للعليل او من العليل نفسه ٭
والابتداء ضرر الافعال ٥ وضعفها عن سائر الاشغال ٥
يقول وزمان الابتداء هو الذي يستضر فيه الافعال الطبيعية وتضعف
عن جميع الافعال بها ولذلك كان في هذه الزمان يعرفه الاطباء لا يظهر
في الماء نضج اصلا ٭
حتى ترى النضج على الاثقال ٥ في النفث والبراز والابوال ٥
ثم يرى الصعود في الاطوال ٥ من نوب الحمى وفي الافعال ٥
يقول وزمان الابتداء هو حتى يرى النضج في النفث ان كانت العلة
في الصدر وفي البراز والابوال ان كانت العلة في جميع البدن فاذا ابتداء
النضج تزايد ورايت الطول تصاعد وتزيد في نوب الحمى وفي اعراضها

فلكر

فذلك هو زمان الصعود وجالينوس يرى ان النوب اذا طال زمانها
وتقدمت على نوباتها المعلومة واشتدت اعراضها فهو الحر والعطش
وغير ذلك فهو الاعراض المخصوصة بالحمى انه لا شك في تزيدها كما انه لا شك
في الانحطاط اذا انقصت في هذه الثلثة ولا في زمان الانتهاء اذا وقفت
واما اذا انقضت في بعض هذه زادت في بعض ففيه تفصيل ليس يحتمله
هذا المختصر
والانتهاء بعد هذا الحال ۝ اذا رايت النضج في الكمال ۝
ولم تزد في النوب الاعراض ۝ بل استوت في القدر الاعراض ۝
يقول زمان الانتهاء بعد زمان الصعود هو هذا اذا كمل النضج ولم تزد
نوائب الحمى واستوت اعراضها في المقدار يعني اذا كان طول النوب
ووقتها واحد وكانت اعراضها متساوية
ويأخذ المريض في النقصان ۝ وربما انقضى على بحران ۝
فان رايت هذه العلامة ۝ فبشر العليل بالسلامة ۝
فالموت لا يوجد في النزول ۝ ان لم يكن بخطاء في العليل ۝
او وباقي الحر كالمما زج ۝ وكل حر يعتري فهو خارج ۝
يقول وزمان الانحطاط هو اذا اخذ المرض في النقصان وذلك
في طول النوائب اعني اذا صارت قصارا وتاخرت عن وقتها وخفت
اعراضها وهذا الوقت ربما انقضى فيه المرض ببحران وربما انقضى
بالتحليل في غير بحران فاذا رايت هذه العلامة فبشر المريض بالسلامة
في الموت فانه لا يموت احد في زمان النزول والانحطاط الا ان يكون
وقع الخطا للعليل اما في قبل نفسه واما في قبل في يمرضه او في قبل الطبيب
او في قبل فساد الهوى وبالجملة في قبل امر يظهر في خارج مثل روعة
لو هم او غير ذلك في الاسباب النفسانية او البدنية
وعلمنا يجد الابتداء ۝ ينفع في تلطف الغذاء ۝
بوسط التطيف في الصعود ۝ فانه عون مع السعود ۝

حتى اذا ما بلغ النهاية ٥ فاقصد فيه التلطيف نحو الغاية ٥

يقول وعلمنا زمان الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء ينفعنا
في معرفة تلطيف الغذاء واذا كان المريض في الابتداء والصعود لطفنا
الغذاء على حد ما زى انه لا يخور به قوة العليل قبل المنتهى فاذا قرب
المنتهى جعلنا التلطيف في الغاية وتلطيف الغذاء كما يقول ابقراط
وجالينوس يستخرج في العلم بعد زمان الانتهاء وقربه فيلطف في القرب
جدا غاية التلطيف ويغلظ في البعيد جدا ويجعل وسطا في الوسط
بين البعيد والقريب ولذلك كانت معرفة الاشياء التي بها تعرف
زمان الابتداء فيها اهم شيء في هذه الصناعة ٥

ذكر العلم بطول المرض او بقصره

وكل سقم ينقضي في مدة ٥ فمن قصير اسمه دو حدة ٥
يقل في القليل في زمان ٥ او ينقضي بجيد البحران ٥
يقول وكل مرض ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل والقصير منه ما هو
سريع الحركة وهو الذي يسمى مرضا حادا او هذا اما ان يقتل في القليل
في الزمان واما ان ينقضي بجيد هذه خاصة هذا المرض وهذا المرض اكثر
ما ينتهي الى الرابع عشر عند ابقراط واحده ما ينقضي في الرابع بحران ٥
وهو سريع النضج والاوقات ٥ صعب حطير الحال دوافات ٥
يقول وهو سريع النضج وقصير الازمنة الاربعة ان استوفاها واما كان
صعبا حطير السرعة الحركة وشدة الاعراض فمع اوفاها خطا يقع فيه هلاك
العليل ٥

يعرفه من قصر ابتدايه ٥ فتعمل التدبير في غدايه ٥
يقول يعرف هذا المرض في قصر ابتدائه وذلك بان يظهر لك علامة
النضج في البول او النفث في الايام الاول في ايام المرض مثل ان تظهر
ابتداء النضج في الرابع فانه يدل على حضور زمان المنتهى في السابع
مثل العمامة في رأس الزجاجة ٥

فليلم

فلا كثير مثقل قواه ٥ ولا العليل عاديًا عداه ٥
فتسقط القوة فى ابتداء ٥ ولا يجوز قتل منتهاه ٥
بل الغذاء محكم المقادر ٥ مقدر اكلزاد للمسافر ٥
يقول فاذا غديت المريض فى هذا المرض فلا تغذه غذاء يثقل قوته القوة
ولا تغذه ايضًا غ غذاء يه اى تقرفه عنه صرفًا تمنعه به الغذاء جملة فتسقط
قبل ان تبلغ المرض منتهاه فيهلك العليل بل يكون الغذاء مقدرًا بحسب
بعد المنتهى كالزاد للمسافر فان الكثير يثقله والقليل يقطع به غ عرضه
وكان القدماء اذا علموا ان المريض ينقضى فى الرابع امروا العليل بالامساك
جملة غ الغذاء ان كانت القوة قوية والا اقتصروا به على ما العسل
وان كانت ح ن ذلك فما الشعير دون ثفله فان كانت دون ذلك
فمع ثفل فان ظنوا المنتهى فى الرابع عشر اقتصروا به على ماء الشعير دون
ثفل فان كانت قوته دون ذلك فبالثفل ويلزم ان كانت دون ذلك
ان يطعم الخبز وكانت العامة معينة للقدماء فى هذا المعنى اعنى ان الناس
كانوا فى ذلك غير شديدى النهم وذلك ان اغذيتهم كانت مقدرة
بالشريعة او قريبة غ المقدرة فاما اليوم فالعامة تضاد هذا التقدير
فينبغى ان نزيد قليلا فى تغذيتهم ولا سيما اهل الترف والخدمة ٥
وان ترى صعوبة الاعلام ٥ وخطر الاوصاب والالام ٥
وقوة حالت الى السقوط ٥ والعقل فى نقص وفى تخليط ٥
والسقم لا يحمله قواه ٥ انذر بموته قبل منتهاه ٥
واعرفه بالردى غ اعراض ٥ وفى المرارى غ الامراض ٥
يقول وان يرى بعليل علامة صعبة غ الذى نصفها بعد وظهرت
عليه اعراض خطرة والام شديدة وكانت قوته مع ذلك ساقطة
اعنى مع ظهور قوة المرض والعلامات الردية واختل عقله ورأيت
شدة المرض لا يحمله قواه فانذر بموته قبل بلوغه المنتهى وذلك اذا
كان دون ذلك ففى زمان الصعود ويعرف هذا الجنس بالاعراض

الردية وهي اعراض الامراض التي تكون في المرار الاصفر

ومن طويل وهو يسمى مزمنا ۝ بسرعة ليس يحل البدنا ۝
لكنه يقتل بالذبول ۝ او السل والنزف او النحول ۝
او ينتفي في زمن طويل ۝ وينقضي بالنضج والتحليل ۝

لما ذكر الامراض القصيرة الازمنة الحادة ذكر الطويلة فقال وفي الامراض امراض طويلة وهي التي تسمى مزمنة وليست تحل الا بذبول او تجليل القوى كما يفعل الحادة لكنها تقتل بالذبول او نزف الدم او تجليل القوى قليلا قليلا او يبرؤ منها في زمن طويل بان تحلل الخلط يسيرا يسيرا في غير ان يظهر فيها بحران وهو الذي دل عليه بقوله وينقضي بالنضج والتحليل تعرفها بجملة الاعراض ۝ وكل بارد في الامراض يقول وتعرف هذه الامراض بجملة اعراضها وبطبيعة المرض وهذه الامراض الباردة

لا تعده بمطعم قليل ۝ فتسقط القوى في العليل ۝

يقول والامراض الطويلة التي لا تحل بحران فينبغي ان لا يطعم العليل فيها طعاما قليلا فتسقط قوته

وبين هذين سقام معتدل ۝ لم تقصره او قاته ولم تطل ۝
فوسط الغذاء في تلطيف ۝ لا يقوية ولا الضعيف ۝

يقول وبين الامراض الحادة القصيرة المدة وبين الامراض الطويلة المزمنة امراض هي وسط في الطول والقصر اي ليس يوصف وفيها بالطول ولا بالقصر بل بالاعتدال فينبغي ان يكون الغذاء في هذه متوسطا بين الكثرة والقلة

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران ۝ تغير بسرعة في آن ۝
يحدث فيه صعوبة في العرض ۝ وفي جهاد النفس عند المرض ۝
يفضي الى الموت او الحيوة ۝ بالمرء في اليسير في اوقات ۝

يقول وحد البحران هو تغير يصيب العليل بسرعة في الآن وهذا التغير

بحران

يحدث عن صعوبة الاعراض التي بالعليل ومجاهدة النفس للمرض
وهذا يقضي بسرعة بالمريض اما الى الموت ان كان مذمومًا واما الى
الحيواة ان كان محمودًا ۞

بين القوى وسقمها مغالبة ۞ في شدة كأنها محاربة ۞
ان تغلب القوة فالبحران ۞ بجود والحياة والامان ۞
ان تغلب المرض فالوفات ۞ جلت على الانسان والممات ۞

يقول والبحران في الحقيقة انما هو عبارة عن مقابلة القوى للمرض ومجاذبتها
اياه فان غلبت القوة كان البحران محمودًا وكانت السلامة والحيواة
وان غلب المرض كان للموت وهذا الاسم كان يدل به في لسان اليونانيين
على الحكم والفصل والقضا بحياة الجاني او موته فنقل هذا الاسم الى
البحران على جهة التشبيه كانه يوم الحكم فيه والقضا بتغليب المرض او القوة

ذكر ضروب التغاير

وللتغاير ضروب ستة ۞ يبطئ فيها الاحراز ينبت ۞
فمنها انقلاب الجسم في اوقات ۞ قليلة للخير والحياة ۞

يقول وضروب التغاير التي تحدث في الامراض ستة منها التغير الذي
ينقلب فيها الجسم في قليلة الى الخير والصحة اي دفعة وهو الذي اراد
باوقات قليلة وهذا هو احد اصناف البحارين وهو احمدها اعني الذي
يتغير فيه حال الجسم دفعة الى الصحة باستفراغ محسوس امار عاف او عرق
او غير ذلك ۞

فمنها فيله يا يحمد ۞ وذاك بحران صحيح جيد ۞

يقول وهذا البحران تقدمه انذارات محمودة تدل على انه بحران جيد وتدل
ايضًا على وقت حدوثه وعلى النوع من الاستفراغ الذي يحدث به ۞

ومنها انقلاب مسرع ۞ يفضي الى الموت وشر مصرع ۞
يفيض فيه بالطبيب الملك ۞ وذاك بحران ردي مهلك ۞

يقول والصنف الثاني من الاصناف الستة هو انقلاب مسرع الى الموت

دفعة باستفراغ محسوس وهذا البحران كما قال يفيق فيه بالطبيب
الملك اعني مسلك العلاج اي لاحيلة له فيه وهذا يتقدمه علامات رديئة
وثالث ذو انقلاب مبطئ ٥ يفضي الى حال صحيح مبدئ ٥
وليس بالبحران بل بتحليل ٥ يأتي على القليل فالقليل ٥
نقول وصنف ثالث ذو اصناف التغاير وهو تغير وانقلاب ببطئ
يفضي الى صحة وبرء لا باستفراغ ولا باعراض مهولة بل بتحليل غير
محسوس وذلك لا يسمى بحرانا /

ورابع ببطئ بانقلاب ٥ يدخل بالمهلة شر باب ٥
وليس بالتحليل بل ذبول ٥ بحلل القوى فالعليل ٥
نقول وصنف رابع من التغير هو تغير ببطئ يفضي بصاحبه الى الموت
وليس يكون بتحليل قوي بل بذبول يحلل القوى فالعليل /

وخامس ذو انقلاب وسط ٥ يفضي الى الموت وشر فرط ٥
نقول والصنف الخامس من التغاير هو وسط بين الذي يكون دفعة
الى الموت والحيوة وذلك ان هذا الصنف يكون فيه بحران دفعة
ثم تحلل بعد ذلك قوى العليل في زمان له عرض حتى يكون الموت وهو
مركب كما يقول بعد فالذي يكون دفعة الى الموت وذو الذي يكون
بتحليل غير محسوس الى الموت

وسادس يفضي الى الحياة ٥ في المتوسط من الاوقات ٥
وهذا السادس هو الذي يكون فيه التغير دفعة الا انه بحران غير تام
ولكنه يسير صاحبه الى الصحة وقليلا قليلا وهو ايضا كالمركب فهو
الذي يتغير دفعة الى الصحة وذو الذي ينتقل انتقالا غير محسوس الى الصحة
وذان بحرانان يدعيان ٥ مركبين وهما صنفان ٥
وهذا البحران الخامس والست وسبع مركبان كما قلنا في الاربعة
المتقدمة كل واحد منهما مركب في اثنين اما الجيد في الاثنين
الجيدين واما الردي فمن الرديين /

وجيد البحران مافى المنتهى ۝ عند كمال النضج مع فرط القوى ۝
وضده ماكان فى التصعد ۝ وهو فى البحران غير جيد ۝
يقول والبحران الجيد هو ماكان فى منتهى المرض بعد كمال النضج مع قوة
القوى وضده ماجا فى زمان التصعد لان هذا ياتى والنضج لم يكمل ۞

ذكر ما يحتاج الى علمه فى البحران

وانت تحتاج مع البحران ۝ الى ثلثة فى المعانى ۝
يقول وانت تحتاج مع العلم باصناف البحارين التى ذكرناها الى معرفة
اشيا ثلاثة فى امر البحارين ۞

العلم بالانذار والايام ۝ وعلم ما يدل من اعلام ۝
تعلمنا باى يوم ينقضى ۝ اذا انقضى بحران كل مرض ۝
يقول وتلك الثلثة احدها هو العلم بحصول البحران والثانى العلم
بطبيعة ايام البحران والثالث العلم بالنوع الذى به يكون البحران
وهذا العلم يوجد فى الاعلام الدالة على حضور البحران ويوجد ايضا فى
طبيعة المرض ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فمنذره ۝ من شدة الاعراض ما سنذكره ۝
يريد ان المنذر بحضور البحران هى العلامات التى يعدد ها فى هذا الموضع
كخلطة فى العقل والاحساس ۝ ووجع فى الاذن او فى الراس ۝
يقول ومن الدلايل التى تدل على حضور البحران اختلاط العقل وقلة
الاحساس واوجاع الاذن والراس والسبب فى ذلك حركات
الاخلاط فى الراس ۞

وسيل ما يجرى من الدموغ ۝ وقلق وقلة الهجوع ۝
او اضطراب الحركات اوراق ۝ او وجع فى صدره او فى الغشى ۝
او تنباه شئ من غمره ۝ والعين فى حركته وحمرة ۝
الانتباه السبى هو ان يتنبه كالمدعور من غمرة شديدة ۞
والضرس فى القرو والاصطكاك ۝ والانف فى الاكال باختكاك ۝

يعني از تضرر الاضرار في النوم وآخر بعض بعضها بعضا اذا لم تكن
عادة العليل في الصحة ٭

وللشفا تارة تقلص ٥ وتارة يرى لها تمصص ٥
اي تمض بعضا ببعض وهذه كلها امارات الكرب والشدة فجاهده
الطبيعة للمرض ٭

وسرعة النفس واجتلاب ٥ لبارد الهواء واضطراب ٥
وسرعة النبض مع التواتر ٥ وسعلة تنساب بالغراغر ٥
يعني انه تصيبه سعلة مع غرغرة في حلقه من اشياء تنصب من رأسه
يريد انه ينهض من فراشه كالمدعور ٭

ووجع الخلق مع المرى ٥ والكرب ان دام بفرط غشى ٥
يريد والكرب الذي يصيبه من المعدة ونهوعها ٭

والنخس في الاجناب والاضلاع ٥ وشدة الآلام والاوجاع ٥
ووجع موائر في المعدة ٥ او يشتكي طحاله او كبده ٥
ووجع البطن او في الغاية ٥ كذلك في الكلا والمثانة ٥
ومثل ما يحدث من فرط الآلام ٥ في دبر او في قضيب او رحم ٥
او وجع في سائر المفاصل ٥ او بعضها من خارج او داخل ٥
ما يقوله في هذا كله بين نفسه والسبب في جميع الاعراض التي يحدث
بالعليل عند حضور البحران هو حركة الخلط في جميع البدن وذلك
ان الطبيعة تدفع الاخلاط مع الاعضاء وتجمعها لتخرجها من البدن
فعند ذلك يتحرك الاخلاط في الاعضاء يعرض من هذه الاعراض
ولا سيما في الاعضاء التي يجعلها طريقا لاخراج ذلك الخلط كالبطن
والمعدة والكلى والمثانة ٭

وهذه اذا تراها تقعد ٥ في يوم بحران فذاك جيد ٥
لا سيما ان كان نقي قد ظهر ٥ اولا فبالضد ترى هذا خبر ٥
يقول وهذه الاعراض متى حدث منها شيء بعليل من الاعلا فان كان

دلك

ذلك فى يوم معلوم من ايام البحاريين التى سنذكرها بعد وكان قد تقدم
ذلك ظهور النضج فى الماء فلا ينبغى ان يهول الطبيب شدة تهايل يشبغى
ان نبشر العليل بالسلامة ونخبر بما يول اليه حاله من السلامة وان
ظهرت فى غير يوم محمود ومن غير نضج كان الامر بالضد اى دلت
على ردائه المرض وسوء العاقبة **ذكر ايام البحران**
وسبب البحران ان صح الخبر بان فى الامراض تاثير القمر
يقول وسبب وقوع البحاريين فى ايام محدودة من ابتداء مرض العليل
هو القمر ان صح وجه ما يقولون من ذلك وانما قال ذلك لان السبب
لا يصح اعطاؤه الا بعد صحة الوجود
لانه شئ سريع الحركة يقطع فى عهد قليل فلكه
وتارة يقوى وطورا يضعف ودراية بصنعة النجوم يعرف
يقول وانما وجب ان ينسب هذا الفعل الى القمر لان هذه الايام التى
ظهر فيها هذا التاثير وهى السابع او الرابع وليس يوجد فى
الكواكب كوكب يتغير حاله بتبدل وضعه من الشمس فى الارابع
والاسابيع الا القمر مع ما يظهر من انضاجه للثمار والفواكه فى هذه
الاوقات وفعله فى البحار والمياه وبالجملة فى الرطوبات فوجب
ان يكون هذا التاثير له فى نضج الاخلاط وقوله وتارة يقوى وطورا
يضعف يريد بحسب قربه من الشمس فى هذه الادوار وبعده ومقارنته
الكواكب الموافقة له والمخالفة وهى التى تعرفها اصحاب النجوم بالسعود والنحوس
تاثيره اذ ليس بالمحسوس لا فى السعوده ولا النحوس
حين يبين شكله للحس ما صار فيه من ضياء الشمس
يقول ان تاثير القمر يحس حين يظهر شكله الهلال للحس الشئ الذى صار
فيه من ضياء الشمس اذا كان تاثيره المنسوب الى السعد والنحس
لا يحس وكانه اراد ان هذا التاثير الذى يحس له يدل على ان الذى

يزعمه المنجون هو الذى لايحس له ٭

وربعه يغير فى الاربوع ٥ ونصفه يضنى فى الاسبوع ٥

يريد ان ربعه يضنى فى الاربع ونصفه فى الاسابيع وكانه قصد بهذا
ان يعرف ان هذا هو السبب فى ان وجدت البحارين فى الاربع
والاسابيع وان كان لايحس فى كل الاربع ولا فى كل الاسابيع
المعدودة لكل مريض من اول مرضه بهذه الصفة اذا المرضى يمرضون
فى كل ايام الشهر ولكن التربيعات التى تكون له من اول المرض اعنى
لموضعه فى وقت حدوث المرض هى السبب فى وجود البحارين و
القياس يكون هكذا لما كانت الامراض يوجد لها فى الاربع تاثير
جاريا على نظام يجب ان يكون التاثير فيه للكوكب من الكواكب وكان
القمر هو الذى يوجد تاثيره فى الاربع والاسابيع محدودا فواجب
ان يكون القمر هو الذى له هذه التاثيرات وليس يوجد للقمر التاثير فى
ارباع الشهر المختلف بل وفى ارباع الفلك فى الحركة اليومية
وذلك ظاهر من احر المد والجزر ٭

والسقم لايكون دون قطع ٥ يضعف فيه سعده عن طبع ٥
وان تمادى فى السعود القسم ٥ عاش العليل واستطال العمر ٥
وان تمادى فى النحوس ماتا ٥ وانقطع العمر به وفاتا ٥

يقول والسقم لايكون للعليل الا ان يكون موضع القمر منحوسا من اصل
مولده اعنى موضعه الذى انتهى اليه فى وقت مرضه فان انتقل من
ذلك الموضع المنحوس الى مواضع سعيده وكان الموضع الذى حدث
فيه مرضه قليل النحوس عاش العليل وان انتقل الى موضع منحوسة وكان
فى اصله قويت المنحسة وهذا ليس من صناعة الطب وانما هى من صناعة
تقدمة المعرفة بالنجوم وهى صناعة ضعيفة قل من يحكمها واكثر ما فيها باطل
اذا اتى البحران فى الاربع ٥ طورا وطورا جاء فى الاسابع ٥
وهذه البحران فيها جيد ٥ يصحب انذارا ونضجا يشهد ٥

يقول

يقول والبحارين التي يأتي في الاربيع من اول المرض والاسابيع
اي بحارين جياد يتقدمها ابدًا ايام انذار اعني ايام تنذر بها
وتقع وقد كان النضج والاربيع بعدها جالينوس وابقراط على ما
اضيف اليوم الرابع يوم بحران جيد والسابع يوم بحران وهو
الربوع الثاني عنده فهو يجعل الربوعين الاولين مشتركين في اليوم
الرابع اعني ان اليوم الرابع يجعله آخر الربوع الاول واول الربوع
الثاني والربوع الثالث هو الحادي عشر وهذا الربوع بعده غير
مشارك للثاني والربوع الرابع يوم الرابع عشر وهو على هذا
مشارك للثالث في اليوم الحادي عشر والربوع الخامس يوم
السابع عشر وهو ايضًا كاثر مشارك للرابع والسادس يوم
العشرين عند ابقراط وجالينوس وهذا ايضًا مشارك للذي قبله
وعند ارسخانس يوم الواحد والعشرين فهو غير مشاركة وهذه الاربع
تكون ايام انذار وتكون ايام بحارين والاسابيع احق بان تكون بحارين
والاربيع احق بان تكون انذارات بالاسابيع فهذه المرتبة الاولى
من مراتب البحارين اعني في الجودة وفي كثرة ما يحدث هذه في الايام
وفي تمامها وحسن عاقبتها والمرتبة الثانية عندهم البحارين التي
تكون في الاعداد الافراد من الثلثة الى التسعة عشر اعني الخامس
والسابع والتاسع والحادي عشر والخامس عشر والسابع عشر
والتاسع عشر واما الازواج فانه لا يكون عندهم فيها بحران الا نادرا
وان كان فيكون رديًا واردأها السادس حتى انه عند مقابل السابع
اذ كان السابع افضلها والبحران يكون كثيرًا في السادس بخلاف
سائر الازواج لكنه بحران مذموم عسر غير مأمون العاقبة واما ما بعد
العشرين فاتاثير فيها عندهم للاسابيع دون الاربيع والاسابيع
بعدها جالينوس فيما بعد العشرين الى الاربعين في الاشتراك
والانفراد على ما يعدها قيل في عشرين الاول ثم ليس يظهر عنده بحران

محسوس فيما بعد الاربعين في مرض من الامراض الحادة وانما تصل الامراض
الحادة بحاريها الى الاربعين من قبل ما يعبر فيها فانه تنكس وقد يأتي بحاريين
في الامراض المزمنة في الاربعة الاشهر وفي الاكثر من ذلك والامراض
المزمنة تأتي بحاريها في اشهر السنة على نسبة اتيان بحاريين الامراض
الحادة في الايام المشهورة وربما انتهت البحاريين في الاعوام ۞

وهذه تجري على الادوار ۝ لانها محكمة الاقدار ۝

يقول وهذه التي تكون في الاربع هي التي تجري ادوار محدودة اعني انها تتم
نظاما تكونها تابعة لحركة القمر الربوعية ۞

وغير هذه فلا دور له ۝ لاختماعه بما اشكله ۝

يقول والتي تكون في الافراد ليس لها هذا النظام ما لهذا الاجل علتها عند
جالينوس تكاد ان تكون هي المواد ولكن جرت مجرى الاربع لقربها منها
والاختلاف الذي اعماها واشكله لعله يريد به طبيعة المادة الثانية للنظام الذي
تفعله الكواكب فيما بينها بتسخير باريها سبحانه وتعالى ۞

وما لها نضج ولا انذار ۝ بل وفي عراضها اخطار ۝

وهذه ليست بباحورية ۝ الا بما نسبته ردية ۝

يقول والبحاريين الرديتين هي التي ليس لها انذار بتقدمها ولا نضج وهذه
اياتها ليست بباحورية والاعراض التي تعرض فيها ذوات خطر وان كان
فيها بحران فيتبعه نكس ردي ۞

ذكر الدلايل على ما يقضي به البحران

فان رايت مرضا دمويا ۝ صعبا شديدا هايجا رديا ۝

وقد بدات اعراضه في الراس ۝ واتبعته سائر الحواس ۝

وحمرة وحكة الانافة ۝ فان ذا البحران بالرعاف ۝

غرضه في هذا الباب ان يخبر بالعلامات التي يستدل بها على النوع الذي
يكون بالبحران قبل حدوثه فهو يقول اذا رايت مرض الدم عليه غالبا
ويعرف ذلك بالعلامات المتقدمة فاذا كان المرض صعبا شديدا

هایجا وظهر علی الراس والحواس اعراض غلبه الدم وحدثت حمرة
فی الانف وحکة فیه فاقطع بان البحران یکون بالرعاف ∴
وان تکن اعراضه من اسفل ○ بوجع فی سیرة مستقل ○
وقبل کان طمثها فی خبث ○ فانما بحرانها بالطمث ○
یقول وان کانت اعراض غلبة الدم ظاهرة باسفل البدن مثل اوجاع
السرة والمادة وکان العلیل انثی قد احتبس طمثها فاقطع علی بحرانها
یکون بدور الطمث ∴
او سلم الاعلی من الاوجاع ○ وکان فی السفلی من الاضلاع ○
وکان یشکو اذا العلیل کبده ○ ونزل الوجع نحو المقعدة ○
فلست ان انذرته بحاسر ○ فذاک بحران دم البواسیر ○
وهذا ایضا بین یقول انه متی سلم اعلی البدن من الاوجاع وظهور اعراض
الدم تهالک وکانت الاوجاع فی اسفل الاضلاع وفی الکبد و
اتصل الوجع بالمقعدة فان انت انذرت صاحب هذه الحال
بان بحرانه یکون بانفتاح افواه العروق التی فی المقعدة فلست تحسن
علی الانذار بغیر علم واکثر ما یوثق بهذا الذی قال اذا کان صاحب التمرض
یعرض به انفتاح افواه العروق التی فی المقعدة لویکون به بواسیر ∴
وان یک المرض من صفراء ○ وکان فی اوقات الانتهاء ○
وکان فی برسام استیلاء ○ وکثرة الصداع والبلاء ○
فلاتکن من ذاک فی محاف ○ فانما البحران بالرعاف ○
یقول وان کان المرض صفراویا وکان قد بلغ منتهاه وکان بصاحبه
برسام قد استولی علیه ای خلاط دهن آماخ قبل ورم فی راسه
او خرج قبل اعراض الحمی فلا یجزع من ذلک فان بحرانه یکون بالعرق ∴
فان تکن اعراضه فی المعدة ○ وکان یشکو اقبل ذاک کبده ○
وکان فی کرب وفرط غثی ○ فانما بحرانه بالقیء ○
یقول وان کانت اعراض الصفراء فی المعدة مثل الوجع وکان صاحب

هذا العرض يشكوا قبل ذلك كبده وكان في كرب خ معدته
وبه غثي شديد اي تهوع فان بحرانه تكون بالقي قالوا وخ علامات
هذا البحران اختلاج الشفة

او سلم الراس خ الصداع وكان يشكوا البطن خ او جاع
وظهرت سترته صديدية واعتقلت خ قبل ذا الطبيعة
فكس خ الامر على احسن باب ذا البحران بالبراز

وهذا ايضا بين وذلك انه اذا لم يكن في الراس صداع وكان في
البطن وجع وظهرت سترته صديدية وكانت الطبيعة قد اعتقلت
قبل فان بحرانه يكون بالاسهال

او سلم البطن خ البوا ولم يكن المرض ذا بلا
بل كان في كرب قليل وارق ولم يكن اعراضه قيها عرق
وكان في مرضه ليانه وكانت الاوجاع تحت العانه
فخذ بذا الامر صحيح قولي فان بحران القيء بالبول
يقول ومتى لم يكن في بطن العليل اوجاع ولم يكن المرض شديد بل كان
كربه وارقه قليلا ولم يكن به عرق وكانت به اوجاع تحت العانه
فانه بحرانه يكون بالبول وانما شرط ان لا يكون به عرق لان ذلك
يدل على ميل الفضلة الرطبة الى الكلى والمثانة

او سلم البول عن امساك ولم يكن في غاية يبساك
وكان ذا منفتح المسام ولم يكن فرط خ الآلام
ولم يكن به يبس شديد وارق فانما بحران هذا بالعرق
يقول واذا قل البول ولم تكن اعراض العليل في الغاية خ الكرابة والصعوبة
وكان منفتح مسام البدن اي متخلخل الجسم فانه بحرانه يكون بالعرق
وان يكن في عذر الآم فانما بحرانه اورام
يقول وان وجد العليل في العدد الاما واوجاعا فانه بحرانه يكون
باورام يحدث فيها والاعراض التي تكون بحارينها بالاورام هي الاعراض

التي

التى ليست بعظيمة الحدة وبهذه الاورام تحدث خلف الاذنين
وفى العنق وفى الاباط وفى الاربيين وفى المفاصل وفى كل موضع
من البدن واحمد هذه الاورام ما كان منها بعيداً عن الاعضاء الرئيسة
واستعمل التدبير بالعلامة ٥ دلت على الموت او السلامة ٥
يقول ويرد المرض فى هذه الاحوال بحسب ما يظهر لك من العلامات
التى اذكرها الدالة على الموت او السلامة / ٥

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولاً فى العلامات المأخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جار بشدة التحريك وازدراري

اما كراهية ابصار الضوء مع صحة العين فيدل على ان فى الدماغ آفة
كثيرة والدمع الجارى يدل على كثرة المادة تلك الآفة وضعف القوة
الممسكة التى فى العين تدل على عظيم الآفة وكذلك النظر الشرر ٥
وصغر فى عين فرد جانب ٥ والفم يفتح بلا سبب ٥
اما الصغر العين فيدل على التشنج لآفة عرضت فى الدماغ فى الجانب الذى
يصغر فيه العين ويدل على استفراغ الروح منها واما فتح الفم فيدل على
ضعف الممسكة للفك الاسفل وذلك دليل ردى / ٥

والمرء يستلقى على قفاه ٥ قد رخت يداه ورجلاه ٥
وهذه علامة ردية لانها تدل على سقوط القوة الحاملة للجسم لان النوم
الطبيعى هو ان يكون النوم على الجنب وهو قبل القوة الحاملة للبدن
وكذلك كان الميت لا يستفرغ على جنبه وارخاء اليدين والرجلين
يدل على سقوط القوة ايضاً لان النوم الطبيعى هو مع انثنائهما / ٥

وان بدا ينزل عن مرقده ٥ وكاشفاً عن رجله ويده ٥
وهذا لان نزوله عن المرقد يدل على ضعف القوة الحاملة للبدن ومعنى ذلك
انه ينزل الى جهة قدميه وكشفه عن يديه ورجليه يدل على شدة كربه / ٥

وان تشكل بشكل منكر ٥ وان بدا يعنى بنتف الزبير ٥
اذا ابتدأ الدماغ يتوهم بتخيل لصاحبه ان زبيراً على ثيابه فهو يلتقطها

فلذلك كان علامة رديئة والتشكل بالاشكال الرديئة المنكرة تدل على
اختلاط الذهن وشدة الكرب ۞

وانثقلت اطرافه في المنتى ۝ او قد بدا متعلقاً بما يرى ۝
وثقل الاطراف يدل على سقوط الممسكة والمحركة ويتعلقه بما يرى يدل
على اختلاط الذهن وشدة الكرب ۞

وصرة الاسنان دون عادة ۝ وولع السدر بالوسادة ۝
تصرير الاسنان في النوم دون عادة متقدمة تدل على التشنج في الدماغ ۞

وان تخيل غلاماً اسود ۝ يريد ان يقتله اذا بدا ۝
هذا ايضاً انما صار علامة رديئة لانه يدل على غلبة المرة السوداء
على البدن مع شدة الاحتراق ۞

او ان يكن في مرض ذي حدة ۝ فموته تقرب منه المدة ۝
يعني انه متى عرض هذا التخيل في مرض حاد فموت العليل قريب ۞

وان بدا سكينتا في هدر ۝ وان يرى حليمنا في ضجر ۝
وانما كان هذا علامة رديئة لان شدة المرض هي التي تجعل العليل خارجاً
عن عادته واذا هدر الرجل السكوت بالطبع او ضجر العليل وصمت
المتكلم فتلك علامة غير جيدة ۞

او ان تشكى بالعمى والصمم ۝ او سقطت قوته عن الم ۝
هذا الموت منه قريب لان فقد الحواس هو نصف موت ۞

او ان رأى في المنتهى في نومه ۝ ثلجا بدا ينزل فوق جسمه ۝
هذا لان هذه الرؤية في وقت المنتهى تدل على انطفاء الحرارة واستيلاء
البرد عليه وقبل الخلط المطفئ للحرارة ويجيء اذكر هذه العلامات الا ابقراط

ونفسه مضطرب ذو برد ۝ عال فاق ذاك شيء مرد ۝
النفس البارد يدل على بردة القلب والاضطراب يدل على سوء حال العليل

وسهر الليل ونوم اليوم ۝ او عدم المريض كل النوم ۝
او سات الحال بدا المنام ۝ سواء كان علة الآلام ۝

وليس ذكر هذه العلامات الا ابقراط

هذا كله خلاف الامر الطبيعي اذا كان النوم كما قال ابقراط يحدث وحعا
فذلك علامة رديئة لان النوم وقت راحة البدن بالطبع فاذا احدث
وجعا دل على سوء الحال ∴

وان اتى طبيعة القانونا ٥ ولم يرى لفعله مبينا ٥

يقول ان الطبيب اذا عالج العليل العلاج الذي يقتضيه القانون الطبي
فلم يظهر له نجح فذلك علامة رديئة لانها تدل على ان المريض لا يقبل فعل الطبيب

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حلات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت ٥ ولطى الصدغ من المشقة ٥
وانقبضت من بودها الاذنان ٥ وانقلبت وغارت العينان ٥

هذا الوجه هو الذي يعرفه الاطباء بوجه الميت وهو كما يقول ابقراط
انف دقيق وعينان غايرتان وصدغ لاطي واذنان منقلبتان ولون
شبيه بلون الميت وهذا الوجه اذا ظهر من اول المرض ولم يكن هناك
سهر ولا استفراغ اوجب وذلك دل على السوء لانه يدل على سقوط
القوة دفعة وذهاب الرطوبة الاصلية وانطفاء الحرارة الغريزية من قبل
شدة المرض وليس بسوء دلالته في الامراض المزمنة كسوء دلالته
في الامراض الحادة لانه يمكن ظهور هذا الوجه مع طول زمان المرض وذلك
ان الفاعل الضعيف يوثر اثرا كثيرا في زمان طويل فاذا ظهر هذا العرض
في زمان قصير وهي الايام الاول دل على قوة المرض وحدة الطبيعة ∴

وحمرة العينين او سوادها ٥ او ان نتت او ان بدا كمدادها ٥
او سكنت او تحفت او بردت ٥ او كانت الاحفان منها التوت ٥

هذه كلها تدل على غلبة الاخلاط على الدماغ ويريد او سكنت العين من الحركة
التي لها بالطبع او تحفت او بردت حرارتها وذلك ان هذه الكلة يدل
على موت القوة المحركة ∴

واحتد انف والتوى بجبهته ٥ وبان تقلص بجنب شفته ٥

اما احتداد الانف فلذهاب الدم في البدن والحرارة الغريزية وذلك ان هذا العضو

اول ما يصفر عند اذى عارض في البدن لكونه باردًا الاعضاء باردًا
بطيء بعيدًا عن وصول الدم اليه والالتواء وتقلص الشفة دليل على غلبة
اليبس وفناء الرطوبة الاصلية ٭

والبرد في الاطراف في انسان ٥ والقرح والسواد في اللثة ٥
مع اضطراب وامور مقلقة ٥ فانها ردية في المحرقة ٥
اذا وجدت الاضداد في شيء واحد دلت على فساده ولما كانت الحمى المحرقة
شديدة الحرارة فاذا وجد معها برد الاطراف دل على سوء وسواد اللسان
يدل على غلبة الاحتراق على البدن ٭

وحمرة وخضرة الاظفار ٥ واخضر ما في الجسم فهي آثاري ٥
سواد الاظفار وآثار القروح التي تكون في البدن تكون لموت الحرارة الغريزية
في البدن واحتراق الاخلاط وانما كانت آثار القروح تظهر ذلك لضعف
مواضعها بالطبع وقد يكون سواد الاطراف يدل على جريان تخليص العليل
ولكن يذهب اطرافه وذلك اذا ظهر هذا العرض بعد نضج ٭

وبرقان قبل سابع آتي ٥ الى هزال في الشراسيف بداء ٥
البرقان اذا ظهر بعد النضج كان علامة محمودة واذا ظهر قبل النضج كان علامة
ردية وقد جرب القدماء انه اذا ظهر قبل السابع انه يأتي على غير نضج
وزعم المتأخرون انه يأتي في البلاد الحارة قبل السابع ويكون محمودًا وانما
قال الى هزال في الشراسيف بداء لان الهزال هناك يدل على غلبة
الاحتراق واليبس على الكبد ٭

والبرد ان بدا على سطح البدن ٥ والحر في داخل ذاك قد كمن ٥
لاسيما ان كان ذا بقاء ٥ على رئة من الاعضاء ٥
انما كانت هذه الحال دليل سوء لانها تدل على ورم في الجوف تنجلب اليه
الدم والحرارة حتى يبرد ظاهر البدن ولذلك قال لاسيما ان كان
ذا بقاء على رئة من الاعضاء يزيد لاسيما ان بقي الحر في ظاهر البدن
على ما يقابل الرئة من الاعضاء لانه يدل على تورم ذلك العضو ٭

تهيج الوجه مع الاطراف ٥ فمن قبل السبوعين امر كاني ٥
باں ذا المر سريع الحمين ٥ فلا يرى يبلغ السبوعين ٥
وتهيج الوجه والاطراف اى انتفاخها في الحميات الحادة قبل الرابع عشر
ينذر بان صاحب هذا العرض لا يبلغ الرابع عشر الا وهو قد استسقى
والاستسقاء في الامراض الحادة قاتل ٠

او تسكن الحمى بلا انفراج ٥ اواں ترى تشتد في الازدياد ٥
يريد انه متى سكنت الحمى الحادة دفعة من غير بحران فذلك علامة سوء
وذلك يدل على انها علامة تعود فتقتل لان ذلك السكون يدل على عجز
الطبيعة عن مقاومة المرض واما اشتداد الحمى في الازدياد فرادتها هو
امامن قبل انه ليس يأتي فيها بحران الا في زوج من الايام وهو مذموم او من
قبل ان الحمى التي تعرف بشط الغب تشتد في الازدياد وهي حمى خبيثة
وهو الاظهر ٠

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسودا او اخضرا ٥ او منتنا ودسما واحمرا ٥
ومثل ما وبراز زبدي ٥ وابيض جميعها اعره ردي ٥
رداءة البراز الاسود يدل على غلبة السوداء ولاسيما اذا خرج في اول
المرض والاخضر قريب والمنتن يدل على شدة العفونة والدسم
يدل على ذوبان شحم الكلى لشدة الحرارة والاحمر غلبة المرة الصفرا
الشديدة الاحتراق والماء يدل على بطلان القوة الهاضمة المغيرة والزبدي
يدل على كثرة الحرارة واما على كثرة الحركة المضطربة كما يحدث الزبد
في البحران لكثرة الحركة والمتموج والابيض يدل على ضعف الكبد وذلك
مخوف في الامراض الحادة ٠

واں بداء مختلف الواں ٥ فالموت ان لم يك في بحران ٥
اذ كان في بحران دل على قوة الطبيعة واذ كان في غير ذلك دل على غلبة الاخلاط
واں رائث شهوة في ضعف ٥ ونحو ذاك من مرار صرف ٥

وقطع الدم العتيق فيه ٥ وقطع اللحم الذي يليه ٥
يقول واذا ضعفت الشهوة كان البراز مرارًا صرفًا وخرج معه دم صرف
وقطع لحم دل على سوء وذلك ان سقوط الشهوة مع نزف الدم علة ردية
وان رأيت الدم بعد المرة ٥ لا مثل ان يلدغ كل مرة ٥
يريد فيما احسب انه اذا خرج الدم بعد خروج المرة الصفراء في الاستفراغ
الصفراء القوي ولم يتقدم خروج الدم لدغ يدل ذلك على اهمال الدم بعد فناء المرة
وان بداء براز سوداوي ٥ بعد نهوك جسيم بداء ٥
يقول وان خرج براز سوداويًا بعد نهوك الجسم وطول المرض فتلك
علامات ردية ٥
واعتلقت طبيعة في المحرقة ٥ فان تلك للدماغ مقلقة ٥
يريد فيما احسب انه اذا اعتلقت الطبيعة في الحمى المحرقة دل على صعود المرار الى الرأس
وان بداء مصوتًا وهو حمى ٥ ولم يكن بخ عادة فهو ردي ٥
يريد ان خرجت منه الريح بخضرة النافس وكان بحمى تستحيي من هذا الفعل
فتلك علامة ردية لانه يدل على اختلال العقل وشدة الالم ٥
بول رقيق اسود قليل ٥ موت اذا يبوله العليل ٥
وهذيان مع رقيق بول ٥ اعظم ما يصيبه فهو هول ٥
المحرقة اذا اجتمعت مع السواد فقول ذلك على استيلاء البرد وموت
الحرارة الغريزية واما الهذيان مع رقة البول فانه يدل على ان الدماغ
قد نقصا عما اليه المرار فتورح ٥
والقي والرعاف في سواد ٥ وفي نتوءة فهي فساد ٥
الرعاف الاسود يدل على احتراق الدم فهي شدة الحمى والقي الاسود
على غلبة السوداء على البدن والنتوءة على شدة العفونة ٥
تواتر وقلة في النفث ٥ في مرض السل ردي خبث ٥
اذا قل النفث في مرض السل وتواتر السعال اشتد العليل ٥
والنفث ذو الالوان والصعوبة ٥ وسئل عن ميتة قريبة ٥

يقول

يقول وان خرج النفث في ذات الجنب ذو الوان بصعوبة وشعلة
قوية فالموت من العليل قريب ٭

وعرق يختص بالدماغ ٭ ولا يرى بعد الاستفراغ ٭
يقول ان العرق الذي يختص بالجبين والدماغ علامة مهلكة لانه يدل
على شدة الجهد والنزع وكل عرق لم يعقب استفراغه خفة فهو ردي

ذكر العلامات المنذرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا ٭ في صحة فبرؤه استبانا ٭
هذا معلوم لانه ضد الوجه الشبيه بوجه الميت فلما كان ذلك يدل على
الهلاك دل هذا على الخلاص ٭

والحران بد على اعتدال ٭ ولم يك الشر سوف ذا انهال ٭
هذا ان الاعتدال الحر في جميع البدن يدل على سلامة باطن البدن من
الاورام وانما استثنى ان لا تكون الشر اسيف مهزولة مع اعتدال
الحر في البدن لان اصحاب حميات الدق هذا شانهم اعني انه يوجد
الحر في جميع ابدانهم على التسواء وشر اسيفهم مهزولة ٭

ويرقان بعد سابغ بدا ٭ والدهن منه سالم فلا ردى ٭
وقوة في الحس او في الحركة ٭ وخفة لبرئه مشتركة ٭
وان بدا مضطجعا كالعاة ٭ واحدة في ليلة رقادة ٭
ولم يتم في اكثر النهار ٭ وكان بعد النوم ذا قرار ٭
وكل نوم قد زال من الم ٭ وهديان وارام منفتح ٭
هذه كلها اضداد العلامات الردية التي ذكرنا واسبابها هي اضداد
اسباب تلك فلا معنى لاعادة القول فيها وقوله وخفة لبرئه
يعني انه اذا رئي المريض محتملا لمرضه فتلك علامة جيدة كما ان قلة
الاحتمال علامة ردية ٭

ومرض الدماغ والاعضاء ٭ يشارك الدماغ في الادواء ٭
ان سلمت فهديان دائم ٭ فان ذا المريض قد سالم ٭

يقول انه متى عرض الدماغ والاعضاء التي سار كتنه في الامراض مثل الحجاب
والصدر ولم يلبث هناك هديان دائم فانه يدل على سلامة الدماغ من
الورم وان ذلك الهديان يهوخ قبل المشاركة لان قبل اعتدال
الدماغ في نفسه لانه اذا اختل في نفسه بالورم كان الهديان دائماً ❊
وان بدا العطاس في البرسام ٥ فهو على البرء من الاعلام ٥
هذا دليل جيد اذا كان في المنتهى واما في الابتداء فانه يدل على قلة الطبيعة بالكثرة
كل رعاف ودم من اذن ٥ في مرض الراس شفاء البدن ٥
هذا لانه اذا كان الرعاف او سيلان الدم من الاذن فقد انحل الورم ❊
ونفس بلا تواتر يرى ٥ ولا تفاوت فخير ما جرى ٥
ولا انقطاع له ولا انتصابا ٥ وليس ينفع لماء اصابها ٥
النفس المتواتر في الحميات علامة ردية لانه يدل على فرط حرارة القلب
والنفس المتفاوت يدل على اختلاط العقل والمنقطع يدل على انحلال
القوة وعلى صلابة الآلة لمكان ورم في الاعضاء الرئيسة او استيلاء
اليبس على آلة التنفس والمنتصب يدل على الورم في الرية وكون النفس
برئياً من هذه كلها علامات محمودة ❊
ونبضه في قوة ولم يضق ٥ ولا بد انفه كالمحترق ٥
ضيق النبض يدل على ضعف القوة لانه لا يقدر ان يبسطه في العرض
فضلاً عن العمق والنبض المحترق يدل على التهاب القلب ❊
وشهوة وقوة انهضام ٥ ونحوه معتدل القوام ٥
ولونه معتدل في الصفرة ٥ بلا سواد محرق او خضرة ٥
هذا كله معلوم مما قيل في اضداد ما انها علامة ردية ❊
او خرج الخلط مع الحياة ٥ في يوم بحران فمن حياة ٥
وكان ذلك الخلط منه المرض ٥ وزال عنه زوال ذال العرض ٥
هذا دليل جيد لانه يدل على قوة دفع الطبيعة وقوله وكان ذلك الخلط
منه المرض اما ان يكون شيئاً اشترطه في كون خروج الحياة في يوم البحران

دليلًا جيدا وتماما ان يكون علامة محمودة بنفسها اعني ان يكون الخلط
المستفرغ في البحران مناسبًا للمرض اعني الخلط الفاعل لانه قد يكون
في البحارين الرديه الخلط المستفرغ غير الفاعل للمرض فيكون البحران
يزيد العليل شرا ولا يجد بعده خفة بل ثقلا بخلاف البحران الذي يكون
في الخلط المناسب ٭

ان يخرج المرة زال الصمم ٭ وزال في سقم الدماغ الالم ٭
هذا ما فسره جالينوس في قول ابقراط في كتاب الفصول وذلك انه
قال في اصابه صمم فاعتراه اختلاف حرار زال صممه فتاول ذلك
جالينوس على انه صمم الذي يصيب في ورم الدماغ لان الذي يكون في غير
ورم الدماغ ليس سببه المرة الصفرا، فلذلك قال ههنا انه اذا اعترى
الصمم في الامراض الحادة فاصاب صاحبه اسهال حرار زال ضممه والمخل
مرض رديء ٭

دم البواسير في الطحال ٭ والمانخوليا صلاح الحال ٭
يقول انه اذا انطلق دم البواسير شفى في امراض الطحال وفي المانخوليا
ويقال ان دم البواسير هو سوداوي والمانخوليا في السوداء ٭

ودرب الماء وخلط بلغم ٭ في حبن شفاء ذاك السقم ٭
يريد انه اذا اصاب المستسقي اسهال الماء الاصفر في الاستسقاء
الزقي واسهال البلغم في الاستسقاء اللحمي فذلك شفاء في كلتيهما
الاستسقائين ٭

ومرة ان خرجت في الرمد ٭ فذاك عن برء سريع الامد ٭
يريد ان اسهال المرة الصفراء تبرء في الرمد الصفراوي برءا سريعا ٭

وان رايت البول ارجيا ٭ وابيض الثفل به سفليا ٭
هذا ايضا بين مما قيل في البول فان هذا اللون هو اللون الطبيعي وهذا
الثفل هو الثفل الطبيعي اعني الابيض الذي في اسفل الزجاجة ٭

وان رايت في حريض عرفه ٭ معتدل الامر بحمى مطبقه ٭

يريد ان العرق المعتدل الذي يكون في جميع البدن بالتساوي هو علامة
محمودة في الحمى المطبقة وهي حمى الدم ٭
وان رأيت ورما في الذبحة ٥ فهو خارج الصدر فذاك مصلحة ٥
هذا محمود كما قال ان الذبحة اذا ظهر الورم فيها فهو خارج فهو محمود والذبحة
التي لا يظهر فيها فهو داخل شيء ولا فهو خارج مع قوة اعراضها فهي
قاتلة وهي اكثر اصنافها وتليها التي فهو داخل ولا يظهر فهو خارج
وتلي هذه التي تظهر فهو خارج وهي ثلثة اصناف اسلمها التي ذكرنا
وورم الانثيين برؤ البدن ٥ اذا تراه في السعال المزمن ٥
يريد ان ورم الانثيين اذا حدث في السعال المزمن كان شفاء منه
اي ان المادة الفاعلة للسعال تنتقل الى هناك ٭
وورم الرجل بذات الرية ٥ وورم ينزل في الاربية ٥
يريد انه ايضا يشفي من ورم الرية على جهة نقله المادة وورم الرجل
يريد الوتس فيما احسب وورم اللحم الذي في اصل الفخذ
والقرح في المنخرين وفي الشفة ٥ في الغب شيء مندر بالصحة ٥
يريد في حمى الغب الخالصة وهي التي لا يتجاوز سبعة ادوار ٭
وبرء ذا الثعلب الدوالي ٥ وبرء ما في البطن والطحال ٥
الدوالي هي مرض يعتري الساقين وهي ان تمتلئ العروق التي فيها
حتى تخرج في الغلظ عن الامر الطبيعي والخلط الذي يميل الى هذه العروق
فيملوها هو سوداوي فلذلك كان انتقال هذا الخلط اليها شفاء
من امراض الطحال ومن ما في البطن من الدبيلات وآما شفاء ذلك
من ذا الثعلب فليس كل مادة تقبل ذا الثعلب هي سوداوية
ولا بلغمية فان ذا الثعلب يكون من الاخلاط كلها وهو فضل فصول
ابقراط واحسب جالينوس تاول دار الثعلب على انه الجذام ويست
احق بهذا في هذا الوقت ٭
كذا الجشاء حاضا في الزلق ٥ في المعاء ممسك للريق ٥

يريد ان حدوث الحشاء الحامض بعد ان لم يكن بصاحب زلق المعاء
هو علامة محمودة فمن قبل انه يدل على امساك الطعام في المعدة بعد
الامساك في هذه العلة وذلك ان هذه العلة هي ان يخرج الطعام
من المعدة والمعاء غير منهضم اما لخلط نهاك مزلق واما لقروح فيها
فاذا وقف الطعام فيها حتى يحمض دل على خبر وذلك كما يقول
جالينوس اذا حدث بعد ان لم يكن لانه من اعراض هذه العلة
في اول الامر ٭

وان بدت حمى على التنبيخ ٥ اوصرع فذاك من تفريج ٥
يريد ان من اصابه تنبيخ من رطوبة ثم حدثت به حمى فانه يبرى من ذلك
التنبيخ لان الحمى بمضادة من اجلها لمزاج الخلط الفاعل للتنبيخ يحيل
الخلط الفاعل للتنبيخ ويفنيه اذا كانت الحمى حارة يابسة والخلط
الفاعل للتنبيخ بارد رطب وكذلك الامر في الصرع ٭

وان رأيت باعر، فواق ٥ وجاده العطاس قد افاق ٥
هذا الذي يقوله انما هو في الفواق الذي من قبل الرطوبة وذلك ان
في العطاس يدفع الرطوبة من جرم المعدة التي هي سبب الفواق
ويعين الطبيعة على دفعها لان الفواق حركة ضعيفة من الطبيعة لدفع
الفضل المؤذي في المعدة واما الفواق الذي سببه التنبيخ من اليبس فلا يزاله

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالادلة

والترم القياس في العليل ٥ اذا اردت الحكم بالدليل ٥
يقول اذا اردت الحكم بهذه الادلة فالترم فيها القياس الصحيح ولا تحكم
باطلاق بل حتى يعرف اصناف الادلة وتفاصيلها في الدلالة ٭
ففي الدليل صادق قواه ٥ وغيره يكذبه سواه ٥
يقول واما اولا فان من الدلالة ما هو صادق جدا وهذا النوع من الدليل
ليس يظهر معه في البدء ادلة مضادة له ومنها ما يظهر معه في البدء
اما الذي يصدق في الابتداء ٥ فحادث الرأس من الاعضاء ٥

دليل مضاد له،

يقول اما العلامات التي هي صادقة على الموت او ضده هذه العلامات
التي ذكرنا انها تظهر في الرأس /
ولن يرى الصادق منها شاهده ٥ ومثله في بدن يضاده ٥
يقول ولن يظهر العلامات الصادقة شاهد بسلامة او عطب وتظهر
معها علامة مضادة لها في البدن /
لكن ما يرى على تضاد ٥ في البدن الضعيف من شواهده ٥
يقول وانما تتضاد العلامات والشواهد في البدن الواحد بعينه حتى يدل
بعضها على خير وبعضها على شر اذا كانت شواهده ضعيفة في الخير والشر
فكلما يضاد العلامة ٥ يصدق في الشفاء بالسلامة ٥
يريد فكلما كان من العلامات الصالحة التي لا يظهر معها اضدادها من جهة
ما هي خير اضداده فانها تصدق في الابدان بالشفاء /
وكلما يخالف الابدان ٥ يصدق في الموت فلا بقاء ٥
يريد فيما احسب وكلما كان من العلامات الردية التي تخالف العلامات
الصالحة ويضادها مضادة لا يجتمع معها في بدن واحد فانها تصدق بالابدان
فان تضادت لك العلايم ٥ ضعيفة فذاك شك دائم ٥
فقف على الاحكام والقضاء ٥ وكن من الامر على رجاء ٥
يقول واذا اجتمعت لك العلامات المضادة الضعيفة اعني التي من شانها
ان تجتمع في بدن واحد وتساوت في الدلالة ولم يمكنك الترجيح لاحد قبل
الكثرة ولا احد قبل القوة لانه رتب علامة اقوى من علامة فالذي يكون بحمد
من سلامة العليل او هلاكه هو شك لا غير لذلك ينبغي للطبيب في هذه
الحال ان يتوقف ويعمل في العلاج على الرجاء /
وقف اذا تعادلت في مذهب ٥ واقضي اذا ترجحت بالاغلب ٥
وهذا بين يقول اذا تعادلت الادلة المتضادة فقف ولا تحكم واذا ترجح
احد الصنفين المتضادين فالحكم بالمرجح ولهذا الذي قاله ينبغي ان يكون
للعلامات المتقدمة مراتب ودرج عند الطبيب في القوة والضعف

على الموت /

اعني

اعنى فى الدلالة حتى تكون مثلاً اذا ظهرت له علامة هى فى دلالتها على البرء
فى المرتبة الثالثة وظهرت له علامتان كل واحدة منهما فى الدلالة
على العطب فى المرتبة الاولى حكم بالعلامة التى فى المرتبة الثالثة
واذا كانت العلامات متساوية فى الدرج جعل الحكم للعدد كحال ما يصنعه
الفقيه فى السهود المختلفين والمنجم فى قوى الكواكب المختلفة عند قبل
اختلاف مواضعها/

الجزء الثانى فى الاربجوزة وهو جزء العمل وتقسيمه

واذا نظمت فى كتاب العلم ○ فى الطب ما سمعته من نظمى ○
وكان ان انظمه فى املى ○ فها انا مبتدائى بالعمل ○
قد قلت فى مبتدا الكتاب ○ ما احتجت ان اذكر فى ذا الباب ○
وعمل الطب على ضربين ○ فواحد يعمل باليدين ○
وغيره يعمل بالدواء ○ وما يقدر من الغذاء ○
اما الذى يعمل بالتدبير ○ فذاك اولى ان يسمى بالحقير ○
وهو على ضربين عند القسمة ○ فواحد يدعى بحفظ الصحة ○
وجزء الاخر برء العلة ○ وهو لعمرى غاية الاطباء ○
تقول واذ قد فرغت من الجزء الذى يعرف فى هذه الصناعة بالعلمى فابدئى
بالجزء العملى وقد كان تقدم منى قولى ان هذا الجزء ينقسم الى ما يعمل باليدين
والى ما يعمل بالدواء والغذاء وهذا الجزء الثانى ينقسم الى ضربين
القسم الاول يدعى بحفظ الصحة اى يعلم فيه كيف يحفظ الصحة بالاغذية
وغير ذلك والقسم الثانى فى كيف يزال المرض ويحتال للبرء بالادوية
وهو يبتدى كما قال بالجزء الذى يحفظ الصحة/

تقسيم عمل حفظ الصحة وهو ○ الاول من العمل بالغذاء والدواء ○
والحفظ للصحة فى الصحيح ○ منا نقول مطلق صريح ○
للذى صحته لم تكمل وهو ○ على ضربين عند العمل ○
ما ضعفه سبب بكل ذاته ○ وكل وقت كان من اوقاته ○

الشيخ والناقه او كالطفل • فضعفهم مختلط بالكل •
ومن ترى فى جسمه دليلا • يخاف منه ان يرى عليلا •

يقول والنظر اولا فى هذا الباب ينقسم اولا قسمين القسم الاول
ينظر فيه فى حفظ الصحة المطلقة اى الكاملة والثانى فى حفظ الصحة
غير الكاملة وحفظ الصحة غير الكاملة ينقسم ايضا قسمين الاول
النظر فى حفظ الصحة غير الكاملة فى جميع البدن وفى جميع الاوقات
وهذا الذى عناه بقوله ما ضعفه شيب بكل ذاته وكل وقت كان
من اوقاته كصحة الشيوخ والاطفال والناقهين ومن كان ايضا
قد اشرف على المرض ان ظهر فى جسمه دليل من ادلة الوقوع فى المرض
كالذين يشكون الاعياء من غير سبب من خارج والثانى فى حفظ الصحة
لمن كان مريضا فى بعض اعضائه دون بعض او فى بعض الازمنة الاربعة
من بعض او بعض الانسان دون بعض وهو الذى يذكره بقوله لهذا

ومن ترى الضعف ببعض • جسمه من جلده او لحمه او عظمه •
كمن يرى معدته ضعيفه • باردة بطبعها سخيفه •
ومنه ما افته فى الرحم • كاصبع سادسة او ورم •

هؤلاء امثال الاصناف الذين بعض اعضائهم مريضة وبعضها صحيحة
وهؤلاء منهم من يكون اعضاؤه الموفقة من قبل آفة اعترته فى الرحم ومنهم
من يكون من قبل اسباب من خارج مع ضعف تلك الاعضاء فيهم بالطبع

وما ترى يجب الاسنان • وفى زمان دون ما زمان •
كالين المزاج فى صباه • ضعف وفى كبره قواه •
وما يس يضعف فى الخريف • وليس فى الربيع بالضعيف •

يقول اما الذين هم مرضى يجب سن دون سن فكمن مزاجه فى صباه
رطبا بافراط فان هذا ما دام فى هذا السن يعتريه امراض الرطوبة
فاذا صار الى سن اليبس صح واما الذين هم مرضى يجب الفضول
فكمن هو يابس المزاج فان هذا فى الخريف مريض وفى الشتاء صحيح /

تدبير الصحيح بقوله مطلق في هوايه جمله وخاصه في صيفه

للحفظ في الصحة جنس استعمل ٥ فمن عمل الطب على ضربي عمل ٥
ان المزاج ان ترد نفاه ٥ بحاله شبه به غذاه ٥
والجسم ان تعزم على اخراجه ٥ فمن طبعه فالفصد فمن مزاجه ٥
ودبر الصحيح بالاطلاق ٥ كما يرى على الصلاح باقي ٥

يقول وحفظ الصحة يشتمل على نوعين فمن الحفظ اما حفظ المزاج المعتدل واما حفظ المزاج غير المعتدل والعمل في المزاج غير المعتدل يكون بنوعين اما حفظ ان قصدت الى حفظ صحته على ما هو عليه فان تعذوه بالشبيه مثال ذلك انه اذا قصدت ان يحفظ صاحب مزاج حار فحفظه يكون بالاشياء الحاره وهو الذي عناه بقوله ان المزاج ان يرد بقاه واما ان قصدت الى نقل مزاجه وتعديله فيكون بالاشياء المضاده مثل البارده للمزاج الحار والحاره للمزاج البارد وهو الذي عناه بقوله والجسم ان يعزم على اخراجه واما الصحيح المعتدل فبالاشياء المعتدله وهذا الذي عناه بقوله ودبر الصحيح بالاطلاق اي بالتدبير المطلق وهو المعتدل وهو الذي قاله فمن ان المزاج الحار عن الاعتدال اذا اريد حفظه فينبغي ان يريد بالشبيه وهو قول جالينوس ومن تبعه وفي ذلك شك واحسب ان الرازي شكك عليه في ذلك وذلك انه ان دبر الحار المزاج بالاشياء الحاره وقع في الامراض الحاره وذلك شيء يشهد به التجربه فاذا اخفظ صحة صاحب هذا المزاج يكون بما هو اقل حراره من مزاجه ٥

اسكن بلادا رابع الاقاليم ٥ ما كان منها دائما الحار دائم ٥
وما على الصحراء منها يشرف ٥ واعتمد الشرقي فهو الطف ٥

يقول وينبغي ان يسكن صاحب هذا المزاج المعتدل الاقليم الرابع واما اشترط ان يكون دائما لان البلاد البعيده من البحر ان حاره يابسه وطبيعة البحر يقتضي تعديل البلاد الحاره والباردة لموضع رطوبة الماء واما اراد بكونه سالما ان سالما من البعض واشترط فيما احسب ان يكون مشرقا على الصحراء

في زمان الشتوة وليس الاقليم الرابع هو المعتدل بدليل اتصال الصحرا به
وهذا شئ قد نقض عليه جالينوس وقال ان المزاج المعتدل الذي هو علامة
الاقليم المعتدل لا يوجد في الاقليم الرابع الا نادرا وانما اشترط ان يكون
شرقيا لان الشرق كما قال الطف هواء ٭

ومل لدى الصيف الى الجبال ٭ والبلد المفتوح للشمال ٭
هذا ايضا بين لبرد الجبال وبرد ريح الشمال ٭
والليل في المعالي خز المجالس ٭ وبالنهار انزل الى الدهاليس ٭
استعمال اهل الاقاليم الدهاليس وهي بيوت تحت الارض تدل على انه مفرط
الحر ولذلك ليس يستعمل الدهاليس في بلادنا هذه وهي حره الاندلس
ليس اذا كانت بلادنا منها في الاقليم الخامس اعني بلاد المسلمين منها ٭
واعدل غز الاصواف والاقطان ٭ ومل الى الخفيف خز كتان ٭
هذا كله في زمن الصيف لحر الاصواف والقطن واعتدال الكتان ٭
واستعمل البارد خز ريحان ٭ ومثل دهن الورد من الادهان ٭
يقول واستعمل في هذا الفصل خز المشمومات البارد مثل الريحان
وغز الادهان البارد مثل دهن الورد ٭

واحطت على عينيك غز عبار ٭ من دواخر ومن نجار ٭
ومن شعاع الشمس والسموم ٭ وغز لقاء الوهج غز جنجم ٭
ولا تطل قراءة الدقيق ٭ نقش وخط مدمج التعليق ٭
هذا كله مفهوم بنفسه ومعلوم ٭

تدبير المأكل بالجملة وخاصة في الصيف

اقل ما يؤكل في النهاري ٭ والليل مرة من المراري ٭
واكثر المرات مرتين ٭ والاوسط الثلاث في يومين ٭
انما كان اعدل الما كل ثلاث اكلات في يومين لانهم زعموا ان الهضم
يكمل في ثمان عشرة ساعة في الهضوم الثلاثة فاذا كان في يومين
ثلاث مرات كان قريبا من ان يتم الهضم في هذه الاعضاء لانه يأتي

بين الاكلتين ست عشرة ساعة ويقرب الهضم ان يتم والافضل
مراعاة تمام الهضم ،

اطل زمان الاكل تستتمه ٥ ودقق الممضوغ تسهضمه ٥
يقول اطل زمان المضغ حتى ينسحق الطعام ودقق الممضوغ اى
لاتستعمل لقما كبارا فانه اعون على النضج والهضم ،

وكل ما يأتى عليك خضمه ٥ فانه صعب عليك هضمه ٥
يقول وانما كان ينبغى قضم اللقم الكبار ليصعب خضمها
اى قطعها بالاضراس وطحنها وكما هو بهذه الصفة فانه يصعب هضمه

وكل ما يحتاج مضغه تكره ان تغدى به دنى ٥
فاقصد بحكمه الى علاجه ٥ يضنده المصلح فى خراجه ٥
يقول وكلما تشتهيه من ردى الاطعمة فتستعمله فاقصد بعد استعماله
الى ان ياخذ عليه ما يدفع ضرره ويصلحه مثل ان كان غليظا احدث
عليه ما يلطفه وان كان منفخا احدث عليه ما يحلل الرياح وان كان
باردا ما يسخنه ،

رب مزاج ليس بالسواء ٥ يصلح بالردى من غذاء ٥
يقول وقد يوجد اطعمة ليست بمعتدلة يوافقها اغذية ردية
فهذه الاطعمة ليس ينبغى ان يمنع عنها تلك الاطعمة وانما
يوافقها هذه الاغذية للشبه الذى بينهما ،

وعادة الانسان مثل القوة ٥ فلا تضيع فى مكان الشهوة ٥
يقول ان العادة تشبه الطبيعة اى ان المعتاد يقل ضرره وان كان
ردئيا وقوله فلا يضيع فى مكان الشهوة اى وصيته على انفراد ما يريد
انه ينبغى ان يعتمد فى الاغذية مع انها فاضلة ان يكون مشتهاه ولذلك
ما قيل اذا كان عدا ان احدهما اقل فضلا وهو اكثر شهوة انه
افضل من الاقل شهوة والاكثر فضلا ،

وكل عادة نضر اهلها ٥ فاقطع بتدريج الزمان اصلها ٥

الاغذية خ

يوصى فى هذا القول ان لا تقطع العادات دفعة لان العادة قد صارت
بمنزلة طبيعة

وقدم الرطب واخر قابضاً ۝ واخرج بطعم الحلو طعماً حامضاً ۝
واصلح اليابس بالرطوبة ۝ واصلح البارد بالسخونة ۝
وان يكن سخناً فشب بالبرد ۝ وان يكن رطباً فشب بالقبض ۝
وتحف وخامة التسمين ۝ وما يبتنى الهضم فمه هين ۝
فشبه بالملح او الحريف ۝ انها عون على التلطيف ۝

قوله وقدم الرطب وآخر قابضاً هى وصيته فى ترتيب الطعام وذلك
ان الصحة انما تحفظ بان يكون الطعام محدد الكيفية والكمية والوقت
والترتيب ان يكون فاضلاً فى هذه الاربعة واما ما يقوله سوى هذا
فهو مقابلة الضد بالضد واصلاح الضد بضده وهو مفهوم بنفسه
ان اليابس يصلح بالرطب والبارد بالحار والاسخ بالحريف والملح /

بعد الرياضة يكون الاكل ۝ وبعد ما يخرج منك الثقل ۝
هذا الان الرياضة بعد تمام الهضم يخرج الفضول وتذكى الحرارة الغريزية
وهى بعد الطعام تحمضه وتبدر قه الى الاعضاء غير منهضم /

فاطلب لاكلك مكان الراحة ۝ وفى مكان بارد رياحه ۝
واجعل لذلك زماناً باردا ۝ وكن لذا التدبير فيه قاصداً ۝

هذه وصية فى ان يتوخى بالطعام فى الصيف الاوقات الباردة
والموضع البارد لتكون الحرارة التى فى خارج محللة بالحرارة الغريزية كما يحلل
الشمس بالنار آذا وضعت فيها وبحى اذا وضعت فى الظل تدبير الماكل فى الصيف

وقلل الغذاء فى الصيف ۝ ومل بما تغدو الى اللطيف ۝
واجتنب الغليظ فى الحمان ۝ ومل الى البقول والالبان ۝

هذا الضعف الحرارة الغريزية فى الصيف باستيلاء الحرارة الغريبة
على الابدان /

والسمك الطرى والجديان ۝ ووسط السن فى الحملان ۝

ومن فراريج ومن دجاج ٥ ولحم طيهوج ومن دراج ٥
هذه هي اللحوم المحمودة عندهم وهذه متفق على حمدها الا الحملان فان
فيها خلافا ويشبه ان تكون حملان البلاد الحارة اليابسة اعدل
من حملان البلاد الرطبة وهي بلادنا هذه والطيهوج والدراج غير
موجودين في جزيرة الاندلس ٥

ومن كزبرية ومن سكباج ٥ وحصرمية وزرباج ٥
وجنب الحلو الى الحبيض ٥ وعجة الكراث والقضوض ٥
ومل الى الهلام والقريص ٥ وكل من الطفشير والمصوص ٥
هذه هي الوان الاطعمة المحمودة عندهم بالعراق واكثر هذه التي ذكر
ليست تصنع في هذه البلاد

تدبير المشروب

ان شئت ان تنجو من البثاث ٥ فالجوف قسمه على ثلاث ٥
للنفس الثلث وللغذاء ٥ ثلث وباقيه مكان الماء ٥
يقول اذا اردت ان تنجو من الامراض فقسم المعدة الى ثلثة اثلاث
ثلث للنفس وثلث للماء للطعام وهذا الذي قاله موجود في الحديث الصحيح
قليل ماء بارد يرويكا ٥ وكثرة الفاتر لا يشفيكا ٥
هذه وصية باستعمال الماء البارد لان قليله يروي والفاتر لا يروي كثيره
وهذا بحسب الاقاليم الحارة واما البلاد الباردة فاستعمال الفاتر في
حقهم افضل ونجاعته في زمان الشتوة وكان اليونانيون كثيرا ما يجز
عون
في شرب الماء البارد لمكان عادتهم وبلدهم
والثلج لا تكثره في الشراب ٥ فانه يضر بالاعصاب ٥
كانه اشار في هذا القول شرب ماء الثلج وذلك انه كان في الاوقات الحارة
لا نسق ثلجا لسوى السميين ٥ الدموي اللحم المتين ٥
وهذا الذي قاله بين لان الضعيف القليل الدم ان سقي ماء الثلج لم يؤمن
ان يورثه خدرا في بعض اعضائه مثل الخدر الذي ذكر جالينوس انه
اعترى العليل الذي شرب ماء الثلج في حر شديد فانه اذا لم يقدر ان يبلغ شيئا
حرصك لا تشرب على الخوان ٥ ان لم يكن لشرف الانسان ٥

لا تأخذ الماء على الطعام ٥ ولا على الخروج من الحمام ٥
يقول احرص ان لا تشرب على المايدة الا الضرورة الشرق والسبب
في ذلك ان الطعام اذا اخذ عليه الماء قبل ان تسخن المعدة يردها
وكان سببا لان تطفو الطعام فيها فلا ينقبض عليه وتسحقه لأن فعل
المعدة في الغذاء يكون بالسحق والطبخ معا وكما ان الماء اذا كثرة
في القدر رابطا لذلك طبخ الطعام لذلك الامر في المعدة واما
اخذه على الحمام فللمضادة الموجودة هنالك في الاعضاء والضد
كما قيل يقوى عند حضور ضده ولذلك لا يوصى على خمر شربه اثر الحمام
ان تبرد كبده بردا لا تخبر ابدا اعني لعرض منه الاستسقاء ٥
ولا على الرياضة القوية ٥ او الجماع انه يلبسه ٥
والعلة في هذه ايضا هي العلة في اخذه بعد الاستحمام فزيد في الجماع
ان الحرارة الطبيعية في بدن المجامع ضعيفة والغريبة قوية ٥
وان دعت لذلك الضرورة ٥ فقلة الصبر فخذ يسيرة ٥
حتى اذا ما ميل بالطعام ٥ في اسفل الجوف الى انهضام ٥
فخذ من الماء الذي يرديكا ٥ او خذ من الشراب ما يكفيكا ٥
هذا الذي ذكره هو وقت اخذ الماء والشراب وذلك انه اذا انحدر
الطعام من فم المعدة الى اسفل الجوف ٥
حتى اذا اخذت منه ريكا ٥ فمن شبع او من شراب سكركا ٥
هذه وصية ان يدافع العطش الكاذب وذلك ان الانسان اذا اخذ
ريته من الماء او من الشراب ثم حدث به عطش فان هذا العطش هو عطش
كاذب فيجب الامساك عن الشراب حتى يرفع العطش ٥

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى الكثير ٥ واقنع من النبيذ باليسير ٥
لا تدمن النبيذ كل يوم ٥ ولا تكن تشرب بعد الصوم ٥
ولا على الطعام ذي اللطافة ٥ ولا على الغذاء ذي الكرافة ٥

فانفع فيه في القليل النذر
وفي كثيره ضروب الضر

وإياك ان تسكر طول الدهر ٥ ان لم يكن فمرة في الشهر ٥

هذا وصايا في النبيذ وفي مشهورة عند الاطباء فمنها ان لا يشرب منه
الكثير ولا كل يوم بل يوما ويوما لا وبخاصة للمحرورين كما يقول اديسقوريدوس
ومعنى ذلك ان يجعل يوما شربة الماء صرفا ويوما شربة الشراب ممزوجا وانما
كان الشراب ؛ كره على الصوم ضارا لان الشراب يقوي العصب بقوته فيوديه وانما كره
على الطعام اللطيف لانه يستحيل به الى المرارة وكذلك الامر في الطعام
الحريف واما نهيه عن السكر فلا خلاف في ضرره واما اباحته مرة في الشهر فلم
يبح ذلك احد الا الرازي وهو خطا فان الشراب يقول جالينوس انه في الورم
الاشياء للحرارة الغريزية وان منزلته منها منزلة الزيت في المصباح وانه
كان الزيت الكثير يطفئ المصباح كذلك الامر في الشراب الكثير وانا اقول
انه وان كان في الورم الاشياء للحرارة الغريزية الطبيعية فهو في اضر الاشياء
بالحرارة النفسانية الحيوانية وبالاتها اعني الدماغ والعصب وكذلك في كان
ضعيف العصب بالطبع فالعسل خير له في الشراب وكان الصدا لا يطيقونه
للشباب لموضع قوة الحرارة فيهم ويطيقون اليسير منه الكهول والمشيوخ ؛

وفي يكن يصدعه العقار ٥ ويعتريه الخمار ٥
فاسقه شرابه الريحاني ٥ ولينتقل بخاصر الرماني ٥
وبالتفرجل وبالخيار ٥ واخرج له المامع العقار ٥

هذه ايضا وصيته لمن يصيبه الصدا كثيرا ويعتريه منه الخمار وهي حيلة لمحي
الشراب والصواب لمن يعتريه هذا ان يقلل منه او يتركه والشراب
الريحاني هو عند الاطباء الطيب الرايحة وهو افضل الاشربة والابيض
لمن يعتريه الصدا افضل وكذلك المحرورين لانه اقرب الى طبيعة الماء ؛

وفي يكن يصدعه بالرياح ٥ في جوفه فاسقيه صرف الراح ٥
الاصفر القوي فهو الصالح ٥ لذاك والنقل له موالح ٥

يقول وفي يكن يصدعه رياحا في بطنه فالشراب غير المحروج اوفق له وفي الاشربة
الاصفر لانه احد ويكون نقله اشياء مالحة والسبب في ذلك ان الرياح

يكون لنقصان الحرارة الغريزية ٭

والابيض المائي في المصيف ٥ فانه اشبه باللطيف ٥
واخرجه بالماء، ونقل حامض ٥ وكل عليه ان اكلت قابض ٥

وهذا بين ويعني باللطيف الحار المزاج،

تدبير النوم

لاتطل النوم فتودي النفس ٥ ولا توقها فتبرد الحس ٥
انما كان طول النوم يؤذي النفس لان النوم انما هو لمكان استجمام النفس
في وجود النفس بالفعل انما هو بالسهر فاذا طول النوم عليها انغمرت
حياتها وانطفات الحرارة كما ينطفي النار المغطاة بالرماد كما انه اذا افرط
البرد في السهر ضعفت فيه الحواس وتبددت حرارتها كما تتبدد حرارة
النار بكثرة الحركة ٭

وطول النوم لغير المنهضم ٥ فيه الطعام او على اثر التخم ٥

هذا لان النوم يجيد الهضم فاذا كان الطعام غير قابل للهضم كان النوم معينا
على هضمه وكذلك يفعل في التخم اعني انه يصلح ما فسد فيها في الطعام بالانضاج
ولا تطل يوما بوقت الجوع ٥ تبخر الراس فيه الرجيع ٥

وانما كان النوم على الجوع يبخر الراس فيه الرجيع وسائر الاخلاط التي في البدن
لان النوم كما تقدم هو انصراف الحرارة الحسية الى معونة الحرارة الطبيعية
في الهضم فاذا كان لم يكن هناك غذاء فعلت في الاخلاط فتولد عنها
بخار فاسد يصعد الى الدماغ ٭

ثم استناد اثر الطعام ٥ حتى يحل موضع انهضام ٥

يقول انه يجب اذا نام الانسان اثر الطعام ان ينام مستندا اعني
مرتفع الراس حتى ينهضم الطعام عن فم المعدة والسبب في ذلك
ان يقل امتلاء الراس فيه الابخرة وذلك ان النوم اثر الطعام يملاء
الراس ابخرة وكذلك كان يوجد في الطب القديم ان يمشي الانسان
بعد الطعام قليلا حتى ينزل الطعام عن فم المعدة قليلا وبالجملة فالهضم
يحتاج الى ان يكون زمانه فيه نوم وسهر لان النوم يجيد الهضم والسهر

يقلل

يقلل امتلاء الرأس من الابخرة وكذلك امر في الغذاء بالنوم وفي العشاء بالسهر لان زمان الغذاء هو سهر كله وزمان العشاء هو نوم كله ؛

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القوية ٥ ولا تودع بل على التسوية ٥
يقول لا ترتض رياضة قوية ولا تودع حتى لا ترتاض اصلا بيان الرياضة بل توسط في ذلك والسبب في ذلك ان الرياضة القوية تحلل قوى البدن والتوديع وترك الرياضة يجمع الفضول وتميت الحرارة الغريزية ورض من الاعضاء كي تعينها ٥ ما حقت ان تجمع خلطا دونها ٥
يقول وما كان من الاعضاء يخاف ان يجتمع فيه فضول لضعفه فينبغي ان ترض ذلك العضو بنفسه بالرياضة الخاصة به لكي يعينه على دفع ذلك الفضل وقلة تولده فيه ؛

بالمشي ان شئت او الصراع ٥ حتى يرى النفس في اسراع ٥
حد الرياضة عندهم ان يعلو النفس ويشتد البدن ؛

ولا ترض من كان ذا نحول ٥ كي لا تريد منه في التحليل ٥
هذا هو قول ابقراط الابدان الحارة لا ينبغي ان ترتاض ؛

ورض كثير السحج والسمينا ٥ ونطقنه ان يكن بطينا ٥
يقول ان كثير السحج ينبغي ان يرتاض اكثر من الرياضة المعتدلة ليتحلل من سمنه اذ كان حشب البدن الزائد على الامر الطبيعي خطرا وان يجعل المنطقة على بطنه ان كان كبير البطن ؛

وانقص من التعب في المصيف ٥ فانت بالعرق في تلطيف ٥
يقول وجعل رياضة الصيف اقل من رياضة الشتوة لان الانسان بالعرق الذي يكون ايام الصيف في تحليل دائم ؛

وقد ذكرت في كتاب العلم ٥ تدبير ما تحتاجه في الحمم ٥
من فرع ما يفضل او من حبس ٥ وما تريد من معاني النفس ٥
يقول وقد ذكرت في الجزء العلمي من هذه الارجوزة ما يجب ان يستفرغ

من الاخلاط وما يجب ان يحبس وفي اي وقت يكون ذلك وفي وقت
اي بدن يريد عند ذكره الامور الضرورية وبهذا الموضع كان اليق به
ويريد بقوله وما يريد من معاني النفس اي وذكرت بهنالك كيف
ينبغي ان يكون من يريد حفظ صحته في الاعراض النفسانية ٠

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف ٥ مما انا دبرته في الكيف ٥
فافعله في المحرور والشباب ٥ وفي الجنوبي من البلدان ٥
يقول وكلما ذكرته من تدبير الابدان المعتدلة في القصف مما انا وصفت
في كيفية التدبير فامثل مثل ذلك في المحرور المزاج والشباب
وان كان الزمان غير صائف وكذلك ينبغي ان يفعل في البلاد الجنوبية لحرارتها
وفي الشتاء فامثل ضده ٥ كيما يقاوم البرد ٥
يقول وكلما ذكرته لك في تدبير الابدان المعتدلة في الصيف من التدبير
فامثل ضده في الشتوة لكي يقاوم بالتسخين برد الهواء ٠
واعض على الربيع والخريف ٥ بين الشتاء منك والصيف ٥
يقول ودبر الابدان في الربيع والخريف تدبيرا وسطا في التسخين والتبريد
بين تدبيرها في الصيف وتدبيرها في الشتاء ٠
وجفف الربيع والخريف ٥ رطبه بل جنب به التجفيفا ٥
يقول واستعمل في الربيع التدبير المجفف وان كان يريد اقل مما يستعمله
في الشتاء واما الخريف فرطبه فيه وجنبه التخفيف وذلك لان مزاج الخريف
باقي الربيع وابتدا الخريف ٥ وبردهما كالحال في الصيف ٥
يقول ودبر الابدان اخر الربيع واول الخريف بتدبير الصيف او قريبا
منه لكون هذين الوقتين يغلب عليهما طبيعة الصيف لاتصالهما به ٠
واول في التدبير الربيع في التدبير ٥ كمثل الخريف في الاخير ٥
دبرهما كالحال في الشتاء ٥ اعني بما يسخن ويرطب غذاء ٥
يقول ومزاج اول الربيع شبيه بمزاج اخر الخريف لاتصال احدهما باول الشتوة

يابس

والكل

والثانی باخرها وکذلک ینبغی ان یدبر فیها الابدان بتدبیر الشتوة
هذا الذی یعمل فی حال الحضر • وخریسافر فاعتمده فی السفر •
یقول وهذا التدبیر الذی ذکرته هو حال الحضر واما المسافر فله تدبیر
خاص نذکره بعد هذا /

تدبیر المسافرین وخاصة فی البحر

فمن کان منهم راکبا فی البحر • اوکان یوما ذاهبا فی البر •
امنعهم الرکوب فی الشتاء • فی البحر والمسیر فی الانواء •
وخریلج زدله فی الماء • واخترله الصالح من وعاء •
زوده بالرطب من الغذاء • ومطلق الطبع من الدواء •
وان تخف فمن میده اسهله • فان فعلت بعد ذا ادخله •
وادخل له من الربوب الحامضه • وامزج له فیها میاها قابضه •

اما قوله امنعهم الرکوب فی الشتاء فلیس من صناعة الطب ولکن من
صناعة الملاحة وکذلک قوله وخریلج زدله فی الماء یعنی الماء المخترن
لان الذی یلج فی البحر نخاف علیه ان یتغیر فیه اکثر مما یرید وقوله زوده
بالرطب من الغذاء فلست ادری لم اختص راکب البحر بالرطب من الغذاء
لان راکب البحر فی هواء فی غایة الرطوبة الا ان کان یرید ان یقلل بذلک
شربه للماء فلیس ذلک من صناعة الطب ویحتمل ان یرید بذلک ان
یلین طبیعته ولذلک قال ومطلق الطبع من الدواء وقوله وان تخف
من میدته اسهله الاولی به ان یقیأ لان اختلاط المید انما تندفع بالقیء
وانما امره ان یدخل معه الربوب الحامضة القاطعة للقیء والمقویة
للمعدة فعلی المجری الصناعی /

وحمه فیه من الاوصار • اعدله النضیف من اطمار •
یحتمل ان یکون هذه وصیته ثالثة لکل مسافر کان فی البحر ولم یکن للتعذر
دخول الحمام علیه /
ومن علاه القمل من مسافره • ولم یکن فی قتلها بقادره •

فالصوف حذوا فتل جبيلا منه ٥ واقتل بدهن زبقا واديمه ٥
وبين نوبيه فقلد نه ٥ حتى ترى القمل سقطن عنه ٥
هذه حيلة حسنة لمن كثر عليه القمل من المسافر لان الزيبق يقتل القمل
وقوله فى ذلك مفهوم بنفسه ٥

تدبير المسافرين فى البرد وخاصة فى البرد

ومن يكن مسافرا فى البر ٥ فاعمل على علاجه فى القر ٥
يقول ومن كان مسافرا فى البر فعالجه فى البرد بما اصف لك من التدبير ٥
حذره ان يصيب ذاك الثلج ٥ فانه من الجمود ينحوا ٥
يريد ان الذى يصيبه الثلج يعتريه الجمود فيهلك ٥
اطعمه ما يشبع من طعام ٥ كى لا يصيب الجوع بالحمام ٥
يقول المسافر فى البرد ينبغى ان يكون شبعانا كى لا يصيبه الموت من البرد
وذلك ان البرد اشد تاثيرا فى الابدان الجايعة منها فى الشابعة
لان الابدان الجايعة بارده ٥
ادخله ان يرد الى الحاح ٥ الصق به الخصيب من اجاح ٥
يقول ان المبرود ينبغى ان يدخل الحمام وان يضاجعه ذوالاجساد
السمينة ٥
ان يقر الجليد من عينيه ٥ الق حمارا اسودا عليه ٥
وكثر السواد فى بدنه ٥ كيما يطيل نظرا اليه ٥
يقول اذا اذى الجليد عينيه بشدة بياضه فالق على عينيه حمارا اسود
واجعل نظره الى الاشياء السود ٥
واحتط من البرد على اطرافه ٥ واد هن بدهن القسط من لفافه ٥
اكثر على الرجلين من تلفافه ٥ من قبل ان يدخل فى اخفافه ٥
يقول واحتط على اطرافه ونخاصه القدمين وذلك يكون بان توضع عليه
لفايف مغموسة فى دهن القسط واقل ذلك ان يكثر على القدمين
اللفايف قبل ان يدخلهما فى الخف وكذلك ينبغى ان يجعل فى الايدى القفازين

ان ابجد

ان لم يجد بعد الاذى وجعها • فاعلم بان البرد قد قطعها •
حينئذ فحل ذاك عنها • والزم عليها الدلك واسخنها •
بسخن دهن خرد فادهنها • ولفها في بعد ذا وصنها •

يقول واذا سكن الوجع عن القدمين بعد شدته وفعل البرد فيها فاعلم بان البرد قد اماتها وقطعها بالتعفين فحينئذ فحل عنها اللفائف واكثرها الدلك بالاشياء الحابسة السخنة بالفعل والقوة كدهن الخردل المسخن وغيره ثم دثرها ؛

وان تكن سوداء فشرطنها • وان تعفنت فنقيها •
وان تناثرت فقطعها • اعني الذي قد استمات منها •

يقول وان اسودت القدمان فشرطها بالحديد حتى يخرج منها الدم العفن وان تعفنت فنقها من العفونة وان تناثرت من العفونة فاقطع منها ما قد مات من اللحم وغير ذلك ؛

وداء وخم اصاب بالاعياء • بالدهن واللطيف من غذاء •
والدلك والتغيير في الحمام • وليستريح من يعد في ايام •

يقول ومن اصابه من المسافرين الاعياء من شدة التعب فادهن بدنه بالزيت الطيب في الحمام وآذلك بدنه فيه واعجم عليه ذلكا يحلل الفضل عنه الموذي بدنه الذي ولده التعب وذلك ان التعب من شانه ان يحلل من الاعضاء رطوبات رديئة المزاج اي صديدية فتكون سببا للاوجاع الذي يجدها اصحاب الاعياء فاذا استعمل معه الدلك المعتدل تحللت تلك الرطوبات وانما امره بالراحة ليدفع عنه السبب الفاعل للاعياء وهو التعب ولا سبيل الى برء الشيء الا بعد ان يقطع كونه ؛

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر • دبره في ها به والكر •
امنعه من دخوله السموما • كي لا يرى من حرها محموما •
افصد واخرج صلحا من الدم • يسلم بفصدك له من ورم •

انما كان واجبا فصد المافرلان الحركة من شانها ان تولد الحرارة
والحرارة من شانها ان تسخن الدم والحر الذي يلقى المافرين من
شانه ان يفعل هذا فهو يفعل هذا خارج واذا سخن الدم زادت
كميته فضاقت عنه العروق كما يضيق الزقاق عن العصير اذا نشر
واذا ضاق عنه العروق لم يوخر ان ينصب الى عضو من الاعضاء
فيتورم فاذا انقص من الدم بالفصد لم يسخن وهو قليل العروق فلم يضيق
ولهذا المعنى صار الناس كما يقول جالينوس يفصدون الدواب
في آخر الربيع واول الصيف لما وجدوا ذلك نافعا بالتجربة قال هذا
جالينوس محتجا على ان الفصد واجب ان يكون في اول الصيف
فيمن كثر فيه الدم

وان يكن ذا حمرة فيها بطش • سهله صفرا اذا خفت العطش •
واطف بالربوب من قبل السفر • فانه من حرها على حذر •

يقول وان كان الغالب عليه الصفراء وفيها حدة وبطش فاسهله صفراء
عوض الفصد واطف حرارة بدنه قبل السفر بالربوب الباردة
مثل رب الحصرم ومثل رب السفرجل والرمان الحامض

اطبخ قليلا من يقول بارده • وردة خيمايه في واحده •
والترخ السكون ما استطعتا • ولا ترى غضبان ما قدرتا •
واستعمل الظلال واللثاما • وقلل الصياح والكلاما •
واطرح النظار الخضارا • ولا تطل في الوهج المقاما •
واشرب عصير البقلة الحمقا • مع شراب حصرم بماء •

هذا الكلام مفهوم بنفسه وهي وصية بتجنب الاسباب التي توجب الحرارة
واستعمال ما يوجب البرودة وانما اراد ان يروض في شربة واحدة لانه
اشد تسكينا للعطش

امسك بفيك ساعة الهجير • ان مالك العطش في المير •
حبا كمثل الترمس الصغير • يعمل خراوصة الكافور •

وان طفت

وان تحف فی الوجه خیر تاثیر • للشمس ان یسر بالتبشیر •
فاضف الدهن لذ التدبیر • تدنفه بالشمع للتصویر •

هذا الذی قاله خوف ان یمسک الانسان فی فمه اقراصه خوف الکافور هو یقطع العطش ویبرد المزاج وکذلک اجره ان یطلی الوجه بالدهن فیلا یوثر فیه الشمس هو ایضا اجر بتین بنفسه لکن الشمع یذوب بالشمس فالاولی ان یکون الاطلیة لیس فیها شمع وقوله للتصویر یعنی البناء وذلک ان تاثیر الشمس فی ادهان هو اشد لموضع صیانتهن

تدبیر الطفل واولا فی بطن امه

الطفل یحفظ ببطن امه • کی یصیب آفة فی جسمه •

یرید انه ینبغی ان یحفظ الام لئیلا یصیبها علی بطنها ضربة فینحل عضو خ اعضاء الطفل

والظیر ان تطعمه وتسقیه • فاختر له مدة سن التربیة •

یقول والظیر الذی تطعمه وتسقیه فاختر لها له سن التربیة ان یکون حسنة المزاج خ اجل لبنها آن کان یرید بالظیر المرضعة وآن کان یرید غیر المرضعة فمعناه ان یکون عارفة بتدبیر الاطفال اعنی بتغذیتهم واحمامهم وغیر ذلک مما یحتاج الیه الاطفال

فاحفظ علی الحامل فی معدتها • لا ترکب الفاذی فی شهوتها •

لما کان الحوامل یعرض لهن کثیرا انقلاب المعدة وذلک فی اول حملهن شهوات غیر طبیعیة یقول احفظ علیها فی معدتها بان تعطیها المقویة للمعدة القاطعة للشهوة الردیة

ویصلح الدم وینقی الفضل • ذاک الذی یکون منه الطفل •
ان هاجها دم فلا تفصدها • بل بالبرود والتطافی افصدها •

یرید واسقها ما یروق الدم وتصفیه ویخرج عنه الفاسد والفضول لکی یتولد الطفل فی مادة نقیة وآن هاج بها الدم فلا تفصدها واستعمل عوض ذلک المبردات للدم والمطیفیه وانما امر بذلک انه

يخاف في الفصد ان يسقط الجنين

او هاجها خلط فلا تسهلها • بل بتلطيف له عاملها •
يقول واذا هاج بها خلط فلا يسقها دواء مسهل وعاملها بتلطيف
الخلط وتقطيعه واحالته الى الاصلاح وذلك لان شرب الدواء
يخاف منه ان يسقط

فان دنا وقت بوضع حملها • فشب امور وضعها بسهلها •
الا ذلك في الحمام للاحضار • وما يلي الحمل في الاقطار •
بالدهن كيما تستلين العصب • ولا يكون عند وضع تعب •
يقول واذا دنا وقت الوضع واستعمل المسهل له بالدلك في الحمام
لحواصرها والمواضع التي تلي الحمل وذلك بالدهن ليلين العصب
ويسهل الولادة

واجعل غذاها في التمام • وحسها في مرق دهين •
هذا لان الاشياء الدهنية يزلق ويسهل الولادة واحذر عليها صيحة
او دبة او روعة او صرخة او ضربة

وسقها في وضعها في شده • طبيخ نخ فيه ما حلبه •
يقول احذر عليها في الامور التي في خارج فانه كثيرا ما تسقط بها
واذا اشتد الطلق بها فاسقها طبيخ الحلبة مع النخ

واجعل لها قابلة ذي فطنة • تمدر جليها بغير حنه •
ثم اذا تقيمها في مرة • حاصرة في بطنها بحكمه •
يقول واتخذ لها قابلة فطنة تمدر جليها بشدة ثم تقيمها دفعة وتحصر
بطنها الى اسفل عند ما يقيمها بلفافة وما اشبه ذلك

ان سال منها رايدا في الدماء • فسقها اقرصته في كهربا •
اولم يسل منها دم في صرة • فسقها اقرصته في مر •
يقول اذا فرط بها سيلان الدم فاسقها اقرصته الكهربا واذا حبس
الدم ولم يسل فاسقها اقراص المر واقراص المر قد تستعمل في تسهيل الولادة

وان

وان مشيمة بها لم تنزل • فاستعمل التبخير بالمحلل •
كالمر والقطران او كالابهل • ومثل كبريت ومثل حنظل •
هذا كلها هي مسقطة وقد تسقط المشيمة بالتعطيش والمشيمة هي الآنية
التي تكون فيها المولود **اختيار الظئر**
واحترز له المرضع من فتاة • وسنها من متوسطات •
لحيمة ليس من زهل • مزاجها يقرب من معتدل •
جسيمة عظيمة الثديين • نقية الراس مع العينين •
سالمة من كل ضر داخل • صحيحة الاعضاء والمفاصل •
وهذا ايضاً مفهوم بنفسه وهو ان تكون المرضع متوسطة في السن
من العشرين الى الثلاثين وان تكون معتدلة المزاج او قريبة من المعتدلة
وان تكون جملة الجسم سالمة من الادواء وقولنا معتدلة الجسم يعني
من سائر ما اشترط فيها /

ذات لبان ليس باللطيف • في رقة وليس بالكثيف •
ابيض لون حلو طعم طيب • لا منتن متصل ان يثقب •
هذا الذي قاله من امر لبنها هو ايضاً بين بنفسه وهو ان يكون اللبن
متوسطاً في الغلظ والرقة ابيض اللون حلو الطعم متشابه الاجزاء لا مختلفا /
وعدها بالحلو والدهين • والسمك الرطب مع السمين •
وينبغي ان تجعل اغذيتها متولدة اللبن مثل الحلاوات والاغذية الدسمة
والالبان يعني بالسمين الترب وينبغي مع هذا ان يكون الموضع يعني
بالرياضة وجوده الهضم وهو اهم ما في هذا الباب /

تدبير الطفل في خاصيته

اد هنه بالقابض وعند شده • حتى ترى صلابة في جلده •
وحمه تنظفه من اخلاطه • ووسط الشد على قماطه •
يقول ادهنه بالادهان القابضة عند شد قماطه وحمه بالماء الحار المعتدل
الحرارة ليتنظف من الاوساخ واجعل شد القماطة عليه متوسطاً وبجانبين

باحربان يسحق الملح ويدر على الاطفال حين يولدون ،

ولا ترضعه كثيرا يتخم ٥ ولا تمانعه زمانا فيحم ٥

يقول واجعل رضاعه وسطا لا كثيرة فيتخم ولا قليلة فيجم ،

ولا تعامله بشيء يقلقه ٥ تمنعه المنام لتوزقه ٥

الزمه ان اردت ان ينام ٥ مهدا وطيارة الظلام ٥

واخرج له الخشخاش بالطعام ٥ ان منع الضرغ المنام ٥

يقول وينبغي ان تفقد المرضعة امر الطفل ليلا يوذيه حيوان يورقه

او شدة قماط او غير ذلك وان يجعل منامه في اوطا مهد وفي ظلام

وان شكا السهر من مرض اخرج له الخشخاش بالطعام واتهم ما في امر

الاطفال الا يطعموا بعد اسوء اللبن حتى تنبت اسنانهم فانه لا شيء

اجلب من الادواء عليهم بل الموت من اطعامهم الطعام في حال الرضاعة

على ما جرت به عادة اهل زماننا ،

الزمه في يقضته انضياء ٥ كيما يرى النجوم والسما ٥

كثر له الالوان بالنهار ٥ كيما تضريه على الابصار ٥

هذه وصية في رياضة بصره وتقويته بالاستعمال وذلك ان كل عضو

يقوى بالاستعمال وذلك ان يلزم في يقظته المواضع المضيئة وان يخيل حيث

ينظر الى السماء والنجوم وان يكثر له الالوان ،

ناغيه بالاصوات في تعليم ٥ كيما تضريه على التكليم ٥

هذه ايضا وصية باستعمال الآلات التي منه واعداده بان يتكلم وذلك

ان الاطفال من شانهم ان يرددوا محاكاة المتكلم كما يفعل الطير الذي تقبل

تعليم الكلام ،

والعل العقد اوحنكه ٥ وامسح به لسانه واذلكه ٥

واجعله قليل رتب سوس ٥ فيه وكندر وخله في فيه ٥

هذا ليسهل نبات اسنانه ويعينه على التكلم ،

واعطه خ هذا لكي تشفيه ٥ خ شدة في الانف او تضعيه ٥

لان بهذا مصلح احساسه • وصوته ومطلق انفاسه •
لما امر بتحسيكه اربا سعاطه بذلك الذى امر بتحسيكه وقال انزال السعاط
ينقى الدماغ وكذلك ينفع صوته ويطلق انفاسه لانه ينقى مجارى النفس
وامنعه ان يفصد اوان يسهلا • حتى يراه يفعه قد اعتلا •
وما اعتراه ورم اوجب • فلا يقايله لئلا يجذب •
يقول والطفل لا ينبغى ان يفصد ولا يسهل واذا اقتضت ذلك
طبيعة المرض حتى يحاد سن النفعة وهو ان يبلغ الرابع عشر السنين
او الخامس عشر واما قوله وما اعترى ورم اوجب فلا تقابله لئلا يجذب
فلا ادرى ما يريد بالجذب فان كان يريد بالجذب تميل المادة الى غير
جهة العضو الورم وذلك بالقصد المضاد فهو منطوى فى نهيه عن الفصد
وان كان يريد انه لا ينبغى ان يجعل عليه الادوية الجاذبة فهذه وصية
تعم الاطفال وغيرهم فى الاورام والجروب ولعل الاطفال بذلك احق
لرطوبة امزجتهم

تدبير المناقه

والناقهون هم صحاح صعفت • جسومهم مثل رسوم قد عفت •
قد يقيت نفوسهم دماء • وعدمت اجسامها الدماء •
هذا الذى قال وصفة الناقهين بين بنفسه وذلك ان اجسامهم
قليلة الدم ونفوسهم تابعة لاجسامهم
انظر فان اصيب بالنحول • جسمهم فى زمن طويل •
فزدهم بالقليل فالقليل • ولا تمل فهم الى التعجيل •
او نحلت فى زمن قصير • فزدهم بالكثير فالكثير •
لكن تلطف وعلى تدريج • حتى يرى الجسوم فى تفريج •
هذه وصية فى صفة ردهم الى عاداتهم يقول فزد كل منهم جسمه فى زمن
طول او كان مرضه طويلا فزدهم فى الغذاء قليلا ودرجهم فى هذه الزيادة
فى طول من الزمان حتى يرجعوا الى عاداتهم واما ان كان مرضه قصير المدة
فاجعل نقلته فى زيادة الغذاء اكثر وفى زمان اقل حتى يرجع الى عادته

في زمان اقصر من الناقص الطويل المرض وبالجملة فالجهل حركته الى الصحة
مساوية لحركة المرض فالتدريج في ردانا قهين الى عادتهم واجب
سواء كان المرض قصيرًا او طويلًا وهذا هو الذي اراد بقوله لكن بلطف
وعلى تدريج

اعطهم القليل من غذاء ٭ ذا قوة فيهم وذا بقاء ٭

يقول واجعل اطعمة الناقهين ما كان اليسير منها ذا قوة وبقاء وهذه
الاغذية هي لحاح البيض وحضي الدبول وذلك ان هذه يظن ان
تنقلب الى مثل وزنها دمًا

الزمهم الدعة والسكونا ٭ فان في الاعضاء منهم لينًا ٭
ومل الى العلاج في النفوس ٭ بطبيب النديم والجلوس ٭
واعطهم الطبيب من روايح ٭ وكل زهر بالعطير فايح ٭
اعطهم الافراح والغناء ٭ وامنعهم الافكار والعناء ٭
ادخلهم الايوان والحماما ٭ ولا تطل فيه لهم مقاما ٭
اجلسهم في لين الماء ٭ وارسل الدهن على الاعضاء ٭
ولا ترض ولا تسد الدلكا ٭ فان ذا يحدث فيهم وعكا ٭

هذا كله مفهوم بنفسه وهو منحصر في ثلث وصايا فالوصية الاولى
ان لا يراض رياضة قوية بل يكون القصد فيهم الى السكون اكثر
منه الى الحركة والوصية الثانية ان تفرح نفوسهم بكل ما يستطاب
من المشموم والمسموع والوصية الثالثة ان ترطب ابدانهم بالدلك
اللين بالادهان اللينة ودخول الحمام والاباريز الفاترة

تدبير الصحة في الشيوخ ٭

ان الشيوخ في قواهم نكص ٭ لحالهم في كل يوم نقص ٭

يقول ان الشيوخ كل يوم في نقصان وفناء ولذلك قيل ان الشيخ
هو انسان فاسد اي في طريق الفساد والشاب انسان متكون
اي في طريق الكون

واعطهم القوى من غذاء ٭ قليله لا المثقل الاعضاء ٭

هذه الوصية فى غذاء الشيوخ شبيهة بالوصية فى غذاء الناقهين
وهو ان يكون غذاؤهم ما يجدوا قليله غذاء كثيرا والسبب فى ذلك
انهم اجتمعوا فى الحاجة الى كثرة الغذاء مع ضعف القوة فتحيل لهم
بحيلتين احدهما ان تكون اغذيتهم مما اذا غذوا لقليل منها غذاء
كثيرا والثانية ان يطعمون قليلا قليلا فى اوقات كثيرة اجودها
للشيخ ثلاث مرات بين اليوم والليلة وكذلك الصبيان اعنى ان
يقسم ما شانه ان ياكله فى مرتين او فى مرة فى ثلاث مرات
ان يسهلوا الا تسهل الصفراء وما عساه تكون فى جسمهم دواء
هذا بين لان الشيخ لما كان الغالب على مزاجه البرد ويخاف عليه من غلبة
الخلط البارد وكان الخلط الصفراوى هو الذى يقاوم هذا الخلط
وجب ان لا يسهلوا هذا الخلط وهذا فى الاكثر والا فقد راينا شيوخا
يرضون امراضا صفراوية كثيرا
وان تكن تعودوا الفصاده فلا تمكن تقطع منها العاده
لكن من قد بلغ الستينا وكان ذا صحة متينا
فافصده فى السنة مرتين ولا تجد فيه غير الفصلين
وامنعه ان يفصد فى القيفال وكن من الامر على احتفال
يزيد ومن يعود الفصاده فى شبابه واكثرها له فلا يقطعها عنه فى الشيخوخة
وكن من بلغ منهم الستين وكان رد مويا فافصده فى العام مرتين
واجعل فصدهم فى الربيع والخريف ولا تفصدهم فى القيفال الذى
هو عرق الراس وانما امر بذلك لان الرؤس من الشيوخ ضعيفة
اى بارده وهذا الذى قاله هو عندى كثيرا اعنى ان يفصد ابن الستين
مرتين فى العام وبخاصة فى الخريف فان الفصد فيه ليس يجب ان
يستعمل على جهة حفظ الصحة من كانت تعتريه فى اواخر الربيع وفى اوايل
القيف امراض دموية وبالجملة فليس ينبغى ان يستعمل الفصد الا هم
التى لا تشرب كما تستعمله الامم التى تشرب الشراب ولا اهل الاقاليم

الحارة كما يستعمله اهل الاقاليم البارده والمتوسطه وذلك ان احق
البلاد باستعمال اهلها الفصد هي الاقاليم المعتدلة وهي التي تكون
زمان الربيع فيها لطول الازمنه وكذلك ما ترى ان الاقليم الرابع
ليس بمعتدل لانه يطول فيه زمان الخريف وهو علامه بلاد محترقة
كما يقول جالينوس

ان يبلغ السبعين فافصد مره • ولا تزد فيه على دمى الكره •
وامنعه ان تقصده في الاكحل • وان رايت جسمه كالممتلى •
وان برد جفا ففي العامين • في الباسلقين افصده مرتين •

يقول ومن بلغ السبعين فافصده مرة في العام وذلك في عرق البذ
لا في الاكحال لان الاكحال مشارك للدماغ وذلك ان الاكحال مؤلف
من عرق الراس وعرق البذ وامر بالفصد ابن السبعين الى بلوغ
الخمس والسبعين وذلك كله افراط وتجاوز في الامر وليست امنع
ان يفصد والاعراض توجب ذلك وانما الذي تمنع فصدهم على
جهة حفظ الصحة

وامنعه بعد ذاك كل نصد • فان ذاك بالشيوخ مردى •
لا تردع الاورام في اجسامهم • ولا تقو الجذب في اورامهم •
هذا الضعف ابدانهم فتخاف فرجوع اورامهم ورجوعها الى اعضاء باطنة
تشريفة ويخاف ايضا من حدتها ان يعظم عظما يؤدي الى هلاك العضو
الوارم ولم ير الفصد بعد الخمس والستين

يطفهم بالدلك والتعريق • اعطهم الادهان في تعريق •
وتفهم بلين الغذاء • اياك يهيج بالسدواء •
الشيوخ لضعف اجسامهم تكثر في ابدانهم الفضول فهم محتاجون
الى استفراغ ما كان منها في الهضم الثالث بالدلك والحمام كثيرا
ويحتاجون ايضا الى ان يكون طباعهم لينه على الدوام بالاغذية الملينة
كما قال لا بالادوية لانهم لا يحتملونها وجالينوس يرى ان يخدوا قبل

الطعام

طعامهم التين بلب القرطم ولما كانت الادهان مسيلاه آمر
بالتقليل منها وهو الذى اراد بقوله اعطهم الادهان فى تفريق
اويعنى بالادهان اسقاهم الامور الدسمة ؛
وخ تدبير خ نفقست صحته فى عضو خ عضو فى وقت حادث وقت
خ كان يشكو فى الزمان حينا ه فاده خ قيل ان يحين
يقول وخ يشكوا فى زمان دون زمان فاده قبل ان يحين ذلك
الزمان حتى يسلم خ ذلك المرض فى ذلك الزمان بضد ما يحتشى
بضد ما يخشى فى ذاك الان ؛ واخرج له الزمان بالزمان ؛
يقول ومداولاته فى الزمان الذى لا يحدث فيه المرض يكون بضد الشئ
الذى يحدث فى زمان المرض اى اذا تقدح الانسان فى الزمان الذى
قبل الزمان الذى يحدث فيه المرض كان حذرا الا يحدث به المرض
فى ذلك الزمان فكانه قال لا فرق بين العلاجين الا ان الذى يكون
فى زمان المرض بفعله قبل زمان المرض وهو الذى اراد بقوله واخرج
له الزمان بالزمان ؛

وخ يشكا الواحد خ اعضايه ؛ خ ضعفه فاعمل على دوايه ؛
كما ذكرت فى علاج المرض ؛ حتى يراه حاليا خ عرض ؛
كما ذكر الوجه فى مداده خ عرض فى وقت دون وقت اخذ بذكر
فى علاج خ يشكوا عضوا فقال ان علاج هذا هو خ علاج الامراض
انفسها الا فرق فى ذلك على ما سنذكره فى علاج الامراض بعد ؛
وخ ترى علامة فى جسمه ؛ لمرض فاحيل له فى جسمه ؛
لانه فى جسمه مكنون ؛ فاحتل له خ قبل ما يبين ؛
وقد ذكرت ما يدل خ عرض ؛ على الذى يخافه خ المرض ؛
فعمل على دوائه من بابه ؛ بجسم ما ذكرت خ نهابه ؛
كما ذكر تدبير خ هو مريض فى وقت دون وقت وخ هو فى عضو
دون عضو اخذ بذكر تدبير خ هو صحيح لكن ظهرت فيه علامة

من العلامات المنذرة بمرض يحدث فقال وغيرها علامة في جسمه من
العلامات المنذرة لمرض يحدث فاحتل له في جسمه سبب ذلك المرض
اي قطعه لانه كامن في جسمه وقد تقدمت العلامات التي اذا ظهرت
في بدن الصحيح دلت على المرض الذي يحدث فلا معنى لاعادتها ههنا وجه
جسم هذه الاسباب هو من نوع جسم اسباب الامراض وسيأتي
بعد هذا فاعمل في جسم كل سبب تظهر في الجسم علامة على ما ذكرته
في علاج ذلك السبب في الجزء العلاجي من هذه الارجوزة ::
الجزء الثاني وهو العمل في برء الصحة على المرضى بالغذاء والدواء
واذ تممت جنس حفظ الصحة • فالان ابداء ببرء العلة •
وهو من الاعمال جنس واحد • يقابل بروته الشيء بالضد •
ان كان من حرارة فبرد • او كان من بروته فالضد •
او كان بالليين فبالجفاف • او كان من يبس فبالخلاف •
يقول واذ قد تكلمنا في حفظ الصحة فانا الان اتكلم في امر الامراض والقول
في هذا الباب يعمه جنس واحد وهو مقابلة الضد بالضد يريد ان
الاصل من هذا الباب وهو الذي يجري مجرى الجنس منه قول ابقراط الضد
شفاء الضد كان للمرض من حرارة كان شفاؤه بالبرودة وان كان باردا
كان شفاؤه بالحرارة وكذلك ان كان رطبا كان شفاؤه باليبس او بالعكس
والامتلاء اذا وبالاستفراغ • من سائر الاعضاء والدماغ •
والفتح في مقفل من سدد • والنقص من زيادة في العدد •
والسدد من منقفل اذا انفتح • حتى يرى فاسده قد انفصل •
وخشن الاملس يؤدي البدنا • وملس ما كان منه خشنا •
يقول ولما كان الضد شفاء الضد وجب ان يكون معالجة الامتلاء
بالاستفراغ ومعالجة السدد بتفتيحها ومعالجة الانفتاح بالسدد
ومعالجة الزيادة بالنقص ومعالجة الخشن بالتملس والاملس بالتخشين
والحاصل في هذا الباب ان الاضداد التي هي اصول الشفاء ينبغي ان يكون

علويا

عددها على علة اصناف الامراض والاسباب والاعراض وانت
اذا عرفت اصناف الامراض والاسباب والاعراض فقد عرفت الاصناف
المضادة لها من الاغذية والادوية والافعال وهي اصول حيلة البرء ٥

ذكر اصناف الادوية

وهنا اذكر من عقار ما ٥ يخرج الاخلاط بالاخدار ٥
لما ذكر احد اصناف الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء
والامراض المادية وغير المادية وكان شفاء هذه الامراض اما المادية
منها فباستفراغ الخلط بالادوية المسهلة وبمعالجته بالادوية المحيلة
اعني المضادة واما الغير المادي فبمعالجة المزاج المحرض فقط وجب
ان يذكر في هذه الصناعة الادوية التي تفعل هذه الامور وكذلك ايضا
الادوية التي تشفي الامراض الآلية اعني التي تفعل افعالا مضادة لها
وابتداء من ذلك بالادوية المسهلة فقال واذكر من العقار ما يخرج الاخلاط
وما تراه غالب المزاج ٥ ومالة في الخلط من اخراج ٥
وما به تفتح او تلين ٥ وما به تحرق او تحفن ٥
وما به يحلو او ما يتخلخل ٥ وما به ينضج او يصلب ٥
وينبت اللحم به او يندمل ٥ وما يسد فتحا او ما يجذب ٥
وشبه ذاك من قوى توانى ٥ ومن توالث بلا توانى ٥
يقول ونذكر من هذه الادوية ما يغلب المزاج الردي حتى يحيله وانكاز
ليس من شأنه باستفراغ الخلط وهذه هي التي تعرف بالقوى الاول
ومنها ملينة ومفتحة ومحرقة ومعفنة ومنضجة ومصلبة ومسددة
وجلادة ومخلخلة ومنبتة اللحم وهذه وما اشبهها تعرف بالقوى الثواني
انكاز فعلها في جميع البدن وانكاز في عضو مخصوص سميت بالثوالث

ذكر الادوية المسهلة واولا فيها يسهل الصفراء

المرة الصفراء بالمحمودة ٥ تخرجها بقوة شديدة ٥
تشرب من ثلاث الى قيراط ٥ وهي نهاية الصولة في الاخلاط ٥

بالاسهال

اصلاحها کی لا یضر بالمعد ۵ سفرجل ولا یضر بالکبد ۵
هذا الدواء هو اشهر الادویة المسهلة للصفراء وادواها وهو کما قال
مع انه یسهل الصفراء له صوله فی سائر الاخلاط ای اذا جعل فی هذا الدواء
یسیرا مع مسهلات سائر الاخلاط قوی فعل ذلک المسهل والشربة منه
کما قال فی ثلث درهم الی نصف درهم واصلاحه للمشهور بمثله فی المصطکی
والسفرجل الذی ذکر جید فیه لانه مع انه یکسر فی اخلاله بالمعدة والکبد
یکسر فی حرارته والاولی ان یجب فی جمیع الجهات اعنی فی الکیفیات الاول
والثوالث ما عدا ما یقصد منها وهو الاسهال قالوا والسیلوفر یفعل
هذا فانه یکسر فی الحر والیبس ویقاوم الاخلال الذی فیها للمعدة والکبد
بما فیه فی العطاره والفستق فی هذا المعنی جید ۵

والصبر یسقی منه فی دینار ۵ واضعفه ان یجبح بالعقار ۵
اصلحه ان سقیته کبیرا ۵ بالضمغ والمقل والکثیرا ۵
هذا فی لجمله الادویة التی تستفرغ الصفراء بها فی المعدة وذلک انه یستفرغها
ویقویها بقبضه ویحلوا ما فیها بحرارته وهو یخرج الخلط المشوب فی خروجها
وهو اذا خلط بالافاویة کان فی ذلک ابلغ وبخاصة اذا کان الخلط الصفراوی
الی الغلظ ما هو ولا یتعدی کما یقول جالینوس اسهال ما فی المعدة وما فی جداول
الکبد ولجمله ترکیبا ته مع الافاویة هو الترکیب الذی ذکره جالینوس کما
یقول جالینوس عن القدماء وهو الذی یعرف بایارج فیقرا ان تکون الافاویة
فیه اکثر فی النصف واقل فی الثلثین والادویة المشهوته المجعولة معه ستة
المصطکی والدارچینی والسنبل والسلیخة وحب البلسان وعوده والمحدثون
یجعلون الافاویة مثل الصبر وهو الذی قصد بقوله واضعفه ان یجبح
وبالعقار وحجابه کما قال اما بالکثیرا واما بالضمغ العربی واما بالمقل والمقل
مسهل واما کان کذلک لانه کثیرا ما یسیخ المعاء ۵
واشق وقیه فی الهلیلج ۵ اصفره کذلک فی بنفسج ۵
کذلک فی لب خیار شنبر ۵ والبنفسج ولا تکثر ۵

الهلیلج

الهليلج الاصفر اضعف من الصبر ولكنه من انفع الادوية للمعدة لمكان القبض الذى فيه والشربة منه من نصف اوقية الى اوقية ويليه فى القوة لب خيار شنبر ثم يليه التمرهندى والبنفسج اضعفها ؛

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقيع شحم الحنظل ٥ من دانقين مصلحاً بالمقل ٥ كذلك قثاء الحمار مثله ٥ اصلاحه كدرنه وفصله ٥ شحم الحنظل هو اقوى الادوية التى يسهل البلغم وهو يسيح فلذلك يجب بالكثير اوالمقل والدانق تهوّك حبات وقوم من الاطباء يرون ان لا يسحق وهو الاكثر ومنهم من يرى سحقه وحجته من لا يرى سحقه ان الحاجة تكون اقل لقلة تشبه بالمعا وحجة من يرى سحقه ان كاتيه اضعف لمكان صغر الاجزاء وذلك ان الاجزاء الكبار اقوى فعلاً والمعتمد فى ذلك على التجربة ؛

دبورق والملح نصف درهم ٥ فهذه تخرج كل بلغم ٥ واسق من البربد درهمين ٥ وفى المطابخ اسق مثقالين ٥ البربد دواء محمود وخاصيته اسهال البلغم الذى فى المعدة ويختار منه ما كان غير مستاس واصلاحه بالزنجبيل والمصطكى والمثقال عند الاطباء هو درهمان بالدرهم الطبى ؛

والخاريقون اسق على القليل ٥ درهماً او كذلك حب النيل ٥ الخاريقون دواء مجموع جيد اوخاصيته انه ليس يحتاج الى حجاب وهو يخرج الاخلاط الغليظة وبالجملة فهو ايمن من كل دواء والشربة من درهم الى درهمين وثلاث فى المطابخ وخاصته الابراء من ابتداء المشى الذ
زل
فى العين وهو افضل من البربد وايمن وكذلك الشربة من البربد ينبغى ان لا تكون اكثر من الشربة منه واما حب النيل فهو دواء شديد الاكراب شديد القوة ليس بالطبيب حاجة الى استعماله مع وجود غيره من الادوية المأمونة ؛

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

يشرب دانقين مازريون ٥ ودانقا حديث فربيون ٥
ودانقا خشخاش مدبر ٥ بمثل ما دبرت امر الصبر ٥
واسق من القنطوريون درهما ٥ فهذه عقاقير تخرج ما ٥
سقى هذه كلها فى الاستسقاء خطر وبخاصة متى كانت العلة من حرارة وبخاصة
الفربيون منها وبسته ان يكون اشبه هذه الادوية القنطوريون ٥ ٥

واسق من السنا والبسباج ٥ والفتيمون ولحا الهليلج ٥
اسوه واسق من الشاهترج ٥ ومن لسان الثور سبا يخرج ٥
ما شئت ان يخرج من سودا ٥ نصف وقية على السواء ٥
ونصف درهم من ارورد ٥ فذاك مخصوص لها بطرد ٥
اشهر هذه الادوية واقواها اللازورد ثم يليه الفتيمون ثم يليه
البسفايج ثم يليه الهليلج الاسود والكابلى واما السنا والشاهترج
فانهما يخرجان اخلاطا محترقة واما لسان الثور فليست اذكر انه من هذه
السوداء واما الذى اذكر انه مقاوم لها فراجه وجملة جوهره وتسويته
فى الشربة بينهما صوابا بل يشرب من البسباج خمسة دراهم الى نصف
اوقية واوقية فى المطابخ ومن الفتيمون خمسة الى نصف اوقية فى
المطابخ واما الهليلج فمن نصف اوقية الى اوقية ٥ ٥

دستور تركيب الادوية والقوى الاوائل

واصل ما يسقى الدواء مفردا ٥ حتى ترا افعاله فى كل اداء ٥
واتمادعا الى المركب ٥ ما انما دا كره من سبب ٥
يقول والاصل فى استعمال الادوية انما هى المفردة التى جربت افعالها
فى داء داء ثم يعرض للطبيب الى تركيب الادوية اسباب انما ذكرها
تركيب اعراض واصلاح دواء ومن تجليله به من الغداء ٥
ومايعين الشئ بالتنفيذ ٥ اذ كان عاجزا عن النفوذ ٥
ومايهيئه لحين النبلع ٥ ومايعين فى انطلاق الطبع ٥

يقول

يقول والذي يدعو الى تركيب الادوية في هذه الصناعة اسباب
منها ان يتركب المرض وذلك انه اذا تركب المرض من امراض متضادة
دعا ذلك الى تركيب الادوية المفردة التي تخص مرضا مرضا من
تلك الامراض المركبة مثال ذلك الحميات المركبة من الاخلاط الحادة
والبارة ينبغي ان يركب ادويتها مركبة من الحادة والبارة وربما دعا
الى تركيب الدواء ان لا يكون في درجة السوء مزاج الذي يعالج به
بل يكون انقص منه او ازيد فان كان ازيد خلط به ما يضعفه وان كان
انقص خلط به ما يقويه وقد يركب الدواء اذا كان مستبشعا بان
يخلط معه ما يحليه وهذا هو السبب في ان ركبت جل الادوية مع
العسل مع ما فيه من حفظها به وكذلك يجعل مع الدواء ما يعينه
على تنفيذه اذا كان الدواء يراد ان يصل الى عضو غائر في البدن
وربما كانت قوة هذا الدواء تخالفه بقوة الدواء الذي يقصد به
الابراء مثل خلط الارنب البحري في ادوية المثانة فان هذا الدواء
من شانه ان يبادر الى المثانة فيقرحها والادوية التي تطلب بها
شفاء هذا العضو عسرا ما تصل اليها وفيها قوة لانه لا تصل اليها
الا بعد الهضم في اكثر اعضاء الغذاء فجعل معها ما يسرع به نفوذها
الى العضو وكذلك يفعلون في ادوية الريح اعني في ادوية قروح
الريح وكذلك انهم يخلطون مع المدمل ما شانه ان ينقي القروح و
لا ينفعه لان الريح انما يصل اليها الدواء بعد الهضم في القلب
والكبد والمعدة وكذلك يخلط بالدواء ما يهيئه للنضج اذا عسر
نضجه واسباب خلط الادوية اكثر مما ذكر بكثير واكثر ذلك انما هو
تضاد الامراض والاسباب والاعراض اعني انه يجتمع في العضو الواحد
بعينه مرض وسبب وعرض وكلها ربما دلت على علامات متضادة
وانت ان عملت بالمركب اولا فبالدستور فلتركب
خذ شربة من كل شئ مسهل وعدها فانها لا تهمل

واخرج بها ما شئت من حجاب • وجمع الاوزان بالحساب •
ثم اقسم الوزن على الشربات • كذلك تعمل المركبات •
فما اتى للشربة من عدده • فاسقه او اقنه لعدده •

الحاجة الى التركيب للادوية المسهلة اذا قصدنا ان نخرج اخلاطا
مختلفة مثل ان يقصد ان يخرج الثلاثة الاخلاط السوداء والصفراء
والبلغم فيقول ان وجه العمل في ذلك ان ياخذ من كل دواء من الادوية المسهلة
لخلط خلط شربة تامة ان لم يكن عندك دواء مركب ثم تاخذ
من مجموعها جزا سميا لعدتها ان كانت الشربان التامة ثلاثا اخذت
ثلثها وان كانت اثنين اخذت نصفها مثال ذلك انك اذا اردت
ان تسهل صفرا وبلغما وسوداء خذ من المحموتة ومن شحم الحنظل
ومن حجر الارزرد من كل واحد شربة تامة مع حبها ثم اخذت من المجموع
ثلثه فكان في المجموع شربة تامة •

وللعقاقير قوى اوايل • ومثلها ثانية عوامل •
وللعقاقير قوى ثوالث • تصدر عنها ان بدت حوادث •
فالقوة الاولى هي السخونة • والبرد واليبس مع اللدونة •
وهانا مبتدئ ومورد • من العقاقير بما يبرد •

يقول وللعقاقير قوى اوايل وثواني وثوالث فاما الاوايل فهي الكيفيات
الاول الاربعة وما تركب منها واما الثواني فهي الافعال التي تبلغ
هذه الكيفيات من التفتيح والتقطيع والجلا وغير ذلك واما الثوالث
فهي التي توجد لها افعال خاصة في اعضاء خاصة مثل الادوية المدرة
للبن والمولدة للمني

ما يبرد ويقبض حيث يحتاج الى قبض

الاس والسماق والبليلج • وحبث الحديد والهليلج •
وقاقيا وبند وابلج • وطين ارمينية والعوسج •
الاس مركب من جوهر قابض وحر والقبض فيه اغلب فلذلك ما يجب

ان يكون البرد عليه اغلب من الحر وهو يابس اكثر مما هو بارد
لان الطعمين يدلان منه على اليبس فلنضعه من البرودة في اول
الثانية ومن اليبوسة في الثالثة وهو دواء حابس للبطن اكثر
من سائر الادوية القابضة لانه ليس يسويه قوة مسهل اصلا
يخاف سائر القابضة واما السماق فان جالينوس يقول انه
بارد في الثانية يابس في الثالثة وهذا يدل على ان طعمه يخالط
القبض فيه مرارة واما حب الحديد فان جالينوس يقول فيه
انه يجفف تجفيفا قويا ويحتمل ان يكون تجفيفه في الثالثة وفي
اول الرابعة واما برده فلعله في الثالثة واما البليلج والهليلج فهي
مركبة من مرارة وقبض والقبض عليها اغلب وكذلك كانت
برودتها في الاولى ويبسها في الثالثة وكذلك الامليج والعوسج
القبض فيه شديد فلذلك يشبه ان يكون باردا في الثانية
يابسا في الثالثة والاقاقيا بارد يابس قوته قوة السماق والبسد
بارد يابس ولعل يبسه اقوى من برده وكذلك الاطيان كلها
اعني الطين الارمني والطين القبرسي اعني المختوم
والجفت والشاهي مثل الدامك والسك والطرفوت اي ممسك
والجلنار شبيه بالطباشير وفوفل ويابس من كزبر
وسادج مع لسان الحمل وهذه تقبض عند العمل
الجفت يعني به جفت البلوط وهو القشر الرقيق الذي في داخله
وقوته الاولى باردة يابسة ويبسه اكثر من برده كأنه في الاولى و
يبسه في الثانية وقوته الثانية القبض وكذلك الشاهي
قوته الاولى باردة يابسة وقوته الثانية مدملة للجراحات والدامك
بارد يابس في قوته الاولى ويبسه اكثر من برده والسك قيل فيه
ان قوته الاولى حارة يابسة وقيل باردة يابسة وقوتها الثانية
حبس البطن ومنع المواد المنصبة الى الجوف وكذلك الجلنار

وهو بارد يابس وبرده كائنة في الدرجة الثانية وهو يقطع الاسهال
ويمنع انصباب المواد الى الجوف وآما الطباشير فهو اشد بردًا
من جميع هذه كائنة في الثانية من البرد وكذلك الفوفل واذا كان الاسهال
صفراويًا ينفع فيه خلط الجلنار بالطباشير كما قال واما الكزبرة فهي
معتدل او بارد في الدرجة الاولى لان طعمها مركب من تفاهة ومرارة
واما السادج فهو حار يابس في طبيعة السنبل لكن حرارته ليست
بالكثيرة وكذلك قال فيه انه اذا خلط بلسان الحمل كان قابضًا و
ذلك ان لسان الحمل كانه بارد في الاولى يابس فيها وقوته الثانية
انبات اللحم وقوته الثالثة قطع الدم الجاري من الخوف وخاصته من الاخلاط
والعفص والحماض والرياس ۞ والبربريس بارد حابس ۞
هذه الادوية باردة يابسة والعفص اشدها يبسًا لكنها شديدة
القبض وخاصة الحماض والرياس والبربارس قطع الاسهال الصفراوي

ما يسخن من الدوا المفرد ولا يسهل

واعلم بان سنخن العقار ۞ مثل الذي جرب باختيار ۞
من كندس وكندر وفلفل ۞ وقرد مانة ودار فلفل ۞
هذه كلها حارة يابسة وقالوا في الكندس انه حار في الدرجة الرابعة
من الحرارة واليبوسة وآما الكندر ففي الاولى من الحرارة وفي الثانية من
اليبس والفلفل في الثالثة من الحرارة واليبس والدار فلفل مثل الفلفل
الا انه اقل يبسًا منه وكذلك يشبه ان يكون في الحرارة قرد مانا ۞
وقرطم وقنطاع وادخر ۞ وقرفه ومحلب وكبر ۞
القرطم كانه في الثانية من الحرارة والقنطاع قالوا في الثالثة والاذخر في الاولى
من الحرارة وفي الثانية من اليبس والقرفه في الثالثة من الحر واليبس وكذلك
الكبر والكبر دواء مشهور ينفع الطحال والقنطاع دواء مشهور بتقوية
فم المعدة ومنفعته القيء والمحلب حار يابس في الثانية ۞
والشيح اوانخرة وصعتر ۞ وسذنة ومبيعة وعنبر ۞

الشيح كاتنه فى الثالثة خواصه الحرارة واليبس والاجزة فى الثانية والصعتر
فى الثالثة والميعه فى آخر الثانية واول الثالثة والخبز اوله فى
الثالثة وتقويته العصر للدماغ مشهوره ؛

والعود والوج او الاكليل ٥ الى كشوته وزنجبيل ٥
العود حار يابس فى الثانية والوج فى الثالثة والاكليل والكشوث
فى الاولى والزنجبيل فى الثالثة والعود مشهور بتقوية المعدة والوج
بالكبد والكشوث تقوم مقام الافستين اذا عدم والزنجبيل محمود
للهضم نافع للسوداوى ؛

وحنظيانة باذاء ورد ٥ والفاوانيا والكلك والراوند ٥
الخنطيانا والكلك والراوند كلها حارة يابسة فى الثالثة والكلك
والراوند مخصوص بتقوية الكبد والخنطيانا شديدة التلطيف و
التقطيع والاحالة الاخلاط الرديئة وكذلك جعلت اجزاء دوا
الترياق الاربع والفانيا خاصية اذا علق على الاطفال ابراء
من الصرع فيما حكى جالينوس وهو عندنا مشكوك فيه قيل انه ورد
الخبر وليس كذلك ؛

وساذج ولادن ورند ٥ وجعده ونانخا وسعد ٥
الرند والجعدة والنانخة حارة يابسة فى الثالثة واللادن
والساذج فى الاولى ؛

وشبث وحروع وظفر ٥ وقنه وقوة وحر ٥
الشبث حار فى الاولى وقوته الثانية الانضاج والقنه والقوة والحر
فى الثالثة والضفر هو اظفار الطيب وكانه فى الثانية ؛

وحندقوقا وفراسيون ٥ وسكبينج وبانسون ٥
السكبينج والانيسون فى الثالثة والفراسيون اما فى اخر الثانية
او فى اول الثالثة ؛

وكمونية الى كمون ٥ وفيجن وفطر سالبون ٥

وهذه كلها في الثالثة من الحرارة واليبس وخاصتها طرد الرياح
وسنبل وبرسيا وشان وحاشة ودار شيشعان
السنبل وكزبرة البر حارة في الاولى وخاصية السنبل في تقوية
الكبد مشهورة والحاشا والدار شيشعان في الثالثة
الى سليخة وحولنجان الى اسارون وما ميران
والزفت والزوفا الى القطران وعاقر القرحا الى بلسان
هذه كلها في الثالثة الا البلسان فانه في الثانية ومنفعته من السموم
مشهورة وهو احد اركان الترياق الكبير الضرورية فيه
ومرد قوش مع الخدان الى سقاقة من النعمان
الى شكاعة وزرنباخ وقصب الذريرة والبابونج
المرد قوش في الثالثة وكذلك السقاقل والشكاعة في الاولى فيما
احسب او في الثانية والزرنباخ في الثالثة والبابونج في الاولى وخاصية
الانضاج وتسكين اوجاع الجوف وقصب الذريرة من الافاوية وهو
حار يابس وفيه انضاج وكذلك ليست حرارته وفيه تكثير وهو
من افاوية الترياق المشهورة وهو معدوم عندنا
وحبة سوداء او حلبيت او حبة خضرا او كبريت
واشق وحرذل ونفط والثوم او كبابة وقسط
الكبريت هو من الحرارة واليبس في الرابعة وكذلك الحلبيت لكن
لعله في اولها او مزاج من الكبريت والحبة السوداء وهي السونيز و
وهي في الثالثة من الحرارة ممتدة فيها وكذلك الحرذل والاشق في آخر
الثانية او في اول الثانية والنفط في الرابعة والثوم في الثالثة ممتدا
وكذلك القسط والكبابة ارخى اوناء
ودستور يعرف به الرطب من اليابس ودرجات الدواء المفرد
وكل بارد تري او سخنا فيابسا تجده اوليا
وتعرف اليابس بالتقبض واللين في الارخا للمقبض

يقول

يقول وكل ما برد او سخن فانه يكون، اما يابسا واما رطبا ويعرف اليابس
بالقبض ويعرف الرطب بالارخاء،

وللاطباء خلاف في الدرج • واحرى خلافهم قد انفرج •
ماكان تقصير له معفوا • فذاك من درجة في الاولى •

يقول وللاطباء خلاف في ما يعنون بقولهم هذا دواء في الدرجة
الاولى او في الثانية او في الثالثة والخلاف في ذلك قدار تفع فمكان
من الادوية له في الابدان تغيير هو تغيير ايدرك بالفعل لا بالحس
ان بالدليل من استحازا او تبريد او ترطيب او تيبيس فذاك الذي يقال انه
في الدرجة الاولى من ذلك التغير وجالينوس يرسم هذا بأول التغير
الذي يدرك بالحس اعني انه ليس يدرك ما هو اقل منه،

وكل ما تغيره يحس • وليس بالشديد اذ يحس •
فذا شهادة عليه وافيه • بانه من درج في الثانية •

يقول وكلما تغيره يدرك بالحس لا بالعقل وما يدرك منه ليس بغير
القوي فالشهادة عليه وافيه انه من درج في الثانية اي شهادته صادقه
وكل ما تغيره شديد • لكنما افاده بعيد •
وليس بالمفسد في ممتزجه • فانه في ثالث من درجه •

يقول وكل تغيير يدرك بالحس انه شديد ولم يبلغ انه يفسد العضو
الذي يغيره بل هو من ذلك بعيد ولا يفسد بالجملة ما يمتزج فانه
في الدرجة الثالثة،

وكلما يفسد ما يغير • من شدة تحرق او تحذر •
فما عليك ان تقول خرج • بانه في رابع من الدرج •

يريد وكلما كان يفسد العضو الذي يوضع عليه اما بان يحرقه ان كان سخنا
او يخدره ان كان باردا في الدرجة الرابعة من الحرارة او من البرودة،

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج • فهو له حرارة ولزج •

معادل بالجر فى علاجه • للعضو قد اردت من انضاجه •
كالشيح والزفت او الراتينج • او دهن بسمع ممتزج •
والدهن يضرب بماء سخن • وحنطة مطبوخة بدهن •

يقول واعلم ان طبيعة الدواء المنضج للاورام هو ما كان له حرارة وتسديد للمسام وكانت حرارته مساوية لحرارة العضو الذى فيه الخلط الذى تريد انضاجه وذلك كالشيح والزفت والراتينج والشمع اذا مزجت هذه كلها بالزيت وكذلك الزيت يضرب بالماء السخن والحنطة المطبوخة بالزيت وجالينوس يرى ان المنضج لما كان هو الحار العزيزى وكان الحار العزيزى قد يرد بعض البرد فى العضو الذى فيه الخلط المقصود انضاجه لمكان الخلط فواجب ان يكون الدواء المنضج بالبعيد العضو الى الحرارة الطبيعية واذا كان كذلك فيجب ان يكون المنضج مزاجه شبيه بمزاج الحرارة العزيزية وكذلك المنضج بالحقيقة انما هو مثل الدقيق المطبوخ بالزيت واقوى منه الخمير المطبوخ ولهذا اختلف المنضج فى الصبيان والكهول واهل القرى والحضن وفى عضو عضو من الاعضاء بحسب اختلاف الامزجة الدواء الملين

وكلما تعرفه ملين • اقوى من العضو الذى يلين •
فى الحر اذ قوته قريبة • كى لا ترى للطفه مذيبة •
كقنة واشق ومقل • ومسيخة ومخ ساق الايل •

الادوية الملينة هى التى تقصد الاطباء فيها تحليل الصلابات التى تحدث فى البدن من الاورام المزمنة او من التى تحدث ابدا من خلط غليظ ولما كانت هذه الادوية المقصود بها تحليل ما يجمد فى العضو وجب ان يكون حرارتها ازيد من حرارة البدن وكذلك يسيرها لكنه ليس بكثير لانه اذا كانت كثيرة الحرارة حللت اللطيف فجمدت الغليظ فلم يمكن بعد ان تحلل وهذا الذى اراد بقوله اقوى من العضو الذى يلين الطبيعة فى الحر لكن يكون قوته قريبة من مزاج العضو كما يرى

مرسا للطيف الخلط الذي يراد تحليله فيحمر وهذه الادوية يقول
جالينوس انها في الحرارة واليبس في اول الثانية ومتمددة فيها
وذلك كما قال كالقنة والاشق والمقل والميعة وحمحناق الابل
وبعض هذه اقوى من بعض فالاشق اقوى من المقل في الحرارة

في الادوية المصلبة

والبارد الرطب خر الصلب • كعنب الثعلب او كالطحلب •
الادوية المصلبة للعضو هي الادوية البادرة التي يحيمه وفعلها ضد
فعل الملينة وكذلك ينبغي ان يكون مزاجها ضد مزاج الادوية الملينة
فتكون بادرة رطبة في الثانية **في الادوية المتددة**
وكلما تعرفه متددا • فليس سخنا ولا مبردا •
لا يلذع العضو اذا ما امتزجه • فهي اذا ارضية او لزجة •
يقول وطبيعة الادوية المتددة هي الا تكون مسخنة ولا باردة
لان هذين يلذعان العضو وكل لاذع مفتح ولانه تحتاج مع هذا
الى ان يلج ويلتزق في الاعضاء اعني في مساماها فواجب ان تكون
ارضية او لزجة واللزجة هي مثل الصمغ والارضية مثل التبن والقرن الايل

في الادوية الفتاحة

وكل فتاح لسد يعرف • فانه مقطع ملطف •
كبور في الطعم او كالمر • كمثل عنصل ونورة •
واصل سوسن واصل زرجس • وبورق وكبر ورمس •
يقول والادوية الفتاحة للسدد الحادثة في مجاري الاعضاء المعروفة
فهي الادوية المقطعة الملطفة وهذه اما مرة واما لزجة واما مركبة
واما مركبة من هذه هو شان هذه الادوية التي نمثل بها في هذا الجنس
والقابض الفتاح ان يعالج • فليس فتاحا لها من خارج •
لكنه ليشرب في الدواء • فيفتح السدد في الاعضاء •
يقول واذا كان الدواء الذي فيه القوة الفتاحة هي المراد فيه

قبض لم يكن مفتحاً اذا وضع من خارج وكان مفتحاً في الاعضاء الداخلة
لسعة مجاريها فيكون القبض عونا على التفتيح لانه كان يثبط القوة
الفاتحة حتى تفعل فعلها في العضو وجالينوس يتمثل في هذا المعنى
بالافسنتين وذلك انه يزعم انه في الغاية من تفتيح سدد الكبد
وليس يفتح مسام البدن اذا وضع من خارج للقبض الذي فيه
ويضيق مسام البدن

في الادوية الجلاءة

وكلما تدعوه بالجلا اقل • في اللطف كما قلا •
ومثل ما تجده في الحلو • كعسل ومثل لوز حلو •

يريد والادوية الجلاءة فهي الادوية التي هي الطف واقل من الفاتحة
وذلك ان هذه الادوية انما تبلغ ان تحلو الوسخ الذي على الجلد لا انه
يفتح المسام وهذه الادوية حرارتها يسيرة وذلك مثل الباقلا
والعسل واللوز الحلو واما المر واما المر فهو في الفاتحة

في الادوية المخلخلة

وكلما تجده مخلخلا • يوجد في اسخانه معتدلا •
كدهن خروع وكالبابونج • ودهن فجل وكرازيانج •

يقول والادوية التي تسمى مخلخلة فهي التي حرارتها معتدلة
في اول الاولى مثل البابونج والشب المفتحة لافواه العروق

وكلما يعرف بالفتاح • لفم عرق فهو كالجراح •
بخلاف مفعل في الحراره • كالكثوم والبصل والمرارة •

يقول والادوية المفتحة لافواه العروق هي الادوية الغليظة الجوهر
الشديدة الحرارة

في الادوية القابضة

وكل ما يسد عرق ينفع • فقابض لكنه لا يلذع •

يريد الادوية التي هي ضد الفاتحة لافواه العروق هي الادوية
القابضة التي لا تلذع فهي حرارة الطرثيث والجلنار

في الادوية المحرقة

وكل

وكل ما يحرق فهو الغايته • في الحر والغلظ في النهايه •
يقول والادويه المحرقه هي التي في الغلظ والحراره في النهايه ؛ ∴

في الادويه المغفنه

وكل ما تحده يعفن • فمفرط الحر لطيف مسخن •
يقول والادويه المغفنه هي الادويه المفرطه الحر اللطيفه الجوهر الاكالة
والناقص اللحم فمن ذا اضعف • ومدمل الجرح الذي يجف •
يقول والادويه التي تنقص اللحم انما نت في القروح هي الاضعف
من الادويه الاكاله للحم الدرد في القروح التي تعرف بالمغفنه والادويه
المدمله للقروح فهي الادويه المجففه ؛ ∴

وكل ما خص بجذب الممتلي • كالبا دزهر والدواء المسهل •
يقول والادويه الجذابه يحمله جوهرها هي مثل حجر البا دزهر الذي يحدث
السموم ومثل الادويه المسهله التي تجذب واحد منها خلط ؛ من البدن ؛
وكل شئ جذبه بكيف • فكل دي حراره ولطف •
بطبعه كالشق ومقل • وبالعفونه كمثل الزبل •
يقول والادويه الجاذبه بالحراره لانحمله جوهرها فهي الادويه الجاذبه
اللطيفه وهذه قسمان منها ما حرارته بالطبع مثل الاشق والمقل
ومنها ما حرارته عفونيه كالزبل والخمير ؛ ∴

والبا دزهر قاهر في نفعه • بكيفيه يحيل او بطبعه •
ومنه ما ينفع بالاسهال • او بمثال قوة القتال •
واحده في صحته يضر • لذلك بالجاهل قد يضر •
ليس يريد بالبا دزهر في هذا الموضع الحجر المخصوص بهذا الاسم وانما يريد به
كل دواء نافع من السموم فانه قد جرت العاده عندهم بتسميتها بهذا
الاسم تشبيها لها بالحجر فنقول ان هذه الادويه تنفع من السموم اما
بكيفياتها الاول التي هي الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه وذلك
اذا كانت الكيفيات الاول فيه مضاده لفعل السموم او الثواني في

مثل الادوية الحابة التي تنفع من السموم بالبادزهر او بالعكس فهذه
الادوية تنفع لانها تحيل بكيفياتها كيفيات السم ومنها ما يفعل ذلك
بجملة جوهرها اي بخاصة فيها اعني مضادة السموم بجملة الجوهر وهذا
الذي اراد فيها احسب بقوله او بطبعه ومنها قسم ثالث وهو الذي
ينفع بان يسهل السم او ينقيه مثل ما يقال في الوشق وغيره في غصة
الكلب وقوله او بمثال قوة القتال هو قول فيما احسب مبناه على
ما يقوله جالينوس ان الادوية الكائنة من السموم سموم ما اي متوسطة
بين الابدان وبين السموم فالشك فيه على هذا هو من جنس الادوية
القتالة ويحتج بهذا بانه اذا وردت الابدان الصحيحة فعلت فيها
ما تفعل السموم وانما تفعل الابدان اذا وردت على ابدان قد
فعلت فيها السموم وهذا الذي اراد بقوله واحده في صحيحة بضرة

وما يزيل وجعا مسخن ● مفتح مقطع ملين ○
ومنه بالتحذير ما قد ينفع ● كافيون بدواء يقمع ○

والادوية الكائنة من الوجع ثلثة اصناف صنف يفعل في العضو
ضد ما يفعله الوجع اعني يلتذ به العضو ويستريح اليه وهذا هو الكائن
من الاوجاع بالحقيقة وهذا انما يفعل لشبهه بالبدن وهذا الجنس هو
مثل شحم الديوك والدجاج والبرك والصنف الثاني ما يزيل من الوجع
يقطع سببه اعني باحالة السبب الفاعل وهذه هي الادوية المقطعة
اللطيفة المفتحة والصنف الثالث ما يسكن الوجع باحداره العضو
وهو مسكن بالعرض مثل الافيون وهذا ربما زاد في السبب وربما
اورث العضو موتا ولذلك نجد جالينوس عن استعمال هذه
الا عند ضرورة فالمسخن يعني به الصنف الاول والمفتح المقطع
الملين يعني به صنف الثاني اعني القاطع للاسباب ؛

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث ● نجده من القوى الثوالث ○

كمثل تفتيت الحصاة في الكلى ◦ عن كل ما تجده محللا ◦
مقطعا ملطفا ملينا ◦ ولا تصيب فيه حرا بينا ◦
كاصل هليون واصل قصب ◦ وكخراج محرق ومحلب ◦

يقول وما ذكره بعد من افعال الادوية فهو من قوى تلك فمن هذه القوى الادوية المفتتة للحصى في الكلى وهذه الادوية هي في طبيعتها مقطعة محللة ملينة من غير ان تكون فيها حرارة ظاهرة بل تكون حرارتها اما في الاولى واما في الثانية كهليون واصل القصب والزجاج ؛ ◦

المحرق والمحلب

ومثل ذا وفيه بعض الحر ◦ ولذة تخرج ما في الصدر ◦

يقول ومن الادوية التي تسهل النفث من الصدر وهذا ايضا يسيره الحرارة رطبة كالكوز الحلو والسكر بالتدبير وما اشبه ذلك ؛ ◦

وان يكن معتدلا في السخن ◦ فانه مولد للبن ◦

يقول والادوية التي تولد اللبن هي المعتدلة بحسب سخنه دون اللبن ؛ ◦

وكل ما عمله في النفث ◦ فان ذاك مخرج للطمث ◦
ان زاد في الحر ولم يكن يخف ◦ لذاك ما افعاله اشف ◦

يقول والادوية المدرة للطمث هي من طبيعة المسهلة للنفث اذا كانت احر منها ولم يكن بكثير السبب في ذلك ان افعال هذه الادوية هي من فعل المسهلة للنفث وجالينوس انما يقول ان المدرة للطمث هي من جنس المدرة للبن الا انها اقوى منها ؛ ◦

وكل هذا مدر البولا ◦ وكل حريف بذاك اولى ◦

يريد ان كل ما يفتت الحصى ويدر الطمث ويعين في النفث فهو مدرة للبول والحريفة بذلك احق ؛ ◦

ذكر الصفاة التي عليها تكون الادوية

واذ وصفت قوة المزاج ◦ فهانا ايداء بالعلاج ◦
وكلما تضيع بالتعالج ◦ من داخل يرسل او من خارج ◦

فانه كمثل التغليف • والحب والشراب والسفوف •
والدهن والدلوك والنطول • والوشم والخضاب والغسول •
ومثل الشياف والمعجون • والفتل والسواك والسنون •
والطلى والمرهم والذرور • والكحل والسعوط والتقطير •
ومثل ما يحلله مزفرازج • ومثلما تسقيه مزبجايج •
ومثل تضميد وكالتباخر • ومثل تكميد وكالغراغر •
ومثلما ترسل مزحقن • ومثلما تدخله مزدخن •

انه يروم فى هذا القول ان يحصى جهات استعمال الادوية مزجهة الاعما
الموضوعة لها فى صناعة الطب والادوية باجملة اما ان يستعمل مز
خارج واما مزداخل وان استعملت مزداخل فاما ان يستعمل مزطريق
الفم واما مزطريق المخرج اعنى مزطريق الفضلة اليابسة والفضلة
الرطبة فالتى برد البدن مزالفم منه ما يسمى معجونا ومنه يسمى شربا ومنه
ما يسمى سفوفا وهى الادوية اليابسة اعنى التى تستعمل باجراها مسحوقة
فقط ومنه ما يسمى حبا وهذا ينطلق على بعض الادوية المسهلة ومنه
ما يسمى نخاج وهذا ينطلق على الادوية المسهلة للشرودتية واصله
ان المسنخج هو الرب فسميت به اما لان الرب جعل فى بعضها اولا نها
شبهت به واما ما يورد مزمخرج البول فيسمى التقطير وما يورد مز
مخرج الفضلة اليابسة فيسمى حقنا ان كان مبايعا وان لم يكن مبايعا
سمى فرزجة وفتائل وقد يسمى الفتايل المحرقة المفتولة التى توضع
فى جراحات الغائرة واما السعوط ان عدداه فى هذا الجنس فهو
جعل الدواء المستفز لفضول الرأس فى الانف فهذه هى اسماء
الادوية المستعملة مزداخل البدن واما التى يستعمل مزخارج فمنها
ما يسمى دهنا ودلكا ونطولا وخضابا وغسولا وضمادا وطلاء
ودرورا وما يجعل منها فى العين سمى كحلا وشيافا وقطورا وما
ينقى به الفم يسمى سنونا وسواكا واسماء هذه كلها معلومة عند

١٩٨٠

ذكر علاج سوء المزاج وغلبته علامته

الجمهور فضلاً عن الاطباء وكلها يقصد بها احد امرين اما قلنا لسوء مزاج اذا كان بغير مادة واما احالة الخلط الفاعل واخراجه بالنضج وكلما تذكره من سقم في شعر الرأس لظفر القدم مشتملاً على جميع الجسد كان او اختص بعضو واحد ان كان حالياً في الامشاج فطبه بالقلب للمزاج يقول وكل مرض محدث في الجسد آما في جميعه وآما في عضو واحد منه او اكبر في عضو واحد فانه ان كان في امراض الاعضاء البسيطة المتشابهة الاجزاء وكان بلا مادة فان شفاوه يكون بالقلب لذلك السوء المزاج غير المادي

يمتاز من مرض جسم ممتلئ ان تمتحن بحكمة او تبتلي ان لا علامة به لذا يبين في الجسم للامتلاء يقول ويمتاز السوء المزاج غير المادي في المادي بان لا يرى في البدن دليلاً من الدلايل التي تدل على الامتلاء التي وصفناها فيما يقدم وان يرى ينضر بالدواء فشبهه مزاج هذا الدواء وانه ينفع بالاضداد للسبب المحدث للفساد يقول ومتى شككنا في سوء المزاج ولم نعلم احار هو ام بارد فانا نستدل على ذلك بان نستعمل عليه اضداداً من الادوية فاصادفنا الذي ينتضر به منها اولاً علمنا بان مزاج ذلك المرض هو حوافع لمزاج ذلك الدواء ونعلم حينئذ ان معالجته انما هي بضد ذلك للمزاج وكذلك اذا صادفنا من اول الامر دواء ينتفع به منها علمنا ان ذلك الدواء ضد ذلك المرض وانه شفاؤه

واللمس من قوى الاستدلال فيه وما يضعف من افعال يقول يستدل على طبيعة المرض من اللمس نفسه ومن نوع ضعف الفعل واختلاف الفعل يدل على العضو الالم وربما دل بنوعه اعني نوع الالم على نوع المرض

وما تراه سائر احوال • وما بدا يبرز من الثقال •
يقول ويستدل ايضا على الامراض واسبابها والاعضاء المريضة بما يبرز
من حال ذلك العضو وحال البدن التي هي تابعة لاختلال ذلك العضو
وكذلك يستدل ايضا بما يبرز من الاثقال مثل البول والبراز •
لكن لا رسوب في الابوال • والنبض ان يخرج عن اعتدال •
فليس في جنس بدن امتلاء • فارغ من جنس هذا الدواء •
يقول ومما يدل على ان المرض من سوء امزاج غير مادي ان يخرج النبض
عن الاعتدال ولا يظهر في البول رسوب اصلا واذا لم يظهر هذا فليس
المرض من جنس امراض الامتلاء بل الجسم فارغ من جنس هذه الدواء •
وان يحس موضعا بوجع • فانما دليله بالموضع •
يقول والذي يستدل به على العضو الالم هو موضع الوجع من البدن ومثال
ذلك ان الوجع متى كان تحت المعدة من جهة اليمين دل على ان الكبد
هي المعتلة وان كان من جهة الشمال دل على ان الطحال هو المعتل وان كان
في القطن والحاضرة دل على الكلى هي المعتلة وان كان في الجنب دل على
ان المعتل هو غشاء الصدر ولا سيما اذا كان الوجع ناخسا •
ويستدل فيه بالاسنان • وبمزاج الجسم والالوان •
وبفضول العام والازمان • وبالمساكن وبالبلدان •
وما تقدم من التدبير • فانه عون على التفسير •
يقول ويستدل على طبيعة المرض والسبب بالسن وبالمزاج وبالتلون وفضول
العام والازمنة الاربعة وبالمساكن والبلدان ونحو التدبير فان هذه
كلها تجمع في الابدان الاخلاط المناسبة لها مثال ذلك ان سن الشباب
والمزاج الحار والصيف والصنايع الحارة يجمع في الابدان الصفراء وكذلك
الاغذية الحارة والتعب وكثرة الرياضة وقلة الغذاء وقد سلف
القول في هذه ويريد بقوله فانه عون عن التفسير يعني من اخبار العليل
بما يجده من الاعراض التي يستدل منها على طبيعة المرض • • • •

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة فى البدن • فانه يضرّه فى السخن
ولمسه سخن وبول احمر • والبيض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر • مع نحافة ولون اصفر
فى بلد الجنوب والشباب • والصيف والسالف من الاسباب
قد اوما بالتبريد نحو المحرقة • وكل علة تراها مقلقه
واجعل غذاه بقدر قوته • وقدر ما ترى له من شهوته

هذه كلها التى ذكر هى علامات الصفراء وهو كما قال ان يستفز باستعمال الادوية المسخنة وان يكون لمسه حارا وبوله احمر والنبض حاد والعطش والقلق والسهر فاذا اقترن بهذه الاسباب المعالجة الجامعة للصفراء اقطع الطبيب على ان الحمى صفراوية مثل السن والبلد والوقت وينبغى ان تعلم ان حمى الصفراء اذا تحققت هى ضربان احدهما ثبته يوما ويوما لا والآخر دايمة وان الدايمة اشد وهى التى تكون داخل العروق فاذا كانت الصفراء المولدة لهذه الحمى اعنى الصفراوية خارجة عن الطبع جدا سميت محرقة والثانية خالصة وهى التى تطول نوبتها اثنتى عشرة ساعة واكثر ادوارها سبعة ادوار وهذه كلها كما قال مداواتها بالتبريد والترطيب وذلك تتفاصل بحسب تفاصل اصناف هذا الجنس فى الحرارة واصل علاجها هو سقى ماء الشعير مقدرا بحسب بعد المنتهى وقربه وذلك بحسب القوة والاشياء المطفئة للحرارة كالتمر هندى وماء الحبهة وتليين الطبيعة فى هذه الحميات واجب واقوى المبردات فى هذه الحمى هو سقى ماء الدلاع وماء الخيار وانفعها سقى شراب الجلاب وبين هذه اوساط كثيرة ينبغى ان يحدث على مرتبة الحمى فى الحرارة فتقابلها بالصد الذى فى تلك المرتبة

وان يكن في المزاج البارد • فانه ينضر بالبوارد •
ونفعه بكل شئ سنخن • والبرد منه عند لمس البدن •
واللون المخصوص بلون ابيض • والنبض في الابطاء مهما يعرض •
وليس فيه عطش ولا ارق • وان يكن ذا سهر فلا قلق •
واللون حبي محم رهل • وسن شيخ في بلاد شمل •
وستوة وما مضى من سبب • مبرد فمن دليل عجب •
فداوه بالتسخين ان تعالج • وانح بذاك نحو طب النفاني •

هذه العلامات هي علامة غلبة البلغم وهو ان يستضر بالاشياء
البارده وينتفع بالسخنه ويكون بدنه بارداً عند لمسه هذا
ان لم يكن البلغم قد يعفن فاحدث حمى وان كان قد يكون هناك
نوع من الحمى ظاهر بدن صاحبه بارد لكن هذه الحمى ليست عرضاً
بسيطاً بل مركبة مع ورم عظيم في الاحشاء وسايره العلامات مفهومه
مما تقدم عند ذكر علامات غلبة البلغم وحمى البلغم يكون ايضاً
نوعين مفترة وهي النابتة كل يوم ودائمة وهي ايضاً داخل العروق
وهذه الحمى طويل زمانها وكذلك نوبتها تبلغ عشرة ساعة
وكذلك حمى السوداء تكون مفترة وادائمة والمفترة ثاني نوبتها
ممزايع الى رابع وعلاج هذه الحمى وغيرها من الحميات العفونية يشتمل
على جنسين احدهما يقصد فيه نحو صورته الحمى فيكون ضرورته بالتبريد
والترطيب اذا كانت وثانيهما يقصد فيه نحو سببها فاما العلاج الذي
يقصد فيه صورته الحمى فيكون ضرورته بالتبريد والترطيب اذا كانت الحمى
صورتها حاده بالغة واما العلاج الذي يقصد فيه نحو قصد السبب
فهو تفتيح السدد وتقطيع الاخلاط واستفراغها وذلك لا يكون ضرورته
الا بالادويه الحاده فلذلك يلتبس معالجات الحميات العفونية من ركب
هذين الجنسين من الادويه وتغلب الطبيب احد هذين في التركيب
بحسب الاهم وفي حمى البلغم تكون عنايته بالسبب اكثر من عنايته

بالصوره

بالصوته وكذلك الحال في حمى الربع واما في حمى الصفراء فالامر بالعكس
اعني الالتفات انما هو لصوته تصوبه الحمى وبخاصته في اولها حتى
يظهر النضج وليس تكون حمى العفونة اكثر في هذه الثلثة فان الدم
اذا عفن ترى جالينوس ان الحمى التي تتولد عنه هي في جنس الصفراء
والاشبه ان يكون الدم اذا عفن تولدت عنه الحميات الثلاثة
العفونية الدائمة فان الدم انما يعفن اذا خرج عن الاعتدال في كيفياته
اعني اذا اشتد حره ويبسه بتزيد الصفراء عليه تولدت عنه
حمى صفراوية وان اشتد برده ورطوبته بتزيد الطعم فيه كان عن
ذلك حمى بلغمية وكذلك ان اشتد برده ويبسه بتزيد الصفراء
السوداء فيه كان عن ذلك حمى سوداوية واما حمى المنسوبة الى الدم
بالحقيقة وهي التي تسمى المطبقة فانها عند جالينوس كالشيء
المتوسط بين حمى عفونة وحمى يوم اعني التي تتولد من الارواح و
سببها هي السوداء والكثرة الكلام في الحميات يستدعي طولاً
ليس يليق بهذا المختصر

الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب واليابس

وان مع هذين القسمين • لن يخلو من احد الامرين •
ان كان يبساً فزاده محلاً • او كان ليناً فزاده رهلاً •

يقول والقسمان المنسوبان الى الحرارة والبرودة لن يخلو من احد
امرين اما ان يكون مع احدهما يبس فيستدل عليه بتحلل البدن
فمثال الحرارة مع اليبس حمى الدق وهي التي تكون الحرارة الغريبة
فيها قد تعلقت بالاعضاء الاصلية انفسها ومثال البرودة مع
اليبس حمى الذبول الشنجي ومثال الحرارة مع الرطوبة الاستسقاء
الذي سببه حرارة ومثال ذلك مع البرودة الاستسقاء الذي
يكون سببه البرودة وذلك ان انواع الاستسقاء الثلثة قد تكون
عن السببين معاً الحار والبارد واعني بالانواع الثلثة الاستسقاء

اللحمى ويعرف بالبلغمى والاستسقاء الزقى وهو المائى والاستسقاء
الطبلى وهو الريحى

وامض على اللين بالتجفيف ٭ بعمل محكم لطيف ٭
فى الحر ما قد كان او فى البرد ٭ وامض على اليابس نحو الضد ٭
وفى الجميع فاحسم الاسبابا ٭ ثم قبل ان تعالج الصوابا ٭

يقول فاذا رايت الرطوبة فعالجها بالتجفيف اللطيف مع حر كان
او مع برد واعمل فى اليابس بضد ذلك اى رطبه مقترنا كان
بحر او ببرد وقيل ان يعالج صوبة المزاج بضدها فقطع الاسباب
اعنى اسباب تلك الصوبة لانه لا ينتفع بمعالجة الصوبة دون
قطع اسبابها واسبابها هى المولدة الفاعلة لسوء ذلك المزاج
ومثال ذلك ان الاستسقاء اللحمى ليس يمكن ان يبس مزاج
صاحبه او يستفرغ منه البلغم وكذلك الزقى لا يمكن تنشيفه
او يستفرغ منه المرار الاصفر واما اذا كان المزاج بلا مادة فانما
يكون بالقصد اليه بالضد مثال الحاك فى الحمى الدق

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان ليس عن امتلا ٭ فلا سوى الافراغ عن خلاء

يقول والداء اذا كان عن غير امتلاء فلا بد له الا بالاستفراغ وذلك
انه يزيد الدم فى كميته بالفصد واذا فسد فى كيفيته بالادوار المسهل
المسهل وهو ههنا انما يريد بالاستفراغ الفصد

لكل انواع شروط عشرة ٭ الاتقن فيما اليه فحشره ٭
اولها النظر فى الاعراض ٭ والامتلاء من الامراض ٭
وسن شبان الى كهول ٭ وعادة وقوة العليل ٭
والفصل من خريف او ربيع ٭ وبلد معتدل الجميع ٭
والوقت والمزاج حار رطب ٭ وبدن بيد وعليه الحسب ٭

يقول والاستفراغ بالجملة عشرة شروط وخاصة الذى يكون بالدم

ان ما بكم

ان لم يجتمع هذه الشروط فينبغي ان ينقص من الاستفراغ بحسب
ما نقص من الشروط وربما كانت بعض هذه الشروط عائقة عنه
مثل سن الصبي والشيخوخة فاول العسر النظر في اعراض المرض
فانه ربما كان بعض الاعراض يمنع من العضو مثل ضعف فم المعدة
ومبادرة الغشي الى الذي يقصد فصده كتخلخل جسمه ورقة اوعيته
والثاني ان يكون المرض مرضا امتلائيا وهذا بين فان هذا
السبب الموجب للاستفراغ وغير ذلك من الاسباب انما تؤثر
في تقليل الاستفراغ وتكثيره والثالث من سن الشباب الى
الكهولة والرابع العادة فانه من لم تجر عادته بالفصد لم يفصد
الا عند ضرورة واذا فصد فليقلل من كمية الدم والخامس القوة
وهذه كثيرا ما يعوق الاستفراغ الذي يقتضيه طبيعة المرض فوجب
تقليل ذلك اعني تقليل الكمية التي يقتضيها طبيعة المرض واما
الخريف فمضاد للفصد والربيع موافق وكذلك البلد المعتدل
والخارج عن الاعتدال بصنده وكذلك المزاج الحار الرطب موافق
للفصد وبصنده البارد اليابس وما بينهما كالمتوسط وخصب البدن
ايضا مراعى في هذا المعنى

ضروب الاستفراغ

وكلما تفرغه من حادث ، فاجذبه اما في مكان باعث ،
او فاجتنب من سائر الاعضاء ، على خلاف او على السواء ،
وربما جذبت من اعضاء ، لما يشارك بذلك الداء ،
كوضعنا محجمة الحجام ، في الندى اسفل دم الارحام ،
يريد وكل دم يستفرغه في قبل حادث حدث في عضو من الاعضاء
البدن فاجعل استفراغك اياه من اقرب المواضع اليه اذا اردت
الاستفراغ او اذا اردت تحريك الدم الى خلاف العضو الذي ينصب
اليه من استفراغ فاجعل الجذب في الجهة المقابلة لجهة العضو

الذى يستفرغه او يجذبه موضع الالم فهو خارج او فى العضو المشارك
لذلك العضو المريض وبخاصة اذا كان فى ذلك العضو فى الجهة
المضادة للعضو العليل مثل ما يفعل الاطباء اذا افرط سيلان الدم
والطمث فهو وضعهم المحاجم على الثدى لان الثدى يشارك الارحام
يسيل واصله بينهما وهى فى ضد جهة الارحام وكذلك يفعل فى
الرعاف فانهم يضعون المحاجم اذا كان الرعاف من المنخر الايمن
على الكبد واذا كان من المنخر الايسر على الطحال وربما جمع الطبيب
على الاستفراغ والجذب الى ضد الجهة اذا كان المرض فى تكون
مثال ذلك ان ذات الجنب اذا كانت فى الابتداء وكان الجسم ممتلئا
فان القصد فى الجانب المخالف بجميع الامرين الاستفراغ والجذب
الى خلاف واما اذا انقطع الانصباب فلو امكنك ان تقصد
موضع الورم نفسه لم تقصر

وقد مضى دليل الامتلاء ٭ وما يفرغ من الدواء ٭
يقول وقد تقدم فى قولنا دلايل الامتلاء ومعرفة الادوية التى
تفرغ الاخلاط اى تسهلها

ذكر جميع العلل التى يفصد فيها الدموية واولا فى فصد الورم المعروف الفلغمونى حيث كان من الجسد

وانما يفصد جالينوس ٭ عرقا اذا ما كثر الكيموس ٭
يقول وانما يفصد جالينوس العرق اذا تزيدت الكيموسات
الاربعة على النسبة الطبيعية فى الدم

اذا راى علايما من الدم ٭ فى بدن لاسيما فى الورم ٭
فافصد اذا بهذه الاشراط ٭ دمية لسائر الاخلاط ٭
يقول وانما يفصد جالينوس اذا ظهرت غلبة الدم فى البدن
لاسيما اذا كان هناك ورم وقوله فافصد اذا بهذه الاشراط
اما ان يريد به شروط الاستفراغ المتقدمة واما ان يريد ظهور

علامات

علامات غلبة الدم على البدن وقوله دمية لا سائر الاخلاط يعني
في الامراض الدموية لا في الامراض التي تكون عن سائر الاخلاط /
فافصد بدا الشغل الى ما فصده • وافصد في الامراض ما قد فصده •
هكذه وصية يجب بها على اتباع رأي جالينوس في هذه الاشياء •
اذا وقعت شاهد التبيين • فابدا بفصد كل فلغموني •
يقول اذا وقعت بالشواهد البينة ان الذي حدث بالعليل ورم
فلغموني فابدأ في ذلك بالفصد والورم الفلغموني يعني به الحروق
في الرأس فمنه خارج وداخل • ومايكون منه في المفاصل •
وورم في اسفل الاذنين • وورم الرمد في العينين •
وورم اللثة واللثات • وذبح وورم اللهاة •
وفي النفانف وفي اللوزات • وفي الخوانيق وفي النزلات •
وذات جنب وذات رية • وورم في الثدي والابزيم •
وورم الكبد والمعدة • وورم المعاء والمقعدة •
وفي الطحال والاشياء • وفي مثانة وكليتين •
وورم الرحم او في السرة • والماشرا ادم ضروب الحمرة •
وهذا كله بين مفهوم بنفسه والفصد انجع في الاورام التي تحدث
من داخل الجسم من التي تحدث من خارج الا ان يكون عظيمة والاورام
الفلغمونية اذا كانت من داخل في الاعضاء الرئيسة يتبعها
الحمى والفصد في هذه انجع وهذه هي اورام الرأس والكبد
والمعدة والحجاب الفاصل وغشية الصدر بالجملة والرية
والكلى والمثانة والرحم والمعاء والاورام التي تحدث في اسفل
الاذنين من جنس الطواغين وكذلك التي تحدث في الاربية
وفي الاباط الا ان يكون لها بحاريق محمودين والفصد في هذه
اوجب شيء والماشرا ورم يحدث في جملة الرأس والوجه حتى
ينتفخ كله والنوح هي اورام المرء والخوانيق اورام الحلق والخنجرة

ويريد بقوله او خرضروب الحمة الحمة الدموية ،

الفصد فى البثر والقروح حيث كانت

وفى قروح الرأس والعينين • وسعفة والقوح فى الاذنين •
الفصد فى هذه ليس شافيا على الفصد الاول وذلك ان القروح
انما تحدث عن دماء ردية الكيفية فانها يفصد فيها اذا كانت
الكيفية زيادة فى الكمية ∴ وفى التى تسمى وقوح الرية •
وفى قروح الفم والجدرية ∴ اما القروح التى عن فهر
غير الصفراء فالاستفراغ بالدواء المعد الا ان يكون السبب مركبا
واما قروح الرية فانما يفصد فيها فى اول الامر لميل الدم الى غير
ناحية الرية فلا ينزف العليل وأما اذا قدمت قروح الرية فانها
يقصد فيها بالفصد فيها انما هو لمكان الكذب فهر معالجة بالعرض
لانه قطع اسباب استفراغ باستفراغ وكل ما كان من هذه النوع
فى المعالجة فى هذه الصناعة ففيه نظر ولا ينبغى ان يستعمل الا عند
الضرورة ،

مع رداءة

وفى المعا ان صح فيها العلج • وفى الذى ينبت فيها اللحم •
يعنى بورم المعاء الذى يسمى القولنج الشديد وانما قال ان صح
فيها العلم لان القولنج يكون من اسباب كثيرة وليس ينبغى ان
يفصد فيه الا فى الورم فقط ويعين فيما احسب بالذى ينبت
فيها اللحم القروح التى بهذه الصفة وذلك ان نبات اللحم فيها
انما يكون من الكثرة ،

كذلك والبثر حيث كانا • والجرب الرطب اذا استبانا •
مثل بثور الفم والعينين • وكالذى ينبت فى الجنبين •
يعنى بالبثر الجرب التى يكون معها وجع شديد وانتفاخ العضو
ويعنى بالجرب الرطب الدموى ،

الفصد فى احتلاء العروق وانفجار الدم

وفی استلاء العرق والرعاف • وفی البواسیر فی الانف •
والدم ان سال فی الاسنان • کذلک اوسال فی الاذن •
وفی البواسیر اللوانی فی الفم • وفی التی یخرج عند الرحم •
وفی البواسیر التی فی المقعدة • والنزف فی الطمث واحرار مدة •
هذه العلل کلها یفصد فیها المکان الجذب المخالف فهو مداوات
الشبیهة بشبهها اعنی استفراغا باستفراغ وهی مداواة بالعرض لان
المداوت بالذات هی بالضد •

الفصد فی العلل المتفرقة

وفی الصداع والدوار والبحر • ووجع السن وشعر ینتثر •
انما یفصد فی الصداع اذا کان دمویا وکذلک الدوار وکذلک وجع السن
وهو فی الاغلب انما یکون عن مادة بارة وآما انتثار الشعر فانما یکون
عن دم ردی فالاستفراغ بالدواء فیه لعمد الا ان یکون نهاک کثرة الدم
وآما البحر فلست اعلم للفصد فیه وجها الا ان یکون معنی اخر وقع ههنا
مصحف الا ان یکون یقول قائل ان سبب اندفاع الاخلاط التی یکون
منها البحر الی باطن البدن انما سبب ذلک الکثرة او قد یکون سبب
ذلک الکثرة •

والفسخ فی العضو والاحتلام • ووجع المفصل والزکام •
الضربات التی فی خارج یفصد فیها کلها لانه یحدث عنها الاورام ویعنی
بالاحتلام کثرته یقول اذا کثر وجب الفصد فیما احسب وآما الفصد
فی وجع المفاصل وفی الزکام فبالعرض اذ حیث یقدرن مع المادة لها
بین العلتین دم اکثر من الطبیعی •

والصرع والسبل او فی الطرفة • والتوئة وفی ذهاب الشهوة •
السبل هی عروق غیر طبیعیة تنبع علی الملتحم فی العین والطرفة
یعنی بها الضرب الذی یقع علی العین والتوئة هی ورم مستقر فی الوجه
وبهذا یفصد لها بالذات وآما الصرع فانما یفصد له بالعرض وکذلک

الفصد يقع على العين والتوثة هي ورم مستقرح في الوجه وهذا الفصد لها
بالذات واما الصرع فانما يفصد له العرض وكذلك الفصد عند ذهاب
الشهوة بل شئ لا اذكره ،

وشرخ منقطع في المقعدة ، وفي الناء ، ووجع في المعدة ،
الوجع في المعدة انما يفصد له اذا كان عن ورم ،
ووجع ناخسة في الكبد ، وما اعتري في كبده خراج ،
وكذلك الوجع في الفصد انما يفصد له اذا كان عن ورم او بثور في عضد
عند حدوث ورم ولذلك ايضا السدد فيها ،

علاج الامراض الدموية

واني مطب بهذه الدواء ، لطب سوء نوخس في الدواء ،
اسهل من الصفراء بعد الفصد ، وبل من الغذاء نحو البرد ،
واجتنب السخن من الغذاء ، وما به يزيد في الدماء ،
وبل بما يغذوه نحو القابض ، وكل حر وبكل حامض ،

يقول واني في علاج الامراض الدموية نحو علاج سوء نوخس وهي الحمى
التي تعرف بالمطبقة وهي ان يبدأ فيها بالفصد ثم اسهال الصفراء
واطفاء حرارة الدم بالاغذية المبردة والادوية المبردة وفي الخصة
والمرة كماض الاترج والنيهندي وما اشبه ذلك ويتجنب ما يزيد في
كمية الدم وهي اللحم كلها كما يتجنب ما يسخن وجالينوس يفصد في هذه
اللحمى اذا كانت سليمة من العفن الى ان يفيد الغشي وهو علاج غير طبيعي
ولانها كثيرا ما يشويها العفن من قبل الصفراء وكذلك يقول جالينوس
ان الذين فصدهم من هولاء اعني اهل هذه الحمى ورتما وقع بروزهم بان نزلوا
بمجلس او مجلسين من صفراء ولهذا اذا رفيما احسب بان يسهل الصفراء
في هذه الحمى ،

واستعمل الدليل في ذا لام ، بالباب في غلبة من الدم ،
ومل الى التبريد والتجفيف ، فعل الطبيب الماهر اللطيف ،

يقول واستدل على هذه الامراض بالدلائل التي ذكرناها آنفا تدل
على غلبة الدم وبالجملة لما كان الدم حارا رطبا وكان العلاج بالضد
وجب ان يؤمر الطبيب بحمد تدبير هذا المرض نحو التدبير التبريد والتجفيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء • مثل قروح زلق الاحعاء •
والهذيان واحتناق الرحم • والغب والنافض واسهال الدم •
اما قروح زلق الاحعاء فهي قروح تتولد في المعدة فتدفع الغذاء عن المعدة
لمعاونة الدافع به فيخرج قبل وقته غير منهضم وهذا احد اسباب انواع
العلة التي تعرف بزلق المعاء غير انواط غلبة البلغم على المعدة فتزلق
الاغذية فيها لفرط الرطوبة وتضعف الماسكة فيخرج الغذاء غير منهضم
وهذا اعلك اسباب هذه العلة واما الهذياني فيكون غير ورم الدماغ
وغير ورم الحجاب وفي منتهى الحميات الحادة لكن لما كانت الاورام
في الاكثر صفراوية جعلها في جنس هذا الجنس واما احتناق الرحم فهو
متى يصيب النساء حتى يظن بهن انهن قد متن فيفسد ويعفن
في ارحامهن وكان المني الذي هو بهذه الصفة يجب ان يكون الصفراء
غالبة عليه ولذلك جعل في هذه الجنس والاولى ان يكون منسوبا
الى البرودة لان تعطل الافعال بكليتها هو منسوب الى البرد كما ان
افعالها اذا كانت رديئة اي مفرطة في الزيادة هي منسوبة الى الحر واما
حمى الغب فقد ذكرناها فيما تقدم وحد الحمى بالجملة هي حرارة غريبة في
جميع البدن مضرة بالافعال ويتهيأ منها ما يكون في الارواح وما يكون
في الاخلاط ومنها ما يكون في الاعضاء الاصلية والتي تكون في الارواح
تعرف بحمى يوم ولا تمكث اكثر من ثلثة ايام التي في الاخلاط هي التي
تعرف بالعفونية وهي التي الى الصفراوية والسوداوية والبلغمية والدموية
والتي تكون في الاعضاء الاصلية فهي التي تعرف بالدق وتعرف عند
اليونانيين بانقيطوس وقد تقدم في هذا ذكر وهذه الاخيرة فقصيرها

ذكر الحميات والاورام فانه قد كان يجب ان يجعل القول فيها على حدة
ولعلنا ان وقع لنا فراغ ان نثبت قولا وحيزا في ذلك في آخر هذه
الاجزاء ان شاء الله تعالى واما البلغم فقد يكون من غير الصفراء
بل هو الاغلب واما اسهال الدم ان كان ارادتيه السيح فهو منه
في الاغلب من الصفراء وان كان ارادتيه الاسهال الكبدي فانه قد
قد يكون منه ما يكون من غير احتراق الدم ومنه ما يكون عن الضعف الكبد
والفرق بينهما ان الذي يكون من غير الاحتراق يكون اسود والذي يكون
من ضعف الكبد يكون شبيها بغاية اللحم الى البياض

وعلة السعال والصداع ورم في الجسم سيد وساعي
اما الصداع فقد يكون نوع منه من الصفراء وليس كل انواعه واما السعال
فانما يكون من الصفراء في النزلات الحادة واما ورم الساعي فهو الذي
تعرف بالبملة ولا يكون من الصفراء

وشدة الوجع في الاذنين وكثرة الجرب في الجفنين
اشترط في الوجع الشدة لان الشدة لا يكون الا من الصفراء ولذلك
ان يكون كثرة الجرب في الجفون

وفي المفاصل قروح وورم ووجع فيها شديد الالم
وتشقق اصبع وداحس وبحوانير ترى كعدس
وصفرة فيمن علت اسنانه ووجع يشد في المثانة
شدة وجع المفاصل يدل على الصفراء والوجع الشديد في المثانة
يدل على ورم صفراوي فيها وكذلك صفرة الاسنان تدل على غلبة
الصفراء

والعشق والنزف مع الناصور واصفرار الجلد والبثور
نزف الدم قد يكون لحدة الدم وقد يكون لغير ذلك واما العشق فهو
مرض نفساني تابع لمزاج الجسم ولعلهم صفراويون واما الناصور
فلست ادري كيف ينسب الى الصفراء

ومن

ومثل اثار دقاق سود • وسدد يكون في الكبود •
ودرم الرحم او كالشوحته • وسيج وكذهاب شهوة •
اما كانت الادارج في الرحم في الاكثر صفراوية وكذلك ادرام الغشاء الحاصل
لان الرحم عصباني ولا ينفذ في الاجسام العصبانية والاغشية
الا الخلط الرقيق الحار وهو الصفراء وذهاب الشهوة يكون عن الصفراء
لان الشهوة تكون بالبرودة واليبوسة التي بانبعاث من الطحال من الخلط
البارد اليابس الى فم المعدة ٭
وكالدوار وشقاق الشفة • ووجع اللهاة او كالهيضة •
اما الدوار فمنه ما يكون عن الصفراء ومن غير الصفراء وكذلك وجع
اللهاة واما الهيضة الشديدة فلا يكون الا عن الصفراء ٭
والقروح ان يسع وكالدبيلة • ويجب بان في المقعدة •
اما القروح الساعي فمن الصفراء واما الدبيلات وهي الادرام الباطنة
فهي تكون عن مادة غليظة فاسدة واما الجساء في المقعدة فتكونه
غير الصفراء من حيث هو اجساء اشبه وان كان من الغليظة
وحكة او حصبة او نملة • وحمرة وكقروح الردية •
اما الجرب اليابس الذي يكثر الحك صاحبه فهو عن الصفراء وكذلك
الحصبة وان كان يخالطها دم واما النملة فصفراوية محضة والحمرة كذلك
وقروح الردية التي تكون عن تعفنها صفراوية والتي تكون ايضا انما تنصب
من الرأس

علاج العلل الصفراوية

دليل يمثل هذه في الطب • الى معالجة حمى الغب •
بمخرج الصفراء من الفصد • واقصد في التبريد نحو القصد •
في العلل المقصورة الدموية • وخص بالترطيب ذا المرة •
فانها تشركها في الحر • وكلما يقي الفتى من ضرر •
واستعمل في الدليل في ذا الداء • بالباب في غلبة الصفراء •

يقول واما بعلاج جميع هذه الامراض نحو علاج حمى الغب وذلك
بان يسهل فيها الصفرا، ولا تفصد وان تفصد مع التبريد فيها نحو
ما قصدته في العلل الدمية وان يخص هذه بالترطيب فان تلك فان
هذه تشارك العلل الدمية في الحر وتختص هذه بالبيس كما تختص
الدمية بالرطوبة وكل التبريد في هذه ينبغي ان يكون اكثر واجعل الدليل
في سبب هذه الادواء والابل غلبة الصفرا، المتقدمة

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم • كما تراه رهلا من ورم •
وفالج واسترخاء • وكصداع البرد والاغماء •

يقول والامراض التي علتها البلغم هي مثل الاورام الرهلة ومثل الفالج
الفالج وهو استرخاء الشق الواحد وذهاب الحس منه والحركة
واما الاغماء فلعله يعني به الصرع او السدد الذي يسقط صاحبه على
الارض

والجرب الغلظ والزحير • ودرم العنق هو الخنزير •
وكخراز الرأس والنسيان • والوجع البارد في الاذان •
ورشح ونمش وسكتة • وكسعال لين ولقوة •

هذه كلها بين اسبابه البلغم والسكتة هي ازعدم الانسان الحس
والحركة في جميع بدنه بغتة وهي اما ان لا يبرأ منها واما ان تحول الى
فالج واما اللقوة فهي استرخاء احد الجانبين من الوجه وتشنج الاخر في
وتكون من نسبين من استرخاء اعني من رطوبة ترخي ومن تشنج فاذا كانت
من التشنج كان الجانب العليل هو المتشنج وان كانت من استرخاء كان
العليل هو الجانب المسترخي

وداء فيل وانقطاع شهوة • والقمل والغلظ في المقعدة •
وماعين وانتشار عين • والنتن اذ يحدث في الابطين •

داء الفيل هو ان يغلظ الساق والقدم غلظا خارجا عن المجرى الطبيعي

لاجل مادة غليظة تنصب هناك وأكثر ما يكون عن الخلط السوداوي
وقد يحدث من البلغم المجتمع في المعدة انقطاع شهوة كما قال ويعني بما عين
نزول الماء في العين والانتشار هو اتباع ثقب القرنية فيضعف
النظر لذلك وهذه الاتباع اذا كان سببه استرخاء كان عن البلغم
وقد يكون سببه غير بين
والذي في البطن خرافات ٭ كزلق المعاء والحيات ٭
زلق المعاء يحدث من البلغم في المعدة والامعاء او كليهما كما يحدث
عن القروح وكذلك الحيات فيتولد عن البلغم
والعسر اذ يحدث في الولادة ٭ والاحتباس منه في المثيمة ٭
لست اتصور كيف يكون البلغم سببا لعسر الولادة والاحتباس المثيمة
الا ان يكون يعني بالبلغم افراط السمن فان الاحراة اذا افرط سمنها
ضاق مجاري الولادة فعسرت وان كان لا يبعد ان يقال ان القوة
الدافعة تضعف لغلبة البلغم على الرحم لكن بالجملة غلبة البلغم على الرحم
هو سبب من اسباب الاسقاط لا من الاسباب لعسر الولادة
ووجع الكلى وحمى الورد ٭ والبرد في الطحال او في الكبد ٭
وكا السنو كائنا في السرة ٭ وحرض في اختلاف حرة ٭
يعني بحمى الورد حمى البلغم ويعني بالبرد في الطحال والكبد ان يكون هذان العضوان
قد برد اخ قبل البلغم ووجع الكلى قد يكون من البلغم ويعني بنتو السرة
الفتوق التي يكون فيها وهذه الفتوق التي يكون فيها وهذه الفتوق انما
هي معاينة لكن البلغم هو السبب في انفتاح تلك المجاري ويعني باختلاف
باختلاف حرة يعني اختلاف البلغم
ووجع المفصل او سواده ٭ وحضرة تعلوه والمداده ٭
وحرض الجبن كالزبد منه ٭ وكالحمى والطبلى ٭
الاستسقاء كما قال ثلثة اصناف المائي وهو الذي يجتمع الماء فيه
تحت الصفاق في البطن وهذا يعرف بالحضخضة واكثر سبب هذا

الاستسقاء، هو ان لا تجذب الكلى المائية او يكون المائية بحيث تستوعبها
الكلى اعنى تكون غير طبيعية والثانى هو الاستسقاء اللحمى وهذا الاستسقاء
هو تقصر فى احالة الاغذية الى شبه الاعضاء فيستحيل الى البلغم مائى
فترهل الاعضاء، ولذلك كان هذا الاستسقاء هو اسهلها برءا
لان البلغم هو نصف غذاء والثالث الريحى وهو الذى يعرف بالطبلى
والسبب فيه ان تحيل الحرارة الغريزية حتى يحيل الغذاء الى جزء ريحى لا الى
جزء شبيه بالعضو المغتذى وذلك يكون اذا لم يبق لها الا فعل
الحرارة المطلقة وذلك يكون اذا فسدت صورة الحرارة الغريزية و
وصارت حرارة مطلقة حتى صارت لا يفعل الا فعل الحرارة الحارة
بما هو حار فقط وذلك هذا النوع ليس يقبل البرء

تدبير الامراض البلغمية

دليل هذا الضرب الى علاج • البارد الرطب من المزاج •
واستعمل الدليل فى معرفته • علايم البلغم فى علليته •
وافرغ بما ذكرت فى الدواء • تستفرغ البلغم فى ذا الداء •
وبعد ذا ادخل على ذا البدن • ما يحتش الحسم من المسخن •
وبل مع التسخين للتجفيف • وبالغذاء المسخن اللطيف •
هذا وبالجملة فتعالج • بمسخن من داخل او خارج •
ونحو ما تصنعه فى الفالج • من حب منتن ومن نخاع •

لما كان علاج اصناف سوء المزاج المادى يلتئم من شيئين احدهما احالة
تلك المادة بالادوية المضادة لها فى الكيفيات الاول واصلاح ما احدث
من سوء المزاج فى نفس ذلك العضو من تلك المادة والثانى باستفراغ تلك
المادة اذا لم تف الادوية المضادة باحالتها فهو باحر فى امراض
البلغم بهذين النحوين من العلاج فنقول وانا فى علاج هذه الامراض الحادة
تدبير صاحب المزاج البارد الرطب اذا اردت تطيب مزاجه واستعمل
فى تمييز الامراض التى تكون من البلغم تلك الدلائل التى عرفناك انها تدل

على علم البلغم

على غلبة البلغم على الاجسام الصحيحة فاستفرغ اولا هذا الخلط بالدواء
الذى يخرجه ان يفرغ هذا الخلط ثم اخل الباقى منه بما يسخن ويلطف
خلط الاوتيه والاغدتيه لان خراج البلغم بارد رطب وذلك بالجملة من اخلط
وخم خارج ثم يمثل فى ذلك بالفالج واعط مثالا لخلط الاوتيه التى خلطها
اى تستفرغ البلغم وهى مثل الحب الذى يعرفه الاطباء بحب المسلين ومثل
النجاح المركبة فى كتبهم للاهالى البلغم

العلل السوداوية

وكل ما فى بدن من داء • مستحدث وخرة سوداء •
فكالثاليل وحمى الربع • وكالبواسير وذى القرع •
وكالدنس فى الانف وجربا • وخنازير وكالتشنج •

يقول وكلما فى الابدان من الامراض التى تتولد عن السوداء فهى التى اصفها
اما الثاليل وحمى الربع فانها لا يكون الا عن السوداء واما القرع فانه
يكون عن مادة بلغمية او عن يبس عن البلغم وعن السوداء واما الورم الذى
يحدث فى الانف وهو المسمى باسم الحيوان الكثير الارجل فانه يحدث
عن السوداء واما التشنج فانه يكون عن مادة بلغمية او عن يبس وذلك انه
كما قال انه الاوتار تتشنج حتى ينقطع عن هذين السببين كذلك الاخرى العصب

وعض وسرطان وبهق • وكلف وكالصداع والارق •

اما المغص فيتولد عن الرياح السوداوية وغيرها ولكنه النفخة التى تجلب
الشراسيف هى فى الاكثر سوداوية واما السرطان والبهق الاسود
فسوداوى والصداع قد يكون عن السوداء وكذلك الارق لموضع اليبس

الورم الصلب وكالخذام • وكالذى يفسد من طعام •
فى الجوف والنابس المنعال • والريح والجشاء فى الطحال •

يعنى بالخذام الذى يفسد الى خمصة شديدة الحلبة فهو عن السوداء
واما الورم الصلب فبين انه عن السوداء وكذلك الجشاء فى
الطحال والريح

وذا ما يحوليا في الرأس • وما وهي البول من احتباس
اما كون السوداء سببا لاحتباس البول فلعل ذلك يكون من الشؤلول
السوداوي الذي ينبت في مجرى البدن

وداء قولنج وداء ثعلب • وحرض من عض كلب كلب
داء القولنج قد يكون من السدد السوداء السوداوي حتى في المعاء كما يكون
في البلغمية ومن الورم ومن الريح وكذلك داء الثعلب يكون من الاخلاط
الاربعة كلها

والقوباء واللبن المعقود • في الجوف والبارز في كسود
اظنه ان اللبن انما يجمد في الجوف من السوداء ولحمضها واما القوباء فامرها
فامرها بين انها عن السوداء وان الكبد قد يبرد عنها ايضا

وحرض من شهوة كلبية • وكالشقاق كان في المعدة
وكحصى الكلية والمثانة • ونفخ يولم في المعدة
والنفخ في البطن وفي الجنبين • والنفخ في الرأس وفي الاذنين
وشتر يحدث في الجفنين • ونقوس يكون في الرجلين
يريد ان الحصى الكلية والمثانة قد يكون من السوداء واما النفخ فان اكثر
ذلك من السوداء لانه خلط ريحي

علاج الامراض السوداوية

دليل هذا النوع من الادواء • بالطب في الجذام من حراء
واستعمل الدليل في ذا الداء • بالباب في غلبة السوداء
فافرغ بفتيموني او بسفايح • وبالذي ذكرت فتعالج
واستعمل التسخين والترطيبا • فكن بما تفعله مصيبا
انه يقول في هذا الباب مثل ما قال في الابواب المتقدمة ان تجعل الدليل
عليه الدلايل التي تقدمت على غلبة السوداء وان يخوف في هذه نحو
علاج الجذام وهو استفراغ هذا الخلط ثم احالة ما بقي منه بالادوية
المضادة له وهي الحادة الرطبة اذ كان هذا الخلط باردا يابسا

الجزء الثاني العمل وهو العمل باليد وتقسيمه وهو تقسيم ينقسم الى ثلثة اقسام

واذا فرغت من نظام الفصد • فالان ابدأ باعمال اليد •
فواحد يعمل في العروق • ففي جليلها وفي الدقيق •
وثانيا تعمله في اللحم • وثالث تعمله في العظم •
يقول واذ فرغت من وجه الاعمال بالادوية والاغذية فينبغي ان
يشرع في وجه العمل باليد وهو ينقسم ثلثة اقسام عمل في العروق
وعمل في اللحم وعمل في العظم

العمل في العروق ومنافعها في الفصد

جنس العروق منه ما ينفجر • ومنه ما نسله وتبتر •
التي تفصد هي العروق التي هي غير ضاربة والتي تسل وتبتر هي الضاربة
وذلك لانها اذا فصدت لا تلتحم ويعتري صاحبها المرض الذي يسمى الدم
فتفصد الاكحل في كل الم • في الراس والصدر كامثال الورم •
يقول ان الاكحل يفصد للامراض التي تكون في الراس والصدر مثل الادرام الحادة
فيهما والسبب في ذلك ان العروق مشاركة لعرق الراس وعرق البدن
وتفصد القيفال في الطاف • من شدة الصداع دار الطاف •
القيفال هو عرق الراس وذلك هو مختص بفصد العلل التي في الراس
والباسليق في صلاح الصدر • وما اعترى في رئته من ضر •
الباسليق هو عرق البدن وهو نوعان الابطي وهو الذي اراده ههنا
وذلك يفصد لما يعتري في الصدر وما تحته
والماذيان في ردي الحال • من هلل الكبد والطحال •
هو ان العرقان هما الباسليقان اللذان تحت ما بض الذراع وهما
اللذان يسميان بعرق البدن وهما فوق الباسليق الابطي
والحبل والذراع ان عدمتا • الباسليق جربه فصدتا •
هذه المشاركة هذا العرق للباسليق اعني الذي يسمى حبل الذراع
وتفصد العروق في الاصداع • لدائم خروج الدماغ •

هذا الآن المرض اذا ازمن وجب ان يستفرغ من اقرب المواضع الى الموضع
الالم

والعرق خلف الاذن للشقيقة • وقرحة في هامة عتيقة •
وهذا ايضا للمشاركة والقرب، وتفصد العرقين في المآقين
للمرض الكائن في العينين • (يعني المسبب الذي ذكرناه في طبنا)
اقرب مواضع الاستفراغ

والعرق في الباقوخ من قرحه • وورم يحدث في سطوحه •
وتفصد الوجع في الالام • تحقنه منهن في الجذام •
يقول الوجعين في علة الجذام وهذا كانه شئ مجرب ولعل هذين
العرقين مشاركان للطحال

وفي صلاح العين عرق الجبهة • وفي صداع دائم وسعفه •
والعرق في الرأس الذي في المؤخر • من الصداع دائما والصدر •
والعرق قد يفصد في الاربعة • لما ترى من بثر في الوجنة •
والعرق من تحت اللسان تقصده • في ورم وذبح فتقصده •
هذا كلها طلب لاخراج الدم من اقرب المواضع الى العضو العليل وذلك
لا يكون الا اذا ازمن المرض واما انصباب شئ الى العضو الالم
وتفصد العرق الذي في الركبة • لمرض الاحشاء تحت السرة •
ويفصد الصافن في الساقين • لما ترى من مرض الفخذين •
وتفصد النساء على احراضه • والعرق في القدم في اعراضه •
يقول وتفصد عرق النساء نفسه في مرض اعني مع الوجع الذي فيه
اذا ازمن واما الانصباب وكذلك تفصد له العرق الذي في القدم
عند ما يشتد اعراضه اي وجعه

العمل الشرايين

وشر الشريان في الصداع • وما ترى في العين من اوجاع •
اذا خشينا من نزول الماء • في العين من شدة هذا الداء •

هذا الآن

هذا الآن في الصداع ما مادية في الشرايين والشرايين لما لم تفصد
بثرت وذلك بعد أن يشد طرف العرق بخيط حرير ثم ينبثر وكذلك
يشبه أن يكون الماهية التي ينزل منها بعض المياه مبثوثة في الشرايين شر
ودرم حدوثه في فتحه • ولا يسيل دمه في سطحه •
شق له وابثره او فصده • وافصده ان ثبت او قطع كله •
وامنعه بالربط او المكوا • في زف ما يجري في الدماء •
وداوه تدوية الجراحه • حتى ترى صاحبه في راحه •

تقول وبثر الشرايين ايضاً في ورم حدث فيه في ضربة وقعت عليه
فثقبته فحدث عن تلك ام الدم وينتفخ العضو الذي فيه الشريان المقصود
لأنه لا يخرج الدم في سطح ذلك العرق وهذا الذي قاله هوشن يعرض
للشرايين التي تثقب اعني أنه اذا وضع عليها وداء يلحم انتفخ العضو
وتورم حتى يتعفن فاذا حدث مثل هذا في الشريان قاكشقار يكون
بان يبثر العرق كله في موضع الفتح او يستأصل الجزء الذي فيه الفتح ويقطع
في طرفيه وذلك بعد ان تربط الاطراف او يكون قطعه بالنار •

الثاني في العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط • والقطع والكي ومنه البسط •
والشرط منه عمل يجري دمه • ومنه ما تمصه بمجمه •
يجري به الدم السطوح • في الجسم ذي البثر والقروح •

يريد والمحاجم منها ما تضعها بعد الشرط فسيل الدم في العضو المشروط
الى المحاجم وذلك يستعمل في اخراج الدم الفاسد الذي يكون قريباً في
سطح الجسم ولذلك قال يستعمل في البثر والقروح لان مادة هذه في سطح
البدن •

وربما يحجم دون الشرط • فيما يريد نقله في خلط •

يقول ربما استعملنا المحجمة في غير شرط لما يريد في جذب الدم في جهة
الى جهة مثل المحاجم التي يجعلها تحت الثدي عند افراط سيلان الدم

الطمث وعلى الكبد والطحال عند الاحتراق

وتارة فارقة تلصقها • وحرة بقطنة تحرقها •
لكي تفش الريح في مكان • وتصلح الاعضاء بالاسخان •

يريد وقد يستعمل المحجمة لا بمص ولا مع شرط بل بالنار وهذه المحجمة انما يستعمل الرياح المحدثة للاوجاع الشديدة في المعاء والمعدة ويسخن ايضا العضو البارد الذي يرد

العمل في القطع في اللحم

وكلما يقطع كالمدر • وكالكثيل وكالشتار •

يعني بالشتار الاورام التي تحدث الشتر في العين فيما احسب

وكلما يعفن من اطراف • ومثل بسيابجة الانف •
واصبع زيد او تلتصق • وجفن عين جيل لا تفترق •

يعني اذا ولد المتسلسل المولود بواحد من هذه الاعراض ويعني بسيابجة الانف اللحم النابت المشبه بالحيوان الكثير الارجل وذلك اذا لم يكن اسود سرطانيا

وضبيثة اذا ما برزت • وقلفة الاحليل مهما انعلقت •

الغبيثة انما تبرز لمن قروح متقدمة وقلفة الاحليل انما تتعلق لمكان قرح حدث بها او يولد المولود وهو كذلك

ولحم قرحة اذا ما خبثت • وقرحة الرض اذا ما عفنت •

انما كان يقطع هذه بالحديد اولى من قطعها بالادوية المعفنة لان الادوية اذا قطعت اللحم الذي عفنت من الصحيح جزءا آخر فبقيت العفونة فلا يبرأ القرحة اصلا

ويقطع الزايد في اللسان • وللذي يقع في الاذان •

يريد انه تقطع عقد التحدث في اللسان وبين آخر الاذن لاخراج ما يقع فيه

ويقطع اللحم على الزجاج • والنبل والنصول في الاخراج •
وتقطع الاندا في الرجال • وما يرى في الساق خرد والى •

الاثداء التي تقطع للرجال هي التي تشبه اثداء النساء والدوالي
هي عروق تظهر في الساق غليظة شديدة الغلظ تمتلئ من اخلاط
سوداوية واكثر ما يعتري ذلك اهل التعب

وكل ما كان من البواسير • وما تعفن من النواصير •

البواسير هي لحم زائد يتولد في فم المقعدة والنواصير هي الاورام التي
لها ثقبة التي فيها اغشية صلبة فلا تبرأ الا بقطع تلك الاغشية و
فعلها واكثر ما يحتاج القطع بالحديد حيث لا تقوى الادوية على ذلك
او تنفع الادوية ترند العضو تبرأ شرا

وما قد اسود من الشحم • وما يعفن من اللحوم •

يعني بالشحوم شحم الترب وذلك ان الترب قد يبزر في الجراحات
فاذا عفن اسود وكل

وكل ما طال من اللهاة • وكلما زاد على اللثاة •

اللهاة تعتريها اورام مزمنة فيدق طرفها ويسترخي فلا يبرأ منها
الا بالقطع وكذلك ينبت في اللثاة نواصير منها الا بالقطع

ويقطع اللحم لعرق مدني • وكل ما انسد لناخر اذن •

العرق المدني هو علة تصيب في البلاد الحارة وذلك انه يكون
في الساق عرق عظيم يبزر طرفه في الساق ولا يزال ينمي ويخرج
من البدن فتلفظه الاطباء على رصاص او على جرم ثقيل حتى يفتر بتاته
ويقع وزعم جالينوس انه لم يره

وكل ما يزداد فوق النظر • واذ يرى ظفرة في البصر •
وما قد اسود لناخر قلفه • وكلما انسد من المقعدة •
وثوته وشترة وظفرة • وذكر الحنثى وفتق السترة •
وكلما تقطعه لتنفعا • ومثله من خارج قد وقعا •
فبالخياطة علاج ما انفرى • وبابذ مال كل عضو نيرى •

يذكر ان كل ما يقطع فيحدث عن ذلك جراحة عظيمة فانه يداوى بالخياطة

كما يداوى الجراحة العظيمة حتى تبرأ، وفتوق السترة تنوخ في المعدة وفي الترب

العمل بالكي في اللحم

وكل ما تكويه في الابدان • فهو لقطع الدم في شريان
وفي عروق بترت كبار • اعني الطبيب ومهن الحابر
يقول والكي انما يستعمله لقطع دم الشرايين او دم عروق الاورة الكبار
اذا لم ينقطع بالادوية

وفي جسوم رطبة تجفيفا • وفي لحوم رخوة تكثيفا
وكي يسخن جرم ما بردت • وتمنع البلاة مهما اطردت
يقول استعمله في الاعضاء الرطبة لمكان التجفيف مثل كي الدماغ المبطول وتكثيف الاعضاء المسترخية مثل ما تستعمله في الفتوق وكذلك تستعمله لتسخين العضو الذي قد برد خارجا من الطبع وتقطع عنه الطوبات المنصبة اليه

البط في عمل اليد في اللحم

وكل ما تعمله من بسط • فهو لما تخرجه في خلط
كمدة تخرجها من ورم • وعفن مختنق في الدم
والماء في العينين او بروة • والماء في الراس ومثل عقدة
يعني ان قرح الماء الذي في العينين هو في جنس البط وكذلك البروة تبط يعني بالماء الذي في الراس رطوبة تتولد تحت الغشية رؤسهم

وجبن وقيلة مائية • وقيلة كميلها لحمية
والجبن الذي يبط هو الذقي والقيلة يعني بها الادرة وهي صنفان اما مائية واما لحمية واما المعائية والثربية فلا تبط

الثالث في العمل باليد وهو العمل في العظم واولا في الجبر

وكل ما يجده في صنع • في العظم مثل الكسر او كالخلع
وكلما تبط في كسر فانما صلاحه بالجبر • رد الشظايا فيه متى تستطيع

ترد الشظايا فيه حتى تنطبع • وتشرمانجحها فيتجع •
وشدها بصنعة حكمية • لا ضاغط فيها ولا مرخية •
عصائب تبدى بها من الوسط • ثم يزاد الشد حتى يربط •
ومن فوقها رفائده ملفوفة • ومن فوقها جبائر مصفوفة •

تقول ان كل ما يحدث بالعظام من كسر فعلاجه يكون بالجبر والجبر هو رد الشظايا من طرفى العظم المنكسر وادخال بعضها فى بعض على الهيئة التى نشظت حتى يعود العظم الى هيئته وتشر ما لم يكن منها ان دخل بعض فى بعض مما ان ترك تخشن وآذى ثم يلف على موضع الكسر عصائب تبتدئ باللف من موضع الكسر الى موضع الجهتين جميعا اعنى الى ما فوق موضع الكسر ويجعل من الجهتين الا ان يبدأ من فوق حتى يصل بها الى الكسر وذلك ان هذا النحو من الشد هو الذى يمنع المواد ان تنصب الى موضع الكسر وهذا الربط ينبغى ان لا يجعل مفرط الشد لئلا ينزل العظم ولا مرخوا لئلا تنصب المواد ثم يوضع بعد هذا الربط رفائد عود لتمنع استقامة العضوين والمجبرون من اهل زماننا يجعلون هذه الرفائد فى اول الامر والصواب ان يؤخر الى ان يورم التورم ثم تشد هذه الرفائد مخافة التورم [illegible] بلتائف

ولطفا غذاؤه فى الاولى • وكتفته اخرا كى يمتلى •

يقول ولطف غذاء هذا الذى انكسر عظمه فى اول الامر مخافة التورم وغلظه بعد ذلك اذا كانت العظام انما تتغذى بالاغذية الرطبة لانها ارضية

واحذر عليها اولا من ورم • سخن لما ينصب فيه فزدم •
اردعه ما استطعت حتى تمنعه • بكل بارد لكيما تدفعه •
وامنعه من تحرك او تبرا • الزمه فى كل السكون القبرا •

وما يقوله مفهوم بنفسه وهو ان تحذر على العظم المنكسر التورم بما يستعمل فيه اولا الادوية الرادعة وهى القابضة البارة وان يمنع العليل التحرك حتى ينبت موضع الكسر والذى ينبت فى موضع الكسر هو شبيه

بالعظم وليس غطا وهو الذي يعرفه الاطبا بالرشيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمده • حتى الى موضعه ترده •
يقول وطب الخلع المفاصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى الجهتين المتقابلتين ثم كل منهما حتى يدخل احدهما في الاخر اعني المفصل في ذي المفصل والقدما كان لهم في ذلك آلة معروفة تفعل ذلك بسهولة وحسن اعتدال

وبعد ما ترده تشده • تتركه ذاك زمنا نحده •
تلزمه من الدوا قابضا • تطعمه من الطعام حامضا •
حتى تراه سالما من ورم • ولا تخاف الاجتماع من دم •
اقل ما يبريه فيه شهر • وربما يتم ذاك عشر •
وقد فرغت من جميع العمل • والان افرغ بقول مكمل •

يقول وبعد ما يرجع العضو الى موضعه تتركه زمانا محدودا حتى يسلم من الورم ثمانية ايام بان تجعل عليه الادوية القابضة حتى يسلم بذلك من الورم ثم يلزم صاحبه بان يسكن ذلك العضو لاقل من شهر وربما احتيج الى ان يبقى عشرة ايام بعد الشهر اعني اربعين يوما وهنا انقضى القول في شرح هذه الارجوزة على حسب ما نقتضيه الامر المطاع ادام الله تاييده بفضله ورحمته وصلى الله على محمد وعلى آله قد جرى قلم الحقير ونفس قلم الفقير سارعا الى اتمامه • وعاجلا على اختتامه • فكيف لا والسبب قصب التحرير • بالتعجيل على نتايج التقرير • وهذا من النوادرات • كالنجم في النهارات • وانا الفقير الى الله عز شانه لعبد ابراهيم الطبب غفر الله لهما

وستر عيوبهما عند في ليلة الخميس الخامس من شوال المكرم لسنة ثلث وثلثين ومايه والف من هجرة من له العز والعلا والشرف

١١٣٣

خاتمه

والحمد لله على التمام
حمدا كثيرا ابد الايام
كذا صلوة الله ذي الجلال
على النبي المصطفى والآل
وآله العصابة الزكية
الانجم الظاهرة الرؤية
وصحبه التابعين بشرا
ما جاء وهر وآجا وقطرا
وغفر الله تعالى وعفى
عنا وعن آبائنا وقد نفر

م

201

حدیث شریف

ام الملدم

ام ملدم تاکل اللحم وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم

BENJAMIN DUPRAT,
Libraire de l'Institut,
de la Bibliothèque impériale
etc.
Langues et Littératures orientales.
Paris, Cloître-Saint-Benoît, 7.

Cod. arab.
818

بالعظم وليس غطا وهو الذي يعرفه الاطبا بالرشيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمده • حتى الى موضعه ترده •
يقول وطب الخلع المفاصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى
الجهتين المتقابلتين ثم كل منهما حتى يدخل احدهما في الاخر يعني
بالرفق تفعل

• فقده •
• مضناً •
• مزدم •
• شر •
• كل •
• واحتى يسلم •
• يسلم بذلك •
• شهر وربما •
• انقضى •
• المطا ادام الله •
• تحقر وس قلم •
• السبب •
• ت كالنجم •
• غفر الله لنا

خاتمه

والحمد لله على التما
حمداً كثيرا ابدا الا يا تم
كذا صلوة الله ذي الج
على النبي المصطفى وا
وآله العصابة الزكيـ
الانجم الظاهرة الوضـ
وصحبه التابعين بشرا
ماجاء وهر وآجاو قط
وغفر الله تعالى وعفى
عنا وعن آبائنا وقد

م

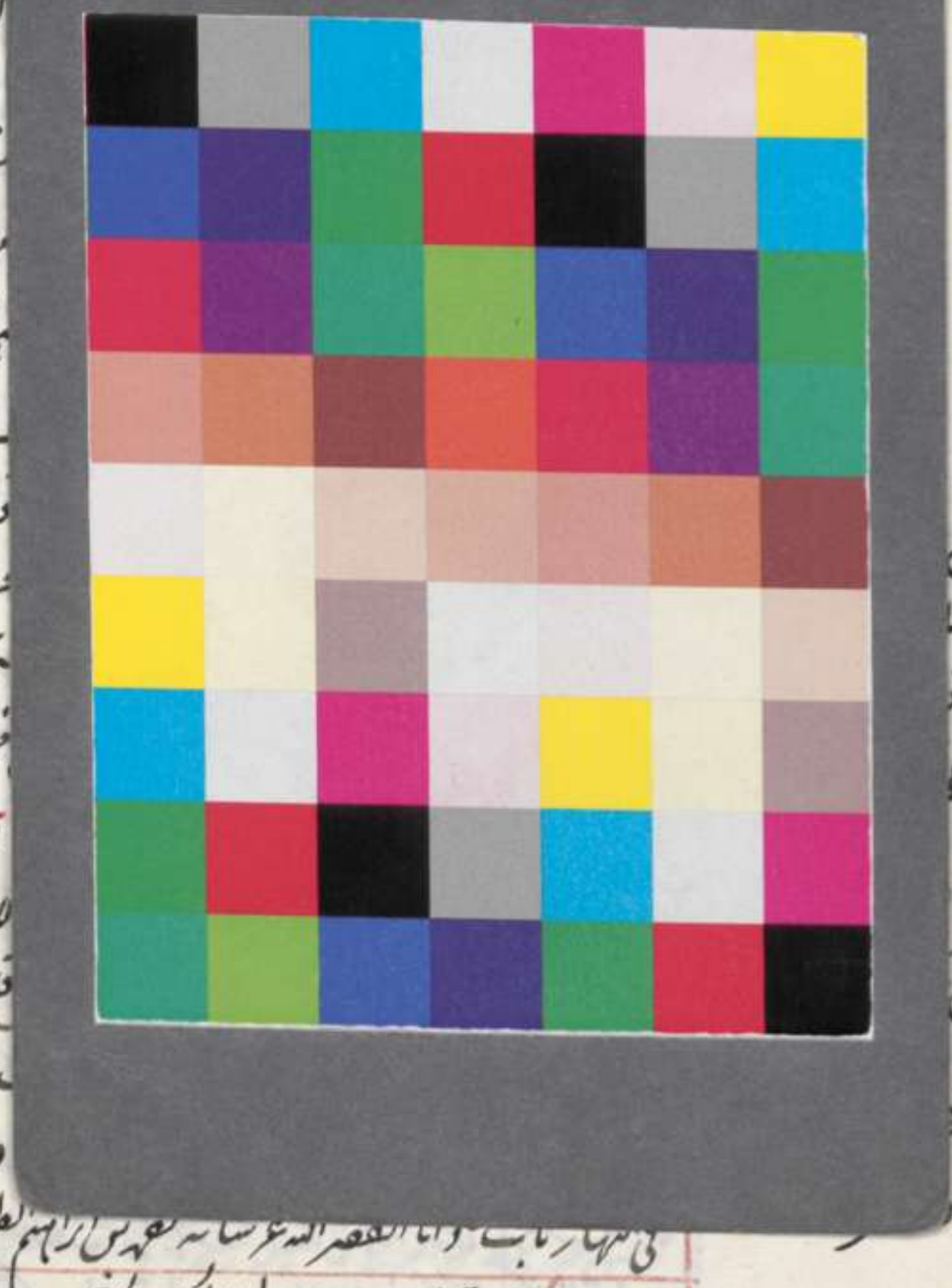
واستر عيوبهما حمد في ليلة الخميس الخامس
من شوال المكرم لسنة ثلث وثلثين
ومائة والف من هجرة من له العز
والعلا والشرف
١١٣٣

بالعظم وليس غطا وهو الذي يعرفه الاطباء بالرشيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمده * حتى الى موضعه ترده
يقول وطب الخلع المفاصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى
الجهتين المتقابلتين ثم كل عنهما حتى يرد خلع احدهما في الاخر اعني
له معروفة تفعل

[illegible] نا نخده
[illegible] م حامضاً
[illegible] ماع مزدم
[illegible] عشر
[illegible] دل مكلك
[illegible] عدوا حتى يسلم
[illegible] تسلم بذلك
[illegible] شهر وربما
[illegible] وهنا انقضى
[illegible] لام المطاع ادام الله
[illegible] قلم الحقر ومن قلم
[illegible] لا الاسبق
[illegible] درات كالنجم
[illegible] لطيف غفر الله لهما



خاتمه

والحمد لله على
حمداً كثيراً ابداً الا
كذا صلوة الله ذ
على النبي المصطفى
وآله العصابة ا
ال النجم الظاهرة ا
وصحبه التابعين
ما جاؤ وهرّ وآجا
وغفر الله تعالى و
عنا وعن آبائنا و
م

في نهار [illegible] وانا الحقر الله غرسانه عفى عن ذاهم
واستر عيوبهما حمد في ليلة الخميس الخامس
من شوال المكرم لسنة ثلث وثلثين
ومايه والف من هجرة ربه العز
والعلاء والشرف
١١٣٣